# التحديث في علوم الحديث

لمؤلفه

عبد الله بن سيف بن محمد الكندي

# ﴿ التحديث في علوم الحديث ﴾

لمؤلفه

عبدالله بن سيف بن محمد الكندي

بسم الله الرحمن الرحيم

## كلمة للدكتور الطاهر محمد الدرديري

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه ، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، واحمد الله على الطافه ورحمته وامتنانه ، نحمده حيث قبل بصحيح النية حسن العمل ، وحمل الضعيف ، المنقطع على مراسيل لطفه فاتصل ، ورفع ذكرى من اسند في بابه ، ووقف من شذ وانبكر عن جنابه فانفصل ، ووصل مقاطيع حبه وادرجهم في سلسلة حزبه ، فسكتت نفوسهم عن الاضطراب والعلل ، فموضوعهم لايكون محمولاً ومقلوبهم لا يكون مقبولاً ولا يحتمل .

واشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له الفرد الازل .

واشهد ان سيدنا محمدًا عبده ورسوله وصفيه من خلقه الآخرين والأول ، ارسله والدين غريب فاصبح بعد بلاغه وجهاده عزيزًا مشهورًا واكتمل .

اللهم صلِ وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه وازواجه ما علا الأسناد ونزل ، وما طلع في الأفق نجم وافل . وبعد .....

فإن علم الحديث النبوي الشريف ميراث خير البرية ، وهو علم خطير وضعه ، كثير نفعه ، عليه مدار اكثر الأحكام وبه يعرف الحلال والحرام ، وانه افضل العلوم الفاضلة وانفع الفنون النافعة يحبه ذكور الرجال وفحولتهم ورحم الله القائل :

كل العلوم سوى القرآن مشغلة  غير الحديث وغير الفقه في الدين

ولقد علا شان المحدثين بخدمتهم واهتمامهم لحديث سيد المرسلين ، وخاتم النبيين ، كيف لا يشرفون وهم خير الرسل المبلغون .

وكم أب قد علا ذرى شرف  كما علا برسول الله عدنان

ولقد كان شان علم الحديث فيما مضى عظيمًا ، عظيمة جموع طلبته ، رفيعة مقادير حفاظه وحملته ، مشهورة اسماء علمائه ونقلته ، لأنهم احيوا ما اندرس من رسوم الإسناد بعد رحيل اهل المنزل والناد ، واقتدوا بسنة خير العباد ، فإلى هؤلاء يقول من يروم الإنشاد :

تركت مقالات الكلام جميعها  لمبتدع يدعو بهن إلى الودى

ولا زمن أصحاب الحديث وأهله  لأنهم أهل الهداية والهُدى

وهل ترك الإنسان في الدين غاية  إذا قال قلدت النبي محمدا

وحين خلت الديار من علماء الحديث الأفذاذ ، حتى صار اهله ثلة قليلة العدد ، ضعيفة القوة ، وركب سفنهم الأغراب الشذاذ ، وصار الباحث عن مشكلة لايلقى له كاشفًا ، والسائل عن دقائقه

لايجد له عارفًا ، حين ذلك هيا الله تعالى لهذا الفن العلامة ، الدراكة ، الفاضل ، الشيخ ، الأستاذ / عبدالله بن سيف بن محمد الكندي - أطال الله بقاءه ومتع المسلمين بحياته - حيث وضع هذه الأرجوزة التي تزيد عدد أبياتها عن ٤,٥٠٠ بيتا في علوم الحديث الشريف ، وهي ارجوزة سهلة ، علمية ، دقيقة ، عميقة ، مباركة ، يقول في أولها :

الحمد لله الذي قد أرسلا ... نبينا محمدا إلى المـــلا
تواترت دعوته وشهرت ... وإنها في الثقلين انتشرت
أعضل أهل الجور بالمحجة ... وقد دعاهم بصحيح الحجة

إلى ان يقول :

واسمها يعرف بالتحديث ... وذاك في العلوم للحديث
جمعت ذي المصطلحات فيها ... كذاك أنواعاً كما تلفيها

وقد جاءت هذه الأرجوزة جامعة لكل شتات موضوعات علوم الحديث ، ولا أعرف أرجوزة أكثر أبياتا منها في القديم والحديث ولم تقتصر موضوعاتها على الموضوعات التقليدية المعروفة ، بل تفتقت اكمام شاعريته ، وجادت حسن عبقريته ، بموضوعات مهمة ، لها في علم الحديث نسب واي نسب ، مثل امهات المؤمنين وتبليغ الحديث ، والبعوث ، والوفود ، وهل شرع من قبلنا شرع لنا، واثر حجة الوداع في نقل الحديث ، والمغازي ، والسرايا ، والشمائل ، امية النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها من الموضوعات المهمة .

وإني لاحتسب لشيخنا العلامة ، الحبر ، بقية الأحبار ، هذا الجهد والنصب عند الله تبارك وتعالى ، وإن مجالسة كتب الحديث ، والخوض في بحاره ، والغوص في أعماقه ، تورث الحكمة وتجلب السعادة ، وتمنح الإمامة والفضل والريادة ، وتبارك العمر وزياده .

وإني لاحتسب لأستاذنا فضيلة الشيخ عبد الله بن سيف بن محمد الكندي الساعات والأيام والليالي التي صحب فيها هذه النخبة المختارة من علماء الحديث حيث عرف مقصودهم ، وفهم مرادهم ، وهذب عبارتهم ، وقنص شوارد إشارتهم ، فجاءه هذا الكتاب في احسن عبارة ، واجمل شارة ، وابهى حلة ونضارة وهذا نموذج من باب الشمائل . يقول فيه :

كتابتي شمائل المختار ... محمد صلى عليه الباري
أعدها أيضا من العوامل ... لنشر سنة الرسول الكامل
نبينا من الكمالات منح ... في الدين والدنيا على الخلق رجح
نظمتها لكي تكون قدوة ... لمن قرأها فهي خير أسوة
إن خصال الناس في الكمال ... تكون نوعين وفي الجلال

إلى أن يقول :

وهذه يجمعها حسن الخلق ... وكل هذا لنبينا اتفق
جاءت أحاديث بحسن الصورة ... للمصطفى صحيحة مشهورة
فلونه أزهر ، وهو انجل ... وأهدب الأشفار وهو أشكل
وهو أزج ، أدعج العينين ... أفلج وهو واسع الجبين

ويرد في باب امية النبي صلى الله عليه وسلم على المستشرقين ومن انتحل رايهم من ابناء المسلمين ، وكفى صاحبها فضلا ، انه حاز قصب السبق في هذا الميدان ، وانه قد جادت قريحته نظما للرد عليهم في هذا الزمان فاستمع إليه إذ يقول :

من العوامل لنشر السنة ... وصف رسول الله بالأمية
وإنما الأدلة القطعيه ... تثبت للرسول ذي الوصفيه
ماكنت تتلو من كتاب لا ولا ... تخطه في شانه قد نزلا
وإن من يزعم أن المصطفى ... يكتب أو قراءة قد عرفا
كمثل المستشرقين والذي ... رأيهم يرى مقاله انبذ
إذ يقصدون الكيد والوقيعه ... بهذه الشخصية الرفيعه

وقد ذيل هذا الرجز بالمراجع العلمية ، وكان أمينا في نسبة كل قول إلى صاحبه ، ولم يكتف بالكتب القديمة المشهورة بل مزجها ببعض الكتب المعاصرة التي اعتمدت على تلك المراجع المعتمدة، وهذه أول أرجوزة تنحو هذا المنحى ، وهو عمل علمي في المقام الأول .

وهذا الكتاب بحر متلاطم الأمواج ، غني باللؤلؤ والدرر ، واعواد العنبر والساج ، فدونك الآن الكتاب :

أتاك البحر يلفظ بالغوالي ... ويرمي بالزبرجد واللآلي
يقول لسابحيه وخائضيه ... هلموا فالنفائس في خلالي

وحمدًا لله ان هيا الله تعالى في هذه الأزمان الغابرة شيخا من شيوخ أهل عُمان الأبية ، واسدًا ليحمي السنة النبوية ، ويدافع عن بيضة الدين ، وسنة خير المسلمين ، جعل الله تعالى ذاك في ميزان حسناته ، وادخله وإيانا فسيح جناته ، بمنه وكرمه ، وفضله ، إنه سميع قريب مجيب الدعاء .

كتبه

د. الطاهر محمد الدرديري
أستاذ الحديث النبوي الشريف
بكلية التربية والعلوم الإسلامية
جامعة السلطان قابوس

بسم الله الرحمن الرحيم

## كلمة للدكتور سيد أحمد كشك

الحمد لله رضي لنا الإسلام دينا ، وجعله كمال النعمة «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا»

واقام شريعة هذا الدين على اسس راسخة في القمة منها كتاب (عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ثم سنة مبينة للناس ما نزّل إليهم ، واصلي واسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واتبع النور الذي انزل معه وحافظ على سنته وتعلمها وعمل بها ، وبعد .....

فقد طالعت مسودة كتاب (التحديث في مصطلح الحديث) للأخ الفاضل الشيخ عبد الله بن سيف بن محمد الكندي ، وناقشته على مدى ثلاث جلسات ، ولئن كانت وجهات النظر بيني وبينه اختلفت حول موضوع ترتيب صحاح كتب السنة فإن الكتاب - كما اراه - يحتوي على موضوعات كثيرة وبحوث قيمة ، حيث طوف المصنف فيه بين قوانين الرواية ومصطلحات الدراية وعلوم الرجال ..... وغير ذلك ، وقد نظمه على طريقة الرجز ، مما يكشف عن استيعاب ودراية ورغبة في الإسهام في نشر الثقافة الإسلامية ، وبخاصة في مجال علوم الحديث الشريف ، اسال الله العلي القدير ان يجزيه خير الجزاء ، وان يرفع به إنه سبحانه وتعالى سميع قريب وهو نعم المأمول ونعم المجيب .

دكتور

سيد أحمد كشك

رئيس قسم الدراسات الإسلامية

كلية التربية بالرستاق

صفر ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

# فهرس الكتاب


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| مقدمة الكتاب | ١٥ |
| الوحي بمعنى الإيحاء | ١٦ |
| الوحي بمعنى الموحى به | ١٦ |
| مبحث في اجتهاد النبي ﷺ | ١٧ |
| الحكمة في أن الوحي المحمدي منه ما | |
| نزل باللفظ ومنه ما نزل بالمعنى | ١٨ |
| هل شرع من قبلنا من الرسل شرع لنا | ١٩ |
| تعريفات عن علم المصطلح | ٢٠ |
| علم الحديث | ٢٠ |
| السنة | ٢١ |
| ثبوت السنة | ٢٢ |
| السنة ومكانتها من التشريع الإسلامي | ٢٣ |
| الحديث | ٢٥ |
| هل يوجد فرق بين السنة والحديث | ٢٥ |
| فضل علم الحديث وشرف أهله | ٢٦ |
| الكلام المضاف إلى الله تعالى | ٢٧ |
| الحديث القدسي | ٢٧ |
| الفرق بين الحديث القدسي والنبوي | ٢٧ |
| الفرق بين الحديث القدسي والقرآن | ٢٨ |
| الخبر | ٢٩ |
| الأثر | ٢٩ |
| الإسناد والسند | ٢٩ |
| المتن | ٣٠ |
| المسند | ٣٠ |
| فائدة | ٣٠ |
| المسند ويسمى الراوي | ٣٠ |
| المحدث | ٣٠ |
| الحافظ | ٣١ |
| الحجة | ٣١ |
| الحاكم | ٣١ |
| أمير المؤمنين | ٣١ |
| اهتمام المسلمين بعلوم الحديث | ٣١ |
| الرحلة في طلب الحديث | ٣٢ |
| استعداد الصحابة لحفظ السنة ونشرها | ٣٣ |
| مجالس النبي ﷺ | ٣٥ |
| كيفية تلقي الصحابة الحديث عن | |
| الرسول ﷺ | ٣٦ |
| النساء والحديث | ٣٧ |

| الصفحة | الموضوع |
|---|---|
| ٣٧ | أمهات المؤمنين وتبليغ الحديث |
| ٣٧ | البعوث وتبليغ الحديث |
| ٣٨ | وفود القبائل ودورهم في نشر الحديث |
| ٣٩ | أثر حجة الوداع لنشر الحديث |
| ٣٩ | أمية الرسول ﷺ |
| ٤٠ | مغازي الرسول ﷺ وسراياه |
| ٤٠ | شمائل الرسول ﷺ |
| ٤٢ | حياة الرسول ﷺ وشمائله قبل البعثة |
| ٤٣ | شمائل الرسول ﷺ بعد البعثة |
| ٤٨ | الصحابة ورواية الحديث |
| ٤٨ | أمر الصحابة بتقليل الرواية |
| ٤٩ | تثبت الصحابة في رواية الحديث |
| | منع الصحابة من التحديث بمالا تفهمه |
| ٥٠ | العامة |
| | متابعة الصحابة والتابعين في جمع |
| ٥٢ | الحديث وروايته |
| ٥٣ | اتساع الفتوح بعد وفاة الرسول ﷺ |
| ٥٤ | دور الحديث في الأمصار المختلفة |
| ٥٤ | دار الحديث في المدينة المنورة |
| ٥٤ | دار الحديث في مكة المكرمة |
| ٥٥ | دار الحديث في الكوفة |
| ٥٦ | دار الحديث في البصرة |
| ٥٦ | دار الحديث بالشام |
| ٥٧ | دار الحديث في مصر |
| ٥٧ | ضبط السنة وطرق نقلها |
| ٥٧ | ضبط السنة في الصدور |
| ٥٨ | كتابة الحديث |
| ٥٩ | ضبط السنة في السطور |
| ٦١ | أنواع التصنيف في الحديث |
| ٦١ | الجوامع |
| ٦٢ | المسانيد |
| ٦٢ | السنن |
| ٦٣ | المعجم |
| ٦٣ | العلل |
| ٦٣ | الأجزاء |
| ٦٣ | الأطراف |
| ٦٤ | المصنف |
| ٦٤ | المستدركات |
| ٦٥ | المستخرجات |
| ٦٥ | المجاميع |
| ٦٦ | الزوائد |
| ٦٦ | الموطأت |

| الصفحة | الموضوع |
|---|---|
| ٦٧ | المؤلفات الأخر |
| ٦٧ | طبقات كتب الحديث |
| | أشهر كتب علوم الحديث والتعريف |
| ٦٨ | بمناهجها |
| ٦٩ | علم التخريج |
| | باب في سماع الحديث وتحمله وصفة |
| ٧١ | ضبطه |
| ٧١ | طرق التحمل وأولها السماع |
| ٧٢ | القسم الثاني : القراءة |
| ٧٣ | القسم الثالث : الإجازة |
| ٧٣ | القسم الرابع : المناولة |
| ٧٤ | القسم الخامس : المكاتبة |
| ٧٤ | القسم السادس : الإعلام |
| ٧٥ | القسم السابع : الوصيه |
| ٧٥ | القسم الثامن : الوجادة |
| ٧٥ | علم رجال الحديث |
| ٧٧ | معرفة العدل |
| ٧٧ | طبقات الرواة تعريف الصحابي |
| ٧٩ | مكانة الصحابة |
| ٨٠ | معرفة التابعين |
| ٨١ | أشهر الرواة من التابعين |
| ٨٢ | أفضل التابعيات |
| ٨٢ | معرفة الأخوة والأخوات |
| ٨٣ | المتفق والمفترق |
| ٨٥ | المؤتلف والمختلف |
| ٨٥ | المتشابه |
| ٨٦ | المهمل |
| ٨٦ | المبهمات |
| ٨٧ | معرفة الوحدان |
| ٨٨ | معرفة من ذكر بأسماء وصفات مختلفة |
| | معرفة المفردات من الأسماء والكنى |
| ٨٨ | والألقاب |
| ٨٩ | معرفة من اشتهروا بكناهم |
| ٩٠ | معرفة الألقاب |
| ٩٠ | معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم |
| ٩١ | معرفة النسب التي على خلاف ظاهرها |
| ٩٢ | معرفة تواريخ الرواة |
| ٩٢ | معرفة طبقات العلماء والرواة |
| ٩٣ | معرفة الموالي من الرواة والعلماء |
| ٩٣ | معرفة الثقات والضعفاء من الرواة |
| ٩٤ | معرفة أوطان الرواة وبلدانهم |
| ٩٥ | شروط الراوي |

| الصفحة | الموضوع |
|---|---|
| ٩٦ | الجرح والتعديل |
| ٩٨ | من حدث ونسي |
| ٩٨ | سوء الحفظ والاختلاط |
| ٩٩ | الجهالة بالراوي |
| ١٠٠ | البدعة |
| ١٠١ | الفرق بين السنة والبدعة |
| ١٠١ | الرحلة للمتاجرة بالحديث |
| ١٠٢ | المتساهلون في الحديث |
| ١٠٢ | مراتب التعديل |
| ١٠٣ | مراتب التجريح |
| ١٠٣ | كتب الجرح والتعديل |
| ١٠٤ | كيفية رواية الحديث |
| | سر تكرار الحديث في الجوامع والسنن |
| ١٠٧ | والمسانيد |
| ١٠٨ | آداب الرواية وآداب المحدث |
| ١٠٩ | آداب طالب الحديث |
| ١٠٩ | الإسناد العالي والنازل |
| ١١١ | غريب الحديث |
| ١١٢ | المسلسل |
| ١١٤ | رواية الأكابر عن الأصاغر |
| ١١٤ | رواية الآباء عن الأبناء |
| ١١٥ | رواية الأبناء عن الآباء |
| ١١٥ | المدبج ورواية الأقران |
| ١١٦ | السابق واللاحق |
| ١١٦ | الخبر |
| ١١٧ | الخبر المتواتر |
| ١١٨ | المشهور |
| ١١٩ | فائدة |
| ١٢٠ | خبر الأحاد |
| ١٢١ | العزيز |
| ١٢٢ | الغريب |
| ١٢٤ | أقسام الحديث من حيث القبول والرد |
| ١٢٤ | أقسام الحديث |
| ١٢٤ | الصحيح |
| ١٢٥ | الصحيح لذاته والصحيح لغيره |
| ١٢٦ | تفاوت رتب الصحيح |
| ١٢٨ | درجات الصحيح في الكتب |
| ١٣٠ | شرطا البخاري ومسلم |
| ١٣١ | فائدة |
| ١٣١ | الحسن |
| ١٣٥ | الخبر المردود وأسباب رده |
| ١٣٥ | الضعيف |

| الصفحة | الموضوع |
|---|---|
| ١٣٧ | باب في المردود بسقط الإسناد |
| ١٣٧ | شرح أنواع الضعيف |
| ١٣٨ | المرسل |
| ١٤٠ | المنقطع |
| ١٤١ | المعضل |
| ١٤٢ | المعلق |
| ١٤٣ | المدلس |
| ١٤٤ | المرسل الخفي |
| ١٤٥ | المعنعن |
| ١٤٦ | المؤنن |
| | تقسيم الخبر المقبول إلى معمول به |
| ١٤٦ | وغير معمول به |
| ١٤٦ | المحكم ومختلف الحديث |
| ١٤٧ | ناسخ الحديث ومنسوخه |
| ١٤٩ | المردود بسبب الطعن في الراوي |
| ١٤٩ | الموضوع |
| ١٥١ | المتروك |
| ١٥٢ | المنكر |
| ١٥٣ | المعروف |
| ١٥٣ | المعلل |
| ١٥٤ | المخالفة للثقات |
| ١٥٥ | المدرج |
| ١٥٧ | المقلوب |
| ١٥٨ | المزيد في متصل المسانيد |
| ١٥٩ | المضطرب |
| ١٦٠ | المصحف |
| ١٦١ | الشاذ والمحفوظ |
| ١٦٣ | المرفوع |
| ١٦٣ | الموقوف |
| ١٦٥ | المقطوع |
| ١٦٦ | المسند |
| ١٦٦ | المتصل |
| ١٦٦ | زيادة الثقات |
| ١٦٩ | الإعتبار والمتابع والشاهد |
| ١٧١ | الخاتمة |

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

## مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي قد أرسلا ... نبينا محمداً إلى الملا
تواترت دعوته وشهرت ... وإنها في الثقلين انتشرت
أعضل أهل الجور بالحجة ... وقد دعاهم بصحيح الحجة
حتى هداهم للطريق الحسن ... وابتعدوا عن منكر مستهجن
بعد اضطراب ظهر الأمان ... والكفر قد أزهقه الإيمان
فصار من ذل عزيزا ذا قيم ... وأصبح الغريب ثابت القدم
صلى عليه الله ما داع داعا ... إلى عبادة الآله انقطعا
وآله وصحبه أهل الهدى ... من قاوموا بعزمهم أولي الردى
جهادهم قد كان موقوفا على ... ما حكم الله به وأنزلا
أو كان مرفوعا إلى خير الرسل ... أو علما الإسلام قولا وعمل
وبعد فالسنة حقا تعتبر ... بعد كتاب الله مصدراً يقر
وأمة المختار أيضا اجمعت ... على قبولها ونحوها سعت
وقد أردت نظم شئ عنها ... في رجز يحوي علق ماً منها
فلم يزل دهري مقيما مقعدا ... لهمني مثبطا مجدداً
فمرة أحث نفسي رغبا ... ومرة ابتعدن رهبا
فإنما موقفها خطير ... وشأنها بين الورى كبير
وبعد ذا صعدت مني همتي ... فتم هذا الجمع في أرجوزة
وإسمها يعرف التحديث ... وداك في العلوم للحديث
جمعت ذي المصطلحات فيها ... كذاك أنواعا كما تلفيها
من الحديث كالصحيح والحسن ... وذي تواتر وآحاد زكن
كذاك أنواع الضعيف جمعت ... ثم شروط الراوي ايضا اتبعت
وعلم أحوال الرواة أيضا ... اعدها من الآله فيضا
وسقت من حديث خير البشر ... أمثلة لمعن في النظر
اغليها للمعنى انظمنا ... لأنه باللفظ يصعبنا
والحمد لله على ما وفقا ... من نظمها وأملي قد حققا
لم أقصدن بها مراء غاشم ... ولا مباهاة فقيه عالم
لكن قصدت النفع للإسلام ... بها وعفو الملك العلام
ثم على القارئ أن يعذرني ... لقلة العلم وجهلي البين
ويصلح الأخطاء فالكمال ... لله وحده له الجلال

# الـوحـي

## الوحي بمعنى الإيحـاء

الوحي نوعان بمعنى الإيحا ... ويقصدن ما به قد يوحى
فأول النوعين حسب اللغة ... بالشئ إعلام يوجه السرعة
كذا على وجه الخفاء وورد ... ما يخفي من قول من الوحي يعد
والرمز أيضا وكذا الإشارة ... فهو من الوحي كذا الكتابة
وفي لسان الشرع اعلام الأجل ... لأنبيائه لإبلاغ حصل
من الشرائع ومن أخبار ... بطرق تخفى إلى المختار
فيحصل العلم الضروري القطعي ... بأنه من ربنا ذي السرع
للأنبيا وإنه أخص من ... معنى أتى من لغة تبين (١)
وقسمت طريقة الإعلام ... من ربنا جل إلى اقسام
فتارة من جانب الإلهام ... في يقظة يكون أو منام
أو من طريق ملك تمثلا ... كدحية الكلبي وكان رجلا
ونادراً يظهر من ذاك الملك ... له على خلقته من غير شك
ولا يراه تارة بل يسمع ... صلصلة من جرس إذ يقرع
لكن سيد الورى عنه فهم ... وهو أشده كذا عنه علم
عائشة تقول عنه أن نزل ... وحي من الله على خير الرسل
في شدة البرد وقد تحققا ... تفصد الجبين منه عرقا (٢)
ومع نزول الوحي فالنبي ... يسمع عند وجهه دوي
كذا رواه الترمذي عن عمر ... وربنا اصطفاه من بين البشر

## الوحي بمعنى الموحى به

وإن هذا الوحي نوع متلو ... ونوعه الآخر غير متلو (٣)
فالأول القرآن وهو الباقي ... بالحفظ من آلهنا الخلاق
معجزة من الإله باهره ... وحجة إلى النبي ظاهره
وكان جبريل به قد نزلا ... باللفظ والمعنى عل خير الملا
يقظة وليس بالمنام ... وذا يا جماع من الأنام
كذاك ليس بطريق أخرى ... من طرق الوحي التي قد تترى
كيلا يرى شك بباقي الطرق ... أو تدخل الشكوك قبل الأحمق
والمصطفى عند نزول الكوثر ... إغفاءة غفا لوحي يعتري
فهذه إغفاءة للوحي ... لا للمنام أي من النبي
ليس كما قيل نزولها ورد ... حال المنام من آلهنا الأحد

---

(١) ص ١٢ الحديث والمحدثون لمحمد محمد ابي زهو .
(٢) ص ١٢ اول مسند الإمام الربيع بن حبيب .
(٣) ص ١٤ الحديث والمحدثون .

تعبد العباد في الصلاة ... وغيرها يتلون للأيات
وهكذا رواية القرآن ... ليس تجوز قط بالمعاني
وغير متلو فتلك السنة ... وبثبوتها أنت أدلة
في أول النجم وفي النساء ... بطاعة الرسول نص جائي
وإنني أفردتها في باب ... مع فوارق عن الكتاب
ولا يقال أن هذا يشكل ... فكيف فيه الاجتهاد يدخل
إن كانت السنة وحيا كلها ... يسلبه خصائصا من اصلها
لم يبق للمختار رأي أبدا ... إذ كل ما يفعل عن وحي بدا
يجاب عن ذا فالنبي لو اجتهد ... فيما عليه فيه وحي لم يرد
فإنما اجتهاده بمقتضى ... قطرته من عقله لما ارتضى
وذاك في الكثير من مواطن ... قد جاء في تأريخه المضمن
لو أنه فيما به قد اجتهد ... أخطأ لايقره الله الصمد
لكنه ينبهنه فإن ... به استمر صاروحيا يلزمن
فقد علمت أنه ليس هنا ... تعارض والحق قد تبينا
والقدسي لو قيل من كلام ... الهنا المهيمن العلام
ليس له خصائص القرآن ... وقيل من قول النبي العدناني

## مبحث في اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم

وقيل في اجتهاد خير الرسل ... ثلاثة من الأقاويل تلي
أولها المنع وللأشاعره ... قد ينسب المنع إلى من ذكره
كذالك أيضا أكثر المعتزله ... ثانيهما جواز الاجتهاد له
فالشافعي أجازه وأحمد ... كذا أبو يوسف هذا يوجد
ثالثها الجواز في الحروب لا ... في حكم دين الله خالق الملا
حجة من يمنعه يقول لو ... جاز اجتهاد المصطفى كما حكوا
كانت مخالفته تجوز ... وكل من خالف لا يفوز
ورد هذا القول عنهم إنما ... كان اجتهاده يوحي فاعلما
وانه يكون وحيا باطنا ... ثبوته في النجم قد تبينا
كذاك قالوا جاز أن يراجعه ... سواه أو ترجيح رأي من معه
مثل اجتهادات له حربيه ... ورد أن الفرق في القضيه
إن اجتهاد المصطفى في الحكم ... يخالفن في الحرب أي بالفهم
لأنه في الشرع جاءت تأديه ... لجانب الأحكام فهي ماضية
ولا يجوز أن يخالفنا ... ولا الخطا عليه من ذا المعنى (١)
مذهبنا الجواز للتعبد ... بالاجتهاد للنبي محمد
إن كان في آدائه الدينية ... أو كان في الحروب والسياسة

---

(١) ص ٤ الجزء الثاني من شرح طلعة الشمس .

يجـــوز ذاك مـطلقـــا وقـــد ورد ... في جـانب الحـروب كـــان يجتـهـد
وفي السيـاسـات ولكن لم يبين ... في الدين منه الاجتهـاد فافهمن
كـــذلك المخـــتـار أيضـا ينـتظر ... وحي السما عنبت وحيا قد ظهر
فـإن أتـى وحي من البـاري عـمل ... به أو الـوحي عـلـيـــه مـــا نزل
بعـد انتظار فـهنـا يجتـهـد ... برأيـه والحق فـيـــه يقـــصـد
والقـاتلون بالجـواز اخـتـلفـوا ... هل بالخطأ نبـينا قـد يوصف
جـوزه البـعض لعـفـــو وردا ... في ســورة التـوبة هـذا وجـدا
عن النبي المصطفى فـقـد أذن ... أي للمنافـقين فـافـهم واستبن
كـذاك عن قـضيـة الأسـارى ... وإنـه فـــاداهـم جـــهـــارا
عـوتب في شـأن الـفـداء ومنع ... غـيـرهم عنه وقـالوا لا يـقع
وذا لأمـــرين فـــأمـــا الأول ... عـصمـة ذي الأمـة ليس يجـهل
فـإنهـا مـعـصومـة عن الخطأ ... فالمصطفى الهـادي مسدد الخطا
أولى بذي العـصمـة أي من أمتـه ... ثانيـهـمـا فـالـشك في إصابتـه
منـفـــر عـن القـــبـــول مـا ... به اتى وذا مـحـال حـتـمـا
لأنما الغـرض بالبـعـثـة قـد ... ينتـقـضن فـأفـهـم المعنى بجد
وأجـــمع النـاس المجـوزونـا ... لخطأ النبـي والمـانـعـــونـا
بأن خـيـر الخلق لو قـد وقـعـا ... منه خـطا ينبـهـن ليـرجـعـا
فـان على اجـتـهـاده استـمـرا ... فـذاك الـهـام عـليـه يـطرا
ويصبـحن هذا دليـلا مـعـتـبـر ... خـــلافـــه يـمنع لـكـن ذا يقـــر

**الحكمة في أن الوحي المحمدي منه ما نزل باللفظ ومنه ما نزل بالمعنى**

من حكـمـة الله بقـاء الذكـر ... وإنه المحـــفـــوظ طول الـدهر
وهذه الشـــريعـــة الغـــراء ... للمـصـطفى ليس لهـا انـتـهـاء
وكـل هـذا مـن طـريـق الـوحـي ... لـلذكـــــر والسنة لـلنبـي
فـــالـوحي نوعـــان فنوع نزلا ... باللفظ والمعنى وأمـا الثـاني لا
فـــأول النـوعين فـالـقـــرآن ... ثانيـهـمـا السنة فـيـهـا الشـأن
رواية القـــرآن باللـفظ لـزم ... كـــذلك المعـنى وهـذا يلتـــزم
واللـفظ لا ينـفـك عن مـعـناه ... لأنـه بالحـــفـــظ مـــا أولاه
والمعنى للسنة يا لـوحي يعـد ... ولفـظهـا عـن النبـي قـد ورد
وعـد هـذا رحـمـة بـالأمـة ... في السنـة الغـراء للـتـوسـعـة
اذ جـاز للعـارف أن يرويهـا ... بالمعنى حيث القصد نقتـفيها
مـضمونـها يقـصد لا الألفـاظ ... ثم يـبلغـنـهـا الحـفـاظ
أي بعـبـارات تفي بـالغـرض ... بدون إخـلال لمعنى تـقـتـضي
لـكـنـه ليس لـكـل أحـــد ... رواية المعنى لـقـول أحـمـد

بل بشروط عند من أجازا ... والبعض منهم لا يرى الجوازا (١)
لكنما الاحوط والأسلم أن ... تروى بلفظ وارد للمؤتمن
لو جاز بالمعنى الكتاب يقرأ ... لعظم الخطب وربي أدرى
تلاعبت به هناك الألسن ... ونقل اللفظ الذي لا يحسن
والسنة الغراء لو فيها التزم ... رواية باللفظ والمعنى الملم
لاشتد ذا الأمر على من قد نقل ... وكله لحكمة من الأجل

## هل شرع من قبلنا من الرسل شرع لنا

والخلف في شرع أتى من قبلنا ... لرسل الرحمن هل شرع لنا
مالم يتم نسخه فقيلا ... شرع وقيل لافع التأصيلا
وقيل بل شرع بشرطين هما ... أولاهما ان قصه رب السما
كذا نبيه علينا دونما ... انكاره وجاء عن ثانيهما
اذا أتى عن جهة التشريع ... كاية عن ربنا السميع (٢)
حكاية تذكر عن شعيب ... في هود قد جاءت بدون ريب (٣)
تأمر بالوفاء بالميزان ... والكيل ثم تنهى عن عدوان
كذاك أيضا جاء في حكاية ... عن لوط إذ ينهى عن الفاحشة(٤)
ومنه ما قد جاء في التوراة ... النفس بالنفس بنص آتي (٥)
ورجح الأخير نور الدين ... في شرحه للطلعة الثمين
وقال عن أول شرط أن يقص ... ربي له او النبي عليه نص
فإنه لعدم الوثوق ... يكتب مضت وللتحقيق
والثاني لولاه لكان المرسل ... كعالم وكسفير ينقل
ما بين من مضى وبين أمته ... فلا يكون مرسلا بحجته
وذا ينافي قول سيد البشر ... لما رأى صحيفة عند عمر
أمتهكون فيها جئتكم ... بها نقية وأبدى للقسم (٦)
لو أن موسى كان حيا لاتبع ... شريعة المختار حسبما شرع
وجاء في كتاب توجيه النظر ... لطاهر الجزائري حيث ذكر (٧)
ينقل عن محمد بن الحسن ... يحكى عن البزدوي قولا فافطن
يرجح القول الأخير وكذا ... يقول نور الدين أيضا مثل ذا (٨)
كذاك هل نبينا تعبدا ... أم لا بشرع من مضى خلف بدا
من بعد بعثة هنا قولان ... قيل نعم والنفي قول ثان
رجح نور الدين ثانيا بدا ... بأنه جاء بشرع مبتدا
لأنه لو متعبدا جعل ... أضيف شرعه لشارع رحل
وكان كالمؤدي عنه وهو لا ... يمكن إذ لو كان هذا حصلا

---

(١) ص ١٨ الحديث والمحدثون .
(٢) ص ٦٠ جـ ٢ طلعة الشمس .
(٣) الآية (٨٥) هود .
(٤) الآية (٨٠) الاعراف .
(٥) الآية (٤٥) المائدة .
(٦) ص ٣٧٦ رقم الحديث ٤٧٣٦ أحمد بن حنبل .
(٧) ص ٥٧ توجيه النظر .
(٨) ص ٦٢ طلعة الشمس م الجزء الثاني وص ٦٣ .

لكان شرعه إلى الصحابي ... ينسب فهو عنه للأصحاب
صار مؤديا وهذا لا يصح ... فقد علمت ان ذا القول رجح
كذا جرى الخلاف قبل البعثة ... هل بشريعة مضت سابقة
تعبد الرسول منهم منعا ... ومنهم أجاز والبعض سعى
إلى الوقوف قال ربي أعلم ... بأمره ونحن لسنا نعلم
كلاهما في حقه قد يمكن ... لكن نور الدين عن ذا يعلن
يقول فيما يظهرن من سيرته ... لم يتعبد بسوى شريعته
لأنه لو كان ذاك لزما ... يبحث عن شرع الذي تقدما
وكان أميا ولم يجلس إلى ... حبر ولا لراهب أو سألا
عن شرع من مضى ولم يوح له ... من ربنا وحي لكي يدله
وإنما التوحيد كلا قد لزم ... والمصطفى موفق به التزم

## تعريفات عن علم المصطلح (١)

وأعلم بأنه لكل هيئه ... إن عملية وان علميه
مصطلحات يتكلمونا ... في فنهم بها فيفهمونا
لأنها اقصر في التفاهم ... وذا بلفظ عندهم ملائم
فانظر إلى الواجب عند الفقها ... اشيا يثاب فاعل بفعلها
لو تركوها سيعاقبونا ... وفي اصطلاح المتكلمينا
وعلما التوحيد فالواجب ما ... لا يتصورون في أن يعدما
في العقل فالآله واجب الوجود ... عدمه ممتنع عن الودود
وإنما الواجب حسب اللغة ... يقال واجب لشئ ثابت
وينبغي كما يقول العلما ... على الذي في فنه تكلما
يستعمل الألفاظ في محلها ... إلى معانيه التي قصدها
منه رجال الفن في اصطلاحهم ... لو خالف اللفظ الذي معهم فهم
يكون جاهلا بذا المقام ... أو قصد التلبيس للإفهام
وللحديث عندهم مصطلح ... أنواعه مختصرا يوضح
كقولهم هذا صحيح وحسن ... وذو تواتر وآحاد زكن
لو قال هذا حسن ويقصد ... ذاك الضعيف فهنا لا يحمد
إن قال إنني قصدت الحسن في ... مصطلح اللغة فهو ما اصطفى
وكل فن فله مصطلحه ... حسب مقاصد له تصححه

## علم الحديث

علم الحديث عندهم نوعان ... كلاهما لا شك معروفان
أول ذين العلم بالرواية ... والثاني فهو العلم بالدراية

---

(١) ص ٢٣٢ من التعريف بالقرآن والحديث .

فأول القسمين علم شملا ... قول النبي وكذا ما فعلا
والثالث التقرير ثم ضبطها ... وهكذا تحريرهم للفظها
مع رواية لها والثاني ... علم الدراية وللبيان
وذا هو العلم به قد عرفت ... حقيقة الرواية التي أتت
شرطا ونوعا ثم حكما وكذا ... حال الرواة وشروطهم خذا
كذلك أصناف لمرويات ... وما بها تعلق قد يأتي
وذكر السيوطي عن حقيقة ... تلك الرواية فنقل السنة (١)
ونحوها وثم ذاك يسند ... لمن له التحديث حتما يقصد
ونحو أخبار كذا شروطها ... من ذاك ما تحمل الراوي لها
بأي نوع كان من تحمل ... كالعرض والسماع للقول الجلي
كذا إجازة له ونحوها ... وذكر السيوطي عن انواعها
مثل اتصاله أو انقطاع ... ونحوه من سائر الأنواع
والرد والقبول والرواة مع ... عدالة لهم وتجريح يقع
كذلك الشروط للتحمل ... وللأداء بانضباط منجل
ومنها أصناف لمرويات ... وما حوته من مصنفات

## السنة

تعَّرف السنة بالطريقة ... كذاك بالعادة حسب اللغة
وأصله في الشئ إن سننته ... إذا على المسن قد أمررته
ثم على السيرة تطلق إن ... حميدة أو عكسها فلتعلمن
ومنه قول المصطفى خير الرسل ... من سن سنة حديث قد تقل (٢)
وقيل أن أصلها الطريقة ... لكنها المحمودة الحسنة
وأنها في عكس هذا قيدت ... كسنة سيئة إن فقدت
وقيل معناها الدوام من آمر ... بأن يدام الماء صبا يستمر
وفي اصطلاح للمحدثينا ... ما جاء عن إمام المرسلينا
من قوله أو فعله أو قررا ... أوصفة خلقية له ترى
أو خلقية بضم اللام ... وفي صفات سيد الأنام
خلف فمع أهل الأصول قوله ... وهكذا تقريره وفعله
ماكان عنه ثابت ليحكما ... نفيا وإثباتا به فلتعلما
وعند أهل الفقه ما يثاب ... عليه في الفعل أو العتاب
في تركه فهذه الأقوال ... وإن آتت عن النبي أفعال
من الجبلية لا تعلقا ... بها إلى التشريع صاح مطلقا
مثاله حركة الأعضاء ... فالناس في هذا على سواء
والنوم أيضا أو كمثل الأكل ... والشرب واختياره للأهل

---

(١) ص ٤٠ من تدريب الراوي، الجزء الأول .

(٢) ص ٤ الإمام الربيع بن حبيب للقنوبي وص ٥ و ٦ و ١٣ علوم الحديث للكليه .

فهو مباح وإذا شاء اقتدا ... شخص به يؤجر إن به اقتدى
لكن إذا داوم سيد الرسل ... عليه إن كان خروجا يحتمل
عن الجبلية فهو يخرج ... عن الجبلي ولندب يدرج
والقول عن تقرير خير الرسل ... إذا رأى من قد اتى يفعل (١)
أو سمع القول ولم ينكره قل ... بأن ذا التقرير حق قد قبل
واشترطوا العلم به كذاك إن ... يكون في حضرته ما يفعلن
وقيل ليس لازما في حضرته ... فالعلم كاف لثبوت حجته
واشترطوا قدرة سيد الورى ... أن ينكر الفعل ولو شاء أنكرا
وأن يكون الفعل مما يحتمل ... للنسخ لا الإشراك بالله الأجل
فليس في سكوته تقرير ... للكفر إن أظهره الكفور
واشترطوا انتباهه فإن غفل ... عن ذلك الفعل فلا تقرير قل
كذاك إن كان النبي حاضرا ... وغيره أنكره مبادرا
يعد تقريرا لعله اكتفى ... بذلك الإنكار من سلفا
وأن يكن بفعل ذاك الفاعل ... مستبشرا فهو من الدلائل
على قبوله فيحسبن من ... تقريره لا لتعبد زكن

## ثبوت السنة

سنة خير الرسل بالقرآن ... ثبوتها وسنة العدناني
وأمة المختار اجمعت على ... قبولها ولم تعارض في الملا
من يطع الرسول فالرحمانا ... أطاع آية أتت برهانا (٢)
وإن تنازعتم يقول الله في ... شئ فرده إلى الله أعرف (٣)
يعني الى الإله والرسول ... وآية في النساء للدليل (٤)
قال وما ينطق ثم آية ... في سورة النجم بها دلالة
يقول ربنا فلا وربكا ... لا يؤمنون في الكتاب قد زكا (٥)
حتى يحكموك قول البر ... وآية قد نزلت في الحشر
وهي وما آتاكم الرسول ... خذوه بالفا شهي الدليل (٦)
فآية في الحجرات ترسم ... فيها يقول الله لا تقدموا (٧)
أما من السنة فهو ما ورد ... عن الرسول من احاديث تعد
شيئين قد تركت فيكم الكتاب ... وسنتي هما الهدى بلا ارتياب (٨)
قال بهذا سيد الورى الزكي ... وذا الحديث جاء في المستدرك
وقوله عليكم بسنتي ... وسنة للخلفا في الأمة (٩)

---

(١) ص ٥٧ الجزء الثاني من شرح طلعة الشمس . (٢) الآية (٨٠) النساء . (٣) الآية (٥٦) النساء .
(٤) الآية (٣) النجم . (٥) الآية (٦٥) النساء . (٦) الآية (٧) الحشر . (٧) الآية (١) الحجرات .
(٨) ص ١٧٢ الجزء الأول من المستدرك للحاكم ٣٢/٣١٩ .
(٩) ص ٢٠٠ الجزء الرابع سنن ابي داود رقم الحديث ٤٦٠٧ و ص ١٩ الجزء الأول من شرح القزويني على سنن إبن ماجه .

قال النبي من أطاع أمري ... فقد أطاعني (١) وقول الطهر
روى حديثه أبو هريرة ... سيدخل الجنة كل أمتي (٢)
واستثنى من أبى فقالوا من أبى ... وأنه فسر ذلك الإبا
بمن عصاه وحديث نقلا ... إن نبينا معاذا أرسلا (٣)
قال له الرسول كيف تقضي ... فقال بالكتاب إني أقضي
قال له إن لم يكن في الذكر ... قال بسنة الرسول الطهر
قال النبي إن لم يكن في السنة ... قال معاذ الإجتهاد حجتي
فحمد الرسول ربه على ... أن وفق الذي له قد أرسلا
كان رواه الترمذي في السنن ... والمصطفى أرسله لليمن
كذاك يروى عن أبي داؤد (٤) ... في جزئه الثاني على التحديد
وقال إن أحسن الحديث ... كتاب ربي فاستمع حديثي (٥)
وأحسن الهدي لهدي المصطفى ... شر الأمور محدثاتها أعرفا
ففي البخاري قال عبدالله ... قيل ابن مسعود عظيم الجاه
وقال عيد الله نجل عمرا ... وفي رواية فسيد الورى
يقول هذا كان في خطبته ... لأنها تروى لجعفر به
وإنما ماهية السنة ما ... ألقي في روع النبي فاعلما
كقول سيد الورى روح القدس ... نفث في روعي فنوره اقتبس (٦)
فمن طريق الوحي سنة النبي ... والوحي إعلام لخير العرب
وأصله الإعلام في خفاء ... لكنها شرعا بلفظ جائي
من اصطفاه الله حقا يعلمه ... بكل ما يشاء ثم يكرمه
ويفتحن طرق الهداية ... لرسله فهم هداة الأمة
ولم يكن يعتاده إنسان ... وإنما للرسل هذا الشأن

## السنة ومكانتها من التشريع الإسلامي

المصدر الثاني هو السنة من ... بعد كتاب الله ربي ذي المنن
اما بيانا للكتاب وارده ... تفصلن وتوضحن مقاصده
كالأمر بالصلاة فيه مجمل ... والركعات سنة تفصل
والحج والزكاة أيضا مثلها ... قد أجملت والمصطفى بينها
أو أنها جاءت بحكم مستجد ... لأنه في الذكر حقا ما وجد
كامرأة تجمع مع عمتها ... حال الزواج صاح أو خالتها (٧)
تحرمه قد جاء عن خير الرسل ... وذاك تشريع عن الهادي قبل
كذلك التخصيص للعموم ... كالقطع بالمقدر المعلوم

---

(١) ص ١٩ مسند الإمام الربيع بن حبيب .
(٢) ص ٢٦٣ جـ ١٣ فتح الباري .
(٣) ص ٦١٦ جـ ٣ سنن الترمذي .
(٤) ص ٣٠٣ سنن ابي داؤد المجلد الثاني .
(٥) ص ٥٢٧ جـ ١٠ فتح الباري .
(٦) رواه ابو نعيم في الحليه والطبراني عن ابي امامة وغيره .
(٧) رواه ابو هريرة طالع ص ١٢٩ من الجامع الصحيح للإمام الربيع بن حبيب وص ١٩٠ جـ ٩ صحيح مسلم .

بربع الدينار قطع السارق ... إن كان من حرز فخذ حقائقي (١)
أو أنها تقيدن المطلقا ... كقطع كف سارق إن سرقا (٢)
أو أكدت حكما أتى في المنزل ... كأكل مال الناس أي بالباطل (٣)
وافقها قول الرسول الأعظم ... إذ قال لا يحل مال مسلم (٤)
إلا بطيب النفس أو زيادة ... على الذي في الذكر للإفادة
كدية الأطراف ذي بالسنة (٥) ... جاءت وميراث أتى للجدة (٦)
أو توضح المشكل مثل آية ... ذكرت الخيطين في البقرة (٧)
فهم بعض الصحب ان الأبيضا ... هو عقال أبيض قد عرضا
وهكذا قال العقال الأسود ... بالخيط ذي السواد هذا يقصد
قال النبي هو بياض ذا النهار ... كذا سواد الليل للمعنى يصار
أو أنها دلت على حكم سكت ... عنه الكتاب وبها الحكم تثبت
مثاله قول النبي في البحر ... هو الطهور ماؤه فلتدر (٨)
وهكذا حلت لنا ميتته ... وفي الجنين وردت ذكاته (٩)
ذكاة أمه إذا ميتا خرج ... فمن لسان المصطفى الحكم درج
كذا أحاديث تحرمنا ... أكل ذوات الناب فاعلمنا (١٠)
وأكل ذي المخلب والأهلية ... من حمر وليست البرية (١١)
أو نسخ حكم من كتاب الله ... بسنة المطهر الأواه
مثاله قد جاء لا وصيه ... لوارث عن سيد البريه (١٢)
فنسخت لآية الوصية ... وأنها في سورة البقرة (١٣)
للوالدين ثم الأقربينا ... حقا على الذين يتقونا
وأمسكوهن يقول الله في ... حبس الزواني في البيوت فاعرف (١٤)
فبالحدود هذه قد نسخت ... من سنة المختار نسخها ثبت (١٥)
كذلك السنة بالقرآن ... تنسخ والمثال في ذا الشأن (١٦)
قد وجب استقبال بيت المقدس ... بسنة الهادي به قد نأتسي (١٧)
فنسخ استقبالها بالذكر ... للكعبة الغرا بأمر البر
قال (فول وجهك) إلا له ... فالمسجد الحرام ما أولاه

---

(١) ص ١٦٢ مسند الإمام الربيع بن حبيب والترمذي في كتاب الحدود جـ ٤ ص ٥٠ .
(٢) قطع الرسول يعني سارق من الرسغ ص ٨٩ تيسير التفسير جـ ٣ .
(٣) الآية (٢٥) النساء .
(٤) ص ٣٦٢ جـ ١ الإصابة ورواه احمد رقم ٢٠١٧٢ والديلمي رقم الحديث ١٧٦٥ .
(٥) ص ١٨٨ جـ ٤ ابو داؤد والبخاري ص ٢٣٥ جـ ١٢ .
(٦) ابو داؤد جـ ٣ ص ١٢١، والدارمي جـ ١ ص ٤٥٦ .
(٧) الآية (١٨٧) البقرة .
(٨) ص ١٥٧ جـ ٤ البخاري وص ١٠ جـ ٢ الدارمي .
(٩) ص ٤٣ متن مسند الإمام الربيع بن حبيب .
(١٠) الدارمي ص ١١٦ المجلد الثاني وابو داؤد رقم الحديث ٣٨٠٣ .
(١١) متن مسند الإمام الربيع بن حبيب، والبخاري ص ٥٦٩ و ٥٧٠ الجزء التاسع .
(١٢) ص ١٧٦ مسند الإمام الربيع بن حبيب والترمذي ص ٤٣٤ الجزء الرابع والدارمي ص ١١ المجلد الثاني .
(١٣) الآية (١٨٠) البقرة .
(١٤) الآية (١٥) النساء .
(١٥) رواه مسلم ص ١٨٨ الجزء الحادي عشر المجلد الرابع وابو داؤد ص ١٤٤ جـ ٤ والدارمي ص ٢٣٦ الجزء الثاني .
(١٦) طالع ص ٢٩١ الجزء الأول من طلعة الشمس .
(١٧) ص ٥٦ متن الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب والبخاري ص ٦٠٣ الجزء الأول وهذه الآية (١٤٩) البقرة واية بعدها .

كذا وجوب صوم عاشوراء (١) فنسخه من الكتاب جاء (٢)
بشهر رمضان والسنة قد تنسخ بعضها مثاله ورد
زيارة القبور عنها قد نهى خير الورى وبعد ذا أباحها (٣)
وقوله في شارب الخمر فإن شربها رابعة فليقتلن (٤)
لكنه لم يقتل الذي شرب في المرة الرابعة الذي جلب
ويمنع النسخ لدى التواتر من سنة أو من كتاب القادر
بالخبر الآحادي فهو ظني دليله ولا يقوم الظني
ينسخ ذين فالدليل منهما يكون قطعيا قويا فاعلما
فالشافعي النسخ للكتاب يمنعه من سنة الأواب (٥)
من متواتر وبالقرآن يمنع نسخ سنة العدناني

## الحديث

إن الحديث لغة جديده أو كان من محدث حديثه (٦)
أو أنه كل كلام يبلغ للشخص والسمع له مبلغ
أو عن طريق الوحي قد وصله في النوم أو مستيقظا بداله
وفي اصطلاح ما إلى خير البشر أضيف من قول وفعل أو اقر
أوصفة للمصطفى خلقية أو خلقية رديف السنة
وقيل ما أضيف للنبي ولصحابي وتابعي
من قول أو فعل وتقرير علم وللصفات مثلوا ما قدر سم
من غشنا فليس منا قالا نبينا في القول رع المقالا (٧)
والفعل ان المصطفى صلى على راحلة له وأما الفرض لا
والأكل للضب الرسول قررا لو لم يكن للأكل وحده انبرى (٨)
وان من صفاته الخلقيه أدعج للعينين كث اللحية
وأنه قد كان سبط الشعر ليس طويلا بل ولا ذا قصر
وذكرت صفته الخلقيه خديجة السيدة الوضيه
وهذه جاءت بضم اللام كوصل خير الرسل للأرحام
وأنه للكل يحملنا والمصطفى المعدوم يكسبنا

## هل يوجد فرق بين السنة والحديث

للسنة الغراء تعريف سبق كذاك تعريف الحديث قد لحق
بذلك التعريف قد ترادفا وفي مقال غيره قد عرفا

---

(١) رواه البخاري ص ٢٨٧ جـ ٤ ورواه مسلم ص ٩ جـ ٨ .
(٢) الآية (١٨٥) البقرة وطالع متن الجامع الصحيح ص ٨٠ صوم عاشوراء للإمام الربيع بن حبيب .
(٣) ص ١٣٠ باب القبور مسند الربيع بن حبيب وأبو داؤد جـ ٣ ص ٢١٨ .
(٤) رواه ابو داؤد ص ١٦٤ جـ ٤ . (٥) ص ٢٩٠ و ٢٩١ طلعة الشمس الجزء الثاني . (٦) ص ٧ الإمام الربيع للقنوبي .
(٧) رقم الحديث ١٦٤ مسلم . (٨) ص ٩٧ مسند الربيع ومن الجزء الثالث من سنن ابي داؤد .

إن الحديث خص بالأقوال ... كذاك أيضا خص بالأفعال
واستثنى تقريرا أتى في السنة ... فهذه تشمل للثلاثة
وجاء في الحديث قول آخر ... بأنه في القول قد ينحصر
وعند جمهور المحدثينا ... ترادف كذا الأصوليونا (١)
لأن في الحديث والتقرير ... بيان أعمال النبي البشير
لكن إذا راعيت ذلك الثمر ... في الكلمتين لا ترى فرقا ظهر
لأنما الحديث حتما بينا ... للسنة الغرا وما فيها عنا
ان حديث المصطفى لنفحة ... من عالم القدس كذاك هيبة
يبين المحتوى للسنة ... ويوضح المقصود بالحقيقة
ومن يرى الحديث قول الهادي ... لعله يقصد بالمراد
في اللغة الصوت الذي يعبر ... عما حوته نفسه فيخبر (٢)

## فضل علم الحديث وشرف أهله

من أشرف العلوم ذا العلم الأجل ... علم الحديث بعد قرآن نزل (٣)
وسنة الهادي تبيننا ... كتاب ربي وتوضحنا
من اعتنى بها ينال أجرا ... وفي الحياة شرفا وفخرا
وأنه خليفة المختار ... سوف ينال رحمة الجبار
عن ابن عباس بأن المصطفى ... برحمة الله دعا للخلفا (٤)
أي خلفاءه رووا حديثه ... كذاك للناس يعلمونه
والطبراني رواه فاعلم ... ففي أداء سنة لمسلم
نصيحة فهي وظيفة تعد ... للأنبياء الخلفاء للأحد
وقال في النزهة ابن حجر ... يذكر فيه قول خير البشر
يحمل هذا العلم من كل خلف ... عدوله ينفون عنه ما انحرف (٥)
إلى تمام ذا الحديث الأعظم ... رواه البيهقي قال فافهم
والثوري قال أنا لست أعلم ... أفضل من علم الحديث فاعلموا
إذابه أراد وجه الصمد ... إليه قد يحتاج كل أحد
في مأكل له كذا في مشرب ... أفضل من تطوع وقرب
وقد روى احمد عن نبينا ... مقاله نظرت معناه هنا (٦)
أن أنا سارينا نصرهم ... ولا يبالون بمن خذلهم
قال النبي حتى تقوم الساعة ... قال فتى حنبل ذي الطائفة
إذ سألوه قال ذي إن لم تكن ... منصورة فلست أدرى من أذن
يقصد أرباب حديث المهتدي ... واستحسن الحاكم قول أحمد
إذ فسر الطائفة المنصوره ... بهذه الطائفة المشكوره

---

(١) أول الجزء الثاني من طلعة الشمس .
(٢) ص ١٩٩ التعريف بالقرآن والحديث .
(٣) شرح نخبة الفكر لابن حجر .
(٤) ص ١٩ الجزء الأول كشف الغمة للشعراني .
(٥) الإحكام في أصول الأحكام جـ١ وجمع الجوامع جـ١ - ٩٩٥ والإبانه وابونعيم والبيهقي. نقلته عن د. محمود سعد طلعة الشمس جـ٢ ص ١١٥ .
(٦) ص ٤٥٨ للجزء الرابع رقم الحديث ١٥١٦٩ احمد بن حنبل .

هم سلكوا سبيل الصالحينا ... واتبعوا الأسلاف المهتدينا
ودمغوا القوم المخالفينا ... بهدي خير الخلق أجمعينا
وفي الحديث نصر الآله من ... مقالتي سمعها ويحفظن (١)
وقد وعاها ثم أداها لمن ... حمل فقها في حديث فاعلمن
قال إلى من كان منه أفقها ... كما روي عن الرجال الفقها
منهم فتى مسعود وابن جبل ... مع اختلاف بعض لفظه الجلى
كذا لخير الرسل في روايه ... يقول عني بلغوا لو آيه (٢)

## الكلام المضاف إلى الله تعالى

إن الذي أضيف لله الأجل ... من الكلام فهو أنواعاً جعل (٣)
أولها القرآن وهو الأشرف ... لأنما الإعجاز منه يعرف
وإنه له المزايا الكامله ... والثاني كتب الأنبياء المنزله
ثم الحديث القدسي اللذ نقل ... والنقل آحاد فثالثا جعل

## الحديث القدسي

وجاء تعريف الحديث القدسي ... في لغة نسبته للقدس(٤)
يعني به الطهر ويقصدنا ... به حديث وهو ينسبنا (٥)
إلى الإله واصطلاحا ما نقل ... عن النبي يسنده عن الأجل
ولأداء القدسي قال صيغتان ... عند المحدثين تعرفان
أما يقول قال خير الرسل ... فيما روى عن ربه الباري العلي
أو أن يقول قال رب العزة ... فيما رواه عنه هادي الأمة

## الفرق بين الحديث القدسي والحديث النبوي

إن الحديث القدسي الطيبا ... إلى آلهنا العظيم نسبا (٦)
لكنما الحديث وهو النبوي ... منتسب إلى محمد النبي
كلاهما وحي من الله الأجل ... القاه جبريل على خير الرسل
واللفظ من كلاهما قد جاء عن ... خير الورى فالقدسي ينسين
معناه لله وسيد الورى ... يرويه عن آلهه إن اخبرا
وقيل لفظه ومعناه ورد ... عن الإله الواحد الفرد الصمد
وينسب المختار للحديث ... لنفسه في حالة التحديث
وذا الحديث منه توقيفي ورد ... بالوحي للرسول من رب الصمد
والمصطفى خير الورى يبينه ... للناس من كلامه ويعلنه
ومنه توقيفي يكون باجتهاد ... من النبي فيقر للمراد
والقدسي يحتوي على الأدب ... والوعظ كالأخلاق منه تكتسب

---

(١) أحمد بن حنبل ص ٣٥ الجزء الخامس رقم الحديث ١٦٢٩٦ والترمذي رقم الحديث ٢٦٥٨ .
(٢) الترمذي ص ٤٠ الجزء الخامس رقم الحديث ٢٦٦٩ .
(٣) ص ٦٥ قواعد التحديث لمحمد جمال الدين القاسمي .
(٤) ص ٣٤٨ جـ ٢ القاموس .
(٥) ص ٦٤ و ٦٥ قواعد التحديث .
(٦) ص ٢٠ المدخل إلى علوم الحديث للطاهر الدرديري .

ويظهـــرن عظمـــة الآلـه ... وعـــفـــو ربـي مـالـه مـضـاه
وشـــدة الـعـــذاب للكـفـــار ... كـــذلك الـتـوحـيـــد للغـفـــار
أمـا الحـديث النبـوي يشـتـمل ... على السلـوك وفـضـائل العـمل
ويشـــمل الآداب والأحـكـامـــا ... والوعظ أيضا ثـم الإعـتـصـامـا
بالذكـــر والـسنة والـتـوحـيـدا ... ويشـــمـلـن الخلق المـفـيـــدا
ويشـمل الـقـصص ثم السـيـرا ... ثم المغـــازي وكـــلامـــا غـبـــرا
ويشـمل الـتـفـسـير والمنـاقـبـا ... والطب والمـأكـل بل والمشـــربا
ثم الـعـلامـات لقـرب الـسـاعـة ... وغيـــر ذي تشـمل كـتـب السنة

## الفرق بين الحديث القدسي والقرآن الكريم

إن الحـديث الـقـدسـي قـد نقل ... عن الرسـول مـسـندا إلى الأجل(١)
فـــهـــو كـــلامـــه وإنه نـسب ... إليـه إنشـاء كـذاك قـد كـتـب
وهـو كـــلامـــه يكـون أوّ لا ... ثم يـضـــافـن إلـى من أرســـلا
نبـــينا لأنه قـــد أخـــبـــرا ... به عـن الرحـــمـن خـــلاق الورى
أمـــا الكـتـــاب لا يضـــاف إلا ... لله وحـــده مـــتـى مـــا يتلى
والخلف في الباقي من السنة هل ... وروده وحـيـا إلى خـيـر الرسل
لأنه لا ينـطـقـن عـن الـهـــوى ... كـمـا أشار الذكـر عـنه وحـوى
وإن سـيـد البـرايا قـد ذكـر ... بأنه أوتـي الكـتـاب في الخـبـر
ومـثله مـعـه وقـيل لـم يكن ... وحـيا وذا حـسب خـلاف فـاعلمن
والـقـــدسـي يمكـن أن ينـزلا ... عـلـى لســـان ملـك أونـزلا
في الـنوم بالرؤيا أو الإلـقـاء في ... روع الـنـبي ذا يجـوز فـاعـرف
والقـاسـمي عن أبـي البـقـا نقل ... فـرقا بأن الذكـر عن ربي الأجل (٢)
نزولـه قـد جـاء بالوحي الجـلي ... لفظا ومعنى ليس مثل القدسي
آلـهنا يـوحي إلـيـــه المعنى ... ولـفظـه عن الـرســـول يـبنى
نـزولـه يـكـون بـالإلـهـــام ... كـــذاك قـــد يـكون بـالمنـام
وقـال بعـضـهم عن الـقـرآن ... يكون مـعـجـزا وأمـا الـثـاني
ليـس بمعـجـز ولا بواسـطه ... نزولـه والذكـر جـا بواسـطه
وذاك جـبـريل وقـال الـطـيـبي ... كـمـــثله نـزولـه إلـى الـنـبي
نزل جـبـــريـل به لـلـهـادي ... والـقـدسي عن خـالـق الـعـبـاد
يخـبـر بالمعنى بإلهـام صـدر ... أو بالمنام والـنبي قـد نشـر
مـعـبـرا بـنـفـسـه لـلأمـة ... ومـا عـداه دونـمـا إضـافـة
أي أنـه لـم يـروه عـن ربـه ... حكى المقال القاسمي فانتبه
والذكـر مـحـفـوظ من التـبـديل ... كـمـــا أتى عـن ربـنـا الجـليل
رواية الـقـــرآن بالمعنى فـــلا ... يجـوز بـل باللـفظ يقـراه الملا

(١) ص ٦٥ قواعد التحديث للقاسمي . (٢) ص ٦٦ نفس المصدر (٣) ص ٤٦ منه .

وحـــائض ونـفـســـا وجنب ... كـلـهم لمسـه يـجـتـنب (١)
وإنما القـــرآن بـالـتـــواتـر ... ينـقل والـقـدسي بلا تـواتر (٢)
والقدسي لم يتعيد البشر ... يتلونه فـفي الصلاة لا يقـر
لكـننـا قـد نـقـرأ الـقـرآنا ... حـال الصلاة نـعـبـد الرحـمنا
والقدسي على الضمائر اشتمل ... ضـمـائر النفس من الله الأجل
كـيـا عـبـاد الظلم حـرمت على ... نفـسي كـلام الله جـل وعـلا (٣)
جـملـته أيضـا تسـمى سـوره ... وآيـة والآي تحـوي الـسـوره
ومـثل الـقـدسي من عـادى لي ... بعـد وليـا قـال ذو الجـلال (٤)
وإن أشـــهـــر المـصنفـات ... في القـدسي كـتـاب الاخافات (٥)
عـبـد الرؤوف وهـو المناوي ... مـنه وهـو للـعـديد حـاو
من الأحـاديث حـديثين جـمع ... ومـائتين ثم سـبـعين أسـتـمع

## الخـــــبر

والخـبـر النبـأ فـي اللغـة قـد ... جـاء وأمـا الجـمع أخـبـار تعـد (٦)
وقـال في اصطلاحـه ابن حـجـر ... في شـرحه النخـبة مـعنى الخبر(٧)
مـرادف الحـديث أو مـا وردا ... عن غـير خير الرسـل من أولى الهدى
لذا يقـال لـلذي قـد اشـتـغل ... بشـأن تأريخ وغـيـره اسـتـقل
بأنـه الأخـبـاري أمـا إن يـكن ... شـغل بالسنـة فـهـو يعـرفن
بأنـه مـحـدث وقـيـل بل ... بينهـما العـموم والخصوص حل
يعني مـن الحـديث قـد صـاراعم ... فـيشـملن مـا جـاء عن خـير الأمم
وغـيـره لكنمـا الحـديث خص ... بالمصطفى عليـه وحـده ينص
كل حـديث خـبـر والـعكس لا ... كـذا سليل حـجـر قـد نقـلا

## الأثـــــــر

بقـيـــة الشـيء يكـون الأثر ... في لغـة أمـا اصطلاحـا يؤثر (٨)
فـقـيـه قـولان فـأمـا الأول ... مـرادف كـمـثـله قـد يجـعل
ثانيـهـمـا مـغـاير وهو الذي ... أضيف لـلصحب والإتبـاع خـذ

## الإسـناد والسـند

يقـال للإسناد مـعنيـان مـا ... يعـزى لقـائليـه مـسندا نما (٩)
ثانيـهـما سلسلة الـرجـال قـد ... تـوصلـه لمتنه كـــذا الـسـند
مـرادف والسـند المعـتـمـد ... في لغـة إذهـم اليـه اسـتندوا

---

(١) ص ٩ مسند الإمام الربيع بن حبيب .
(٢) ص ١٧ و ١٨ من الحديث والمحدثون .
(٣) ص ١٣١ الجزء السادس عشر صحيح مسلم .
(٤) ص ١٠٥ الجزء الثامن اخرجه البخاري نقلاً من الأحاديث القدسية .
(٥) ص ١٢٨ تيسير مصطلح الحديث .
(٦) ص ٢٥ الجزء الثاني القاموس المحيط .
(٧) ص ٧ النزهة شرح نخبة الفكر .
(٨) ص ١٦ تيسير مصطلح الحديث .
(٩) ص ١٦ تيسير مصطلح الحديث .

وفي اصطلاح وارد فسلسله ... من الرجال للمتون موصله

## المتن

المتن ما ارتفع من أرض وما ... صلب منها لغة فلتعلما (١)
ومتن الكبش يشق صفته ... ويخرجن منه أيضا بيضه
وما انتهى إليه غاية السند ... من الكلام فاصطلاح قد ورد (٢)
وقيل من تمتين قوس أي تشد ... بعصب فالمسند الحديث شد

## المسند

المسند الذي إلى قائله ... يسند أي بالفتح في لغته (٣)
وفي اصطلاح لمعان قد جمع ... ثلاثة إما حديث قد رفع (٤)
متصل سنده والثاني ... ما جمع المروي عن اعيان
يعني كتابا جمع المروي عن ... صحب النبي وهو اسم مفعول زكن
وثالث الأنواع فالإسناد ... أي مصدر وذا هو المراد

## فائدة

والعلماء في الحديث استحسنوا ... وضعا لألقاب لهم تعين
أي للمحدثين والذي اشتغل ... بالنسة الغرا ومن لها رحل
كحاكم وحافظ ومسند ... محدث لأجل ضبط المسند
ليعرفوا طرق نحملهم ... هذا الحديث والأداء منهم
ويعرفوا عن درجاتهم وما ... كان لهم من طبقات فاعلما

## المسند ويسمى الراوي

وقد أتى تعريفهم للمسند ... راوي الحديث ذاكر للسند (٥)
بكسر نون وهو من قد يقتصر ... على السماع ثم اسماع الخبر
فهو له مجرد الرواية ... بغير إتقان ولا معرفة

## المحدث

أما المحدث فذو دراية ... وذو رواية وذو مهارة
لأنه أضحى يكرسنا ... جهوده في الفن يبحثنا
يعرف أحوال الرواة مطلع ... على الروايات بعلمها اضطلع
وقيل من الف حديث حفظا ... فصاعدا وقيل ذا لايرتضى
بل عشرة الالاف يحفظنا ... ولا دليل ثم يعرفنا (٦)

---

(١) ص ٣٨٢ الجزء الرابع من القاموس المحيط .
(٢) ص ٢١٠ قواعد التحديث للقاسمي .
(٣) ص ٥٨٤ الجزء الأول من القاموس .
(٤) ص ٢١٠ قواعد التحديث للقاسمي .
(٥) ص ٤٣٦ المجلد الثاني من الباعث الحثيث .
(٦) ص ٩ الإمام الربيع بن حبيب للقنوبي وطالع شرح نخبة الفكر لابن حجر المقدمة .

## الحـــــافظ

والحـافظ الذي مـحـدثا ردف ... وقيل أعلى رتبة معهم عرف
بحيث يعرفن كل طبقه ... أكثر مما يجهلن طرقه
أو مائة من الألوف جمعا ... في حفظه وفنه توسعا (١)

## الحجـــــة

من يحفظن لثلاثمائة ... ألف حديث قد دعي بالحجة (٢)
مع الأسانيد ومع متونها ... وكان حافظا وقد أتقنها

## الحـــاكـم

ومن أحاط بجميع ما ورد ... من الأحاديث فحاكما يعد
جرحا وتأريخا كذا تعديلا ... متنا واسنادا كذلك قيلا (٣)

## أمـير المؤمـنين

وجاء عن أعلى المحدثينا ... قيل له أمير المؤمنينا (٤)
خص به كبار أهل الفن ... ومن هم المرجع في ذا الشأن
في حفظهم قد بلغوا للغاية ... لذا تراهم وصفوا بالإمرة

## اهتمام المسلمين بعلوم الحديث

بعد كتاب الله هذي السنة ... مصادر التشريع منها تثبت
والمسلمون اجتهدوا في جمعها ... وتابعوا وسافروا من أجلها
وكانت المدينة العظيمه ... موطن هذي السنة الكريمه
تميزت من زمن طويل ... بها فادى ذاك للرحيل
فقصدوا مدينة النبي ... ليعرفوا عن صحة المروي
وبعضهم في موسم الحج ذهب ... ليسمع الحديث عن خير العرب
ويقطع البيد لكي يسأل عن ... ما قداهم من كتاب أو سنن
وكان صحب المصطفى أول من ... قدسن رحلة لعلم يطلبن
تفرقوا في سائر الأمصار ... ونشروا الحديث للمختار
كذا القضايا للخليفتين ... بعد النبي المصطفى الأمين
يقول ربنا فلولا نفرا ... من كل فرقة لفقه ذكرا (٥)
وينذروا قومهم ليحذروا ... وقال في ذاك الرسول الأكبر
مرغبا في طلب العلم الأجل ... لو كان بالصين ونعم من رحل (٦)

---

(١) مقدمة شرح نخبة الفكر وتيسير مصطلح الحديث .
(٢) مقدمة شرح نخبة الفكر .
(٣) مقدمة شرح نخبة الفكر .
(٤) ص ٢٩ المدخل إلى علوم الحديث للطاهر الدرويري .
(٥) الآية (١٢٢) التوبة .
(٦) الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب ص ١٢ .

ومن يردبه الآله خيرا ... فقهه في دينه تبصيرا
كذاك ماجاء عن الأئمة ... قد تركوا آراءهم للسنة (١)
مجاهد لصحبه يقول ... لا تكتبوا لكل ما أقول
لا تكتبوا فتواي لكن الخير ... أحق أن يكتب عن خير البشر
قال لعلي اليوم افتيكم وقد ... ارجع عنه ومقال قد ورد
للشافعي إذا أرى الحديث صح ... فإن هذا مذهبي الذي رجح
وقال إن رأيتم كلامي ... مخالفا لسيد الأنام
فإنكم بقوله تمسكوا ... وما أقوله لكم فلتتركوا
قال أبو حنيفة إياكم ... والقول في الدين برأيي تسلموا(٢)
لكن عليكم باتباع السنة ... من حاد عنها ضل للطريقة
وانه زجر يوما قائلا ... دعونا والحديث زجرا طائلا
وقال لولا سنة المختار ... ما فهم القرآن للجبار
وجاء عن أحمد إن يوما سئل ... يقول لا كلام عن شخص قبل
مع كلام سيد الأكوان ... فالزم هديت سنة العدناني
وانظر إلى ماقال نور الدين ... وذاك في جوهره الثمين (٣)
والله قد أوحى إلى داؤد ... ان اتخذ نعلين من حديد
ثم عصى منه وسر في طلبه ... حتى ترى بلاهما في مطلبه

## الرحلة في طلب الحديث

مدينة الرسول كانت موطنا ... للمصطفى والصحب من آمنا
فيتعلمون من خير الورى ... علومهم ويسمعون الخيرا
والصحب قد تفرقوا في عصر ... عثمان كل ذاهب لمصر
كيمن وبصرة وكوفة ... ومصر والأكثر في المدينة
قاموا يحدثون في الأمصار ... بما رووا عن النبي المختار
فأقبل الناس على حديثهم ... ورحلوا لأجل ذا الأمر المهم
لأنما بعد الأقاليم انفرد ... بما روى والناس منهم من قصد (٤)
لآخرين ينقلونا ... عن سنة المختار يبحثونا
ترحالهم برغبة صادقة ... معتبر معهم من العبادة
إن المشافهة معهم تعتبر ... طريقة سائدة إلى الخبر
لو لحديث سافر الناس إلى ... أمكنة تروى الحديث للملا
ساروا رجالا وكذا ركبانا ... كهولهم وخرجوا شبانا
فلقب الرجال والرحاله ... على الكباراي لهذه الحاله
هم اكابر المحدثينا ... في كافة العصور مكرمونا
موضع إجلال بهدي الأمة ... قد تعبوا في جمعهم للسنة

(١) ص ٢٠٢ التعريف بالقرآن والحديث .
(٢) نفس المصدر .
(٣) جوهر النظام باب العلم .
(٤) ص ١٧ و ١٨ معرفة علوم الحديث للحاكم و ص ١١٠ الحديث والمحدثون إلى ص ١١٤ منه .

هذا أبو أيوب الأنصاري ... يرحل من مدينة المختار
يسأل عقبة بن عامر العلم ... بمصر عن حديث سيد الأمم
وهو حديث واحد سأله ... وعاد لم يحط معه رحله
وجمل عبد الله جابر شرى ... راحلة بها إلى مصر سرى
يسأل عقبة بن عامر الأجل ... هناك عن حديث سيد الرسل
وهو حديث واحد فعادا ... لثيرب من عقبة استفادا
مع إن جابرا في المكثرينا ... من هم حديث المصطفي يروونا
وابن المسيب سعيد كانا ... يطوي سهول الأرض والأحزانا
يسافرن للحديث الواحد ... عدة أيام لذي الفوايد
قال فتى العباس عبد الله ... بحر العلوم وعظيم الجاه
يبلغني الحديث يرويه رجل ... لو شئت أن يرحل نحوي لرحل
لكنني كنت بنفسي أذهب ... لأسمع الحديث بل وأرغب
وجمل عبد الله بسر قالا ... اسافرن كي أسمع المقالا
فاسمعن للحديث الواحد ... فانظر هديث همة الاماجد
وكيف كان موقف الصحابة ... من الحديث ومن الرواية
وكيف هانت الدنا عليهم ... وصغرت لديهم العظائم
وأثر الرحلة تثقيف العقول ... كذا لتنقيح العلوم للوصول
ومنها تمحيص الحديث فيرى ... بنفسه شأن الرواة للورى
وذاك قد يكون في بلدانهم ... ويعلمن قوتهم من ضعفهم
ويستزيد من أحاديث النبي ... مالم يكن يوجد عند الطلب
أي لم يكن يرويه أهل مصره ... ولم يكن قد شاع في بلده
فبعد أن كان الفتى في مصر ... يروي حديثه عن ابن عمرو
ذلك عبد الله أو من نزل ... في مصر وحدها روى لابن جبل
وغيره من سائر الصحابة ... فقد روى من طرق عديدة
ذاك الحديث لرواة عدة ... بسبب الشيوع في الرواية
كإنما الأعمال بالنيات ... قد استفاض بعد في الجهات
قد كان يعرفن في المدينة ... عن عمر الفاروق من رواية
وذاك باستثناء ما قد جاء عن ... ربيعنا والبحر هذا يروين
حتى تظنه من التواتر ... تنقله الأول للأواخر
وهكذا العلو في الإسناد ... كي يسهل البحث على العباد

## استعداد الصحابة لحفظ السنة ونشرها

العرب قد كانوا أولي جهالة ... قد بلغوا الذروة في الضلالة
فنحتوا أصنامهم من الحجر ... وعبدوها دون خالق البشر
كذاك يقتلون أولادهم ... خوفا من الفقر وعار يدهم

غاراتهم تشن للحمّية ... وعصبية وجاهلية
والخمر والميسر فيهم كثرا ... والسلب والنهب هناك انتشرا
ليس لهم من حاكم يزجرهم ... كلا ولا دين لهم يردعهم
حتى غشتهم رحمة الإله ... ببعثة المطهر الأواه
يتلو عليهم من الآيات ... ويقرر عنهم بالبينات
وكان أعلى الناس فيهم نسبا ... كذاك أزكى من قريش حسبا
دعاهم الرسول للإيمان ... سرا وهم في الجهل والطغيان
كيلا يفاجئوا بهذي الدعوة ... كان قبولهم لها عن قلة
فأخذ الرسول يدعو جهرا ... حتى استجابت الجموع تترى
ودخلت في دينه أفواجا ... واتخذت سبيله منهاجا
فخالطت بشاشة الإيمان ... قلوبهم والحب للديان
وصادف الإسلام قلبا راغبا ... وصادف التشريع فكرا ثاقبا
وعرفوا من النبي الهادي ... ما سلكوا به إلى الرشاد
وأنه يدعوهم إلى الهدى ... والابتعاد عن مسالك الردى
وعرفوا الإخلاص والسريره ... منه وما أتى بحسن السيره
فكان قدوة لهم في القول ... وما له قرر أو بالفعل
وإنما شخصية الرسول ... أكبر عامل على القبول
فالحب منهم قد جرى مجرى الدم ... لدينهم وللرسول الأعظم
وأخذوا للذكر يحفظونا ... بما به قد جاء يعملونا
باعوا نفوسهم رخيصة إلى ... خير الحياتين فزكوا العملا
لم ينظروا إلى الحياة الفانيه ... مذ علموا عن الحياة الباقيه
والتزموا سنة خير الرسل ... بحفظها وضبطها والعمل
إذ علموا وصية الله بها ... وقد تأثروا بحبهم لها
وعرفوا من الكتاب والسنن ... مزية العلم على مر الزمن
لذاك كانوا يتفقهونا ... في الدين والناس يعلمونا
لأن كتم العلم حقا يحرم ... من الكتاب والحديث علموا
والله ربي هيأ الأسباب إن ... أراد مراً قوله للشيء كن
فإنه قد هيأ الصحابه ... لصحبة الهادي أولي الإنابه
من أمة أمية من العرب ... يقل فيهم من قرا ومن كتب
عاشوا على الفطرة لكن حفظوا ... فطرتهم وبالإباء احتفظوا
والتزموا بالحفظ للقبيلة ... وفخرهم بها وبالمنقبة
كانت لهم منابر للخطب ... والشعر مع تفاخر بالنسب
واحدهم يكون ترجمانا ... لقومه ليظهر البيانا
تميزوا بقوة الذاكرة ... واللغة الفصحى على البرية
لاغرو أن تقبلوا ما قد نزل ... من ربنا وسنة الهادي الأجل

ولا يضيع عملا لعامل ... آلهنا في عاجل وآجل
نالوا الثناء في الكتاب المنزل ... وسنة الهادي النبي المرسل
فالله يجزيهم جزاء أوفرا ... عنا ويوليهم مقاما أكبرا

## مجالس النبي صلى الله عليه وسلم

مجلس سيد الورى أعّم من ... مبنى يضم الصحب أو من يقصدن
وإنما في كافة المواطن ... تعليمه لوافد وقاطن
وذاك في السلم وفي الحروب ... وفي مقامه وفي الدروب
وفي نهاره وفي الليالي ... وهكذا في سائر الاحوال
وأكثر المجالس العلمية ... معقودة من سيد البرية
في المسجد العظيم يلتقي بهم ... حال الصلاة ويعلمنهم
الدرس تلو الدرس كيلا يسأموا ... يرشدهم وللقلوب يفعم
وهم حريصون على الحضور ... ليسمعوا من سنن البشير
ويحضرون عندهم أولادهم ... ليستفيدوا معهم فيما لزم
ولم يكن خبر الورى محتجبا ... عن أحد أو غيره قد حجبا
أصحابه كان يجالسنا ... موتاهم كان يشيعنا
كذا يعود المصطفى مرضاهم ... ويقضين على اختلافاتهم
ويحكمن في الناس بالسوية ... كذا يخالطن للرعية
وأنه كان يجبب من سأل ... وكان يفتي إن عنا الأمر وحل
إن آية قد نزلت يخبر عن ... مراد ربنا بها ويعلمن
لازمه أصحابه في الحضر ... ولازموه هكذا في السفر
ومنهم من يتخلفنا ... عند الضرورات وأمر عنا
حسب مصالح له للعيشة ... مثل زراعة ومن تجارة
لكنهم كانوا حريصين على ... ما فاتهم وفيهم من سألا
وبعضهم يحضر بالتناوب ... كمثل الجيران والأصاحب
يحضر ذا يوما وذا يوما لكي ... يستوعبن ولا يفوت عنه شيء
كمثل الفاروق والأنصاري ... تناوبا في مجلس المختار (١)
ومن يكن عنه بعيدا سافرا ... إليه كي يسأل عن أمر طرا
والمصطفى يعلم عن ذا الامر ... من بعده لصحبه قد يسري
لذاك قد كانت أساليب له ... أي عندما يوجهن صحبه
منها إذا ما يسألن عن مسأله ... يجهلها ينتظرن الوحي له
وتارة يكررن الكلمه ... ثلاث مرات لكي ما يفهمه (٢)
وتارة قد يطرح السؤالا ... لصحبه كي يعرف المقالا
ومرة يجيب عن سؤال ... ثم يفيض بعد في أقوال

---

(١) ص ٢٣٣ رقم الحديث ٨٩ الجزء الأول فتح الباري .
(٢) ص ٢٢٧ الجزء الأول رقم الحديث ٩٤ فتح الباري .

لهـا ارتبـاط بالذي قـد سئـلا ... عنـه وقـصـده إفـادة الملا
وتـارة يعـظهـم خـوف الملل ... ثم اقتدى به ابن مسعود البطل (١)
إذ طلبوا منه حديثا فامتنع ... وقـال إنا لنبـينـا تبع
نعظكم فإن خير البشر ... يعظ صحبه كذا في الخبر
وكان سيد الورى يخص ... بعض الصحابة بما ينص (٢)
خوفا بأن لا يفهموا فيفتنوا ... صلى عليه ربنا المهيمن

## كيفية تلقى الصحابة الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم

ما كان من أصحاب سيد الورى ... من يكتبن قط الانفرا ...
وإنما قد كانت الأمية ... في عصرهم عليهم غالبة
لذا فقد كان اعتمادهم على ... حفظهم حديث سيد الملا
وانه في أول الأمر نهوا ... من النبي أن يكتبوا حديثه
فكان عنه حفظهم مشافهه ... وتارة يكون بالمشاهده
من النبي المصطفى البشير ... من فعله أو كان عن تقرير
أو يسمعون من أناس حضروا ... مجلسه فسمعوا ونظروا
وحيث أن عد من قد يحضر ... مجلسه يقل أو قد يكثر
لذا ترى المروي عنه يختلف ... فمنه نوع ذو تواتر عرف
رواه عن نبينا جمع صحب ... لا يتواطؤن قط لكذب
كمثل الأحكام للصلاة ... أو الطهارات أو الزكاة
والصوم والحج وكالبيوع ... ونحوذا من جملة المشروع
ومنه مالم يبلغ التواترا ... واسمه الآحاد معهم شهرا
فالصحب للحديث يحفظونا ... ثم به الناس يشافهونا
أما الذي يكتبه قليل ... من بعد ما قد أذن الرسول
كمثل عبد الله نجل عمرو ... والده العاص يكون فادر (٣)
ولاختلاف الحال في الصحابة ... في العلم أو في الجهل بالكتابة
ومنهم من يجلسن بقلة ... عند النبي ومنهم بكثرة
ففي تحمل الحديث اختلفوا ... فمنهم بالمكثرين عرفوا
كأن أبو هريرة أكثر من ... سواه يحفظن حديث المؤتمن
وإنه عن نفسه قد أخبرا ... بذا وقال إنه قد أكثر (٤)
من الحديث وهو ليس يكتب ... لكنما سليل عمرو يكتب
وهو فتى العاص يعبد الله ... يدعى وفي الصحب عظيم الجاه
وجاء عن تفاوت الأصحاب ... في فقه ما جاء عن الأواب
كالنسخ والخصوص والعموم ... ومطلق مقيد معلوم

---

(١) ص ١٩٥ رقم الحديث ٦٨ الجزء الأول من فتح الباري .
(٢) ص ٣٧٣ الجزء الأول رقم الحديث ٤٩ من فتح الباري .
(٣) ص ٣٤٥ الجزء الثاني رقم الحديث ٦٤٧٤ مسند أحمد بن حنبل .
(٤) البخاري ص ٢٤٩ الجزء الأول رقم الحديث ١١٣ فتح الباري .

ومجمل قد كان أو مفسر ... ويرجعون عند خير الشر
إذا خلاف بينهم قد حصلا ... فيصدر الأحكام سيد الملا

## النساء والحديث

مجالس الرسول ليست تقصر ... على الرجال فالنساء تحضر (١)
يحضرن في المسجد أو للعيد ... فيستمعن القول للمجيد
لكنما الأغلب في الحضور ... من الرجال مجلس البشير
فطلب النساء منه يوما ... يحضرن للعلم وما اهما (٢)
وقد أجابهن إذا طلبنا ... وكان يفتيهن إن سألنا
يسألنه عما لهن عرضا ... من أمر دينهن أو ما فرضا
بلا حياء كان للتعلم ... لو كان مما يستحى منه أعلم
واسمع إلى زوج النبي المختار ... عائش تمدحن نساء الأنصار (٣)
ليس بمانع حياؤهن أن (١) ... قد يتفقهن بأمر دينهن
وإن يكن الحيا عليها يغلب ... لأمهات المؤمنين تذهب
فيسألن لها النبي الأعظما ... عما أهمّها وما قد لزما

## أمهات المؤمنين وتبليغ الحديث

لأمهات المؤمنين الفضل في ... نشر حديث المصطفى للمقتفي (٤)
كذاك في التبليغ للأحكام ... إلى النساء وبني الإسلام
لاسيما عائشة الزكية ... البرة المؤمنة الذكية
فإنها عدت في المكثرينا ... في الصحب للحديث قد يروونا
وإنها ظلت تراجعن عن ... ما سمعت وهي له قد تجهلن (٥)
وعل تزويج النبي باكثرا ... من أربع يضم نفعا للورى
لغرض التبليغ عنه والأخص ... فيما به شأن النساء قد يخص
أو كان مما ليس يظهرنا ... عن النبي الهادي لغيرهنا
يبدينه لغرض التشريع ... لكي يكون حجة الجميع
وكن مرجعا لحفظ السنة ... وضبطها ونشرها للأمة
لولا نساء المصطفى لذهبت ... بالسنة الغراء أحكام أتت

## البعوث وتبليغ الحديث

كان رسول الله قد ما قد دعا ... بدعوة الإسلام والبعض وعى
وذاك في مكة ثم انتقلا ... مهاجراً لكنه قد شغلا
بحارب الأعداء حتى تما ... صلح الحديبية صلحا أسمى

---

(١) ص ٥٥ الحديث والمحدثون .
(٢) فتح الباري ص ٢٣٦ الجزء الأول رقم الحديث ١٠١ .
(٣) ص ٢١٢ الجزء السابع رقم الحديث ٢٤٦٢١ أحمد بن حنبل .
(٤) ص ٥٦ الحديث والمحدثون .
(٥) ص ٢٣٧ الجزء الأول من فتح الباري رقم الحديث ٣٦ .

فدخل الكثير في الإسلام ... من عرب في هدنة السلام
فانتهز الفرصة سيد الورى ... وكاتب الملوك ثم الامرا
يدعوهم ليدخلوا في الدين ... وبعث البعوث للتبيين
لحضرموت وعمان واليمن ... كذا إلى البحرين يحيون السنن
ومنهم سار إلى اليمامة ... ممتثلا أمر نبي الأمة
والمصطفى تخير البعوثا ... لينشروا هنالك الحديثا
من لهم علم بقرآن الأجل ... وسنة الهادي وتطبيق العمل
والمصطفى زودهم بسنته ... وإنه أرشدهم بحكمته
مثل معاذ الصحابي ابن جبل ... وهكذا مثل أبي موسى البطل (١)

## وفود القبائل ودورهم في نشر الحديث

بعد انتصارات النبي الباهره ... وبعد هاتيك الفتوح الظافره
وبعد غزوة جليلة القدر ... تبوك جاءت الوفود تنهمر
جاءت له تضرب أكباد الإبل ... مشتاقة إلى لقا خير الرسل
قبائل قد عرفت بأنها ... لم تسطع الحرب إذا حاربها
وذاك بعد ما قريش انضوت ... تحت لوا الإسلام فهي أذعنت
وإنما العرب لها تعترف ... أي بالسيادة وليست تأنف
لذلك الوفود جاءت خاضعه ... تدخل في الإسلام وهي طائعة
والكتب والرسل من الملوك قد ... عادت وآمن الملوك بالصمد
أخبرت المختار عن اسلامهم ... ثم الوفود زاد في إكرامهم
وإنه بدينهم عرفهم ... كذا إلى سبل الهدى أرشدهم
أفهمهم بما عليهم ولهم ... فإن أطاعوه فقد بشرهم
في عام تسع من سني الهجرة ... كان قدومهم لخير الأمة
ولم تك الوفود جاءت لعطا ... لكن لإسلامهم كان الخطا
والمصطفى يخطب فيهم مرشدا ... يعلمنهم طرائق الهدي
ويأمرنهم بتقوى الله ... والسمع والطاعة للإله
وصحبه قد عرفوا الوفودا ... وحفظوا حديثه المفيدا
وما يبث فيهم من الخطب ... ومن مواعظ وأحكام تجب
وكان للوفود شأن وأثر ... لنشر هذا الدين نشرا معتبر
كان بنو سعد بن بكر منهم ... كذا تجيب في الوفود قدموا
كذاك عبد القيس أيضا وفدوا ... واستغفر الهادي لهم محمد (٢)
ومنهم وفد بني حنيفة ... ووفد طي ووفود كندة
وغيرهم وهذه الوفود قد ... تزودت من العلوم والرشد
وإنها في دينها تفقهت ... ثم على أحكامه قد وقفت

---

(١) ص ٢٥٥ نور اليقين .
(٢) ص ٢٦٢ نور اليقين والحديث رواه أحمد بن حنبل ص ٢٣٤ الجزء الخامس رقم ١٧٣٧٤ .

وعـــاد الوافـــدون ينـشـــرونا ... لـلديـن والـنـاس يـعـلـمـــــونـا

## أثـر حجة الـوداع لـنشر الحـديـث

قـد خطب المختار في ذي الحجة ... مـعـلـمـا مـودعـا للأمـة
جـمع في خـطبـتـه أحكامـا ... وأوضح الحـلال والحـرامـا
كـذاك من آثار الجـاهـليـة ... وضع كـل بـاطـل لـلأمـة
وبين الـكثـيـر والمناسكا ... للحج قـد أوضحـهـا كـذلكا
كـان ربـيـعـة فـتى اميّـة ... مـبلغـا عنه لهـذي الخـطبـة (١)
لكـثـرة الناس وذي تـعـدمن ... أغلى العـوامل على نشـر السنن

## أمية الرسول صلى الله عليه وسلم من العوامل لنشر الحديث

من الـعـوامل لنشـر السنة ... وصف رسـول الـله بالأمـيـة
وإنما الأدلة الـقطعـيـه ... تثبت للرسول ذي الوصفـيـه
مـاكنت تتلو آية قـد نـزلت ... في العنكبوت وهي حجة أتت (٢)
بـعث ربنا رسـولا منـهـم ... كـتـاب ربنا يعلمنهم
وقـال خـيـر الرسل إنا أمـة ... أمـيـة فـهـو دليل يثبت (٣)
وإنهـا لحكمة قـد تقـتـضي ... له بـهـذا الوصف بل وترتضي
لو أنه علمـه شـخص نسب ... للشخص ما أوحي له ومـا كتب
ودخل الـشك إلـى الـقـلوب ... فـيـمـا به أخـبـر مـن غـيـوب
أمـية الرسول كـانت مـعجزه ... وللرسـالة تعـد منجـزه
أخلاقـه في الناس مـسـتطابه ... وليس تنـقـصنه الكتـابه
وإن مـن يـأمـره مـولاه ... يقـرأ فـإن ربه كـفـاه
وإن مـن يـزعـم أن المـصطـفـى ... يكـتب أو قـراءة قـد عـرفـا
كـمـثل المـسـتـشـرقين والذي ... رأيهـم يرى مـقـالـه أنبـذ (٤)
أو يقـصدون الكيد والوقـيعـه ... بهذه الشخـصـية الرفـيعـه
وبكـتـاب الـله يدخـلـونـا ... شـكـا إلـى قـلـوب المؤمنـيـنـا
فـربـمـا يقـال أنـه وجـد ... هذا الكـتـاب أو بتـعليم أحـد
كي يـبطلوا الـرسـالة الكـريمه ... ويتبـعـوا ذي الشبـه اللئيـمه
ومنـهم من فـسـر الأمـيـه ... بغـيـر هذا فـافـهم القـضيـه
مـحـاولات مـا شـفت عليـلا ... أو أبردت مـن حـرهم غـلـيـلا
والـله ربـي يحـفـظـن المنـزلا ... من كـيـدهم وكـاذب تـقـولا
نقـول خـيـر الـرسل مـا تعلـمـا ... يقـرأ ولا يكتب شـيـئـا فـاعلمـا
من قـبل بعـثـة ولا من بعـدها ... قـرآن ربنـا بهـذا نبـهـا

---

(١) ص ٦٢ الحديث والمحدثون .
(٢) الآية (٤٨) العنكبوت .
(٣) ص ١٣٤ رقم الحديث ٤٩٩٧ أحمد بن حنبل .
(٤) ص ١٤٢ التعريف بالقرآن والحديث .

ما كنت تتلو في الكتاب قالا ... الهنا فاستمع المقالا (١)
نبينا إن قال أو قد خطبا ... أعجز كل البلغا والخطبا
فلفظه الجامع خير لفظ ... ووعظه الزاجر خير وعظ
وقومه لا شك أمينونا ... وكان فيهم هاديا مبينا
دل على مواطن النجاح ... بل كان مرشدا إلى الفلاح
لم يتطاول غيره لرتبته ... ولا له مقارع في حجته
لا غرو إن هم قبلوا دعوته ... وحفظوا ونشروا سنته
وانظر أخي إلى عبارات الكتب ... إلى ملوك عصره لما كتب (٢)
فإنها بحسب الأحوال ... لهم لحكمة بلا جدال
وذاك مصداق لما قد جاء في ... كتاب ربنا الذي لنا اصطفي
قال يعلمهم الكتابا ... والحكمة الغرا فلا ارتيابا (٣)

## مغازي الرسول صلى الله عليه وسلم وسراياه

إن مغازي وسرايا المصطفى ... علم من الحديث عدَّفا عرقا
أعدها أيضا من العوامل ... لنشر سنة النبي المرسل
حوت من السنة أيضا ما حوت ... ومن من الأصحاب عنده ثبت
وكشفت شأن المنافقينا ... والإبتلا للقوم المؤمنينا
وكيف تم القسم للغنائم ... وما عن الغلول والمآثم
وعن عهود المصطفى لمن بعث ... وما هناك في المغازي قد حدث
وفي مغازي المصطفى خلف ذكر ... فقبل تسع عشرة بعض حصر
ينقل عن زيد سلسل أرقم ... وقيل سبع بعد عشرين أعلم
ذكر هذا في المغازي الواقدي ... قتاله في التسع من ذا العدد (٤)
بدر واحد والمريسيع وفي ... غزوة الأحزاب كذاك فاعرف
قريظة خيبر ثم الفتح ... قد تم فيها عن قريش الصفح
حنين والطائف والبعض كتب ... وادي القرى والغابة البعض حسب
أما السرايا والبعوث كثرت ... ست وخمسون لديهم ذكرت
وقيل خمسون وقيل إنها ... سبع وأربعون قد بينها
مؤلف المغازي الواقدي وقد ... يقال أيضا فوق ذلك العدد (٥)
والفرق بين هذه السرية ... وبين ما يعرف باسم الغزوة
الغزوة التي بها خير البشر ... وما عداها فسرية تقر

## شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم

كتابتي شمائل المختار ... محمد صلى عليه الباري

---

(١) الآية (٤٨) العنكبوت .
(٢) ص ٣٥٥ هذا الحبيب .
(٣) الآية (٢) الجمعة .
(٤١) اول الجزء الاول من للغازي .
(٥) ص ٦١ الحوادث والأحوال لمحمد علوي مالكي .

أعدها أيضا من العوامل ... لنشر سنة الرسول الكامل
نبينا من الكمالات منح ... في الدين والدنيا على الخلق رجح
نظمتها لكي تكون قدوه ... لمن قرأها فهي خير أسوه
إن خصال الناس في الكمال ... تكون نوعين وفي الجلال (١)
منها ضروري جبلة البشر ... قد تقتضيه لحياة تستقر
والثاني فهو مالدين يكتسب ... ينال حمدا من إلى الله قرب
أما الضروري لاختيار فيه ... للعبد بل جبلة تلفيه
كقوة العقل وحسن الصورة ... ونحو ذاك من كمال الخلقة
وقوة الحواس والأعضاء ... وصحة في الفهم والذكاء
مع فصاحة اللسان واعتدال ... في الحركات ومقام لا ينال
كعزة القوم ورفعة النسب ... ثم الجبلي ضروريا حسب
مثل غذاء ملبس ومال ... ومسكن وسائر الأحوال
والأخروية فتلك تكتسب ... كحسن أخلاق كذلك الأدب
والحلم والعدل ومثل الصبر ... والزهد والوقار ثم الشكر
والعفو والجود ومثل العفة ... مع الحيا والصمت والمروءة
والعلم مع تواضع والرحمة ... مع التؤدة وحسن العشرة
وهذه يجمعها حسن الخلق ... وكل هذا لنبينا اتفق
جاءت أحاديث بحسن الصوره ... للمصطفى صحيحة مشهوره
فلونه أزهر (٢) وهو أجْلى(٣) ... وأهدب الأشفار (٤) وهو أشكل (٥)
أزج (٦) أدعج (٧) فخذ تبييني ... أفلج (٨) وهو واسع الجبين
مدور الوجه وكث اللحية ... تملأ صدره كذا في الصفة
عظيم صدر ثم المنكبين (٩) ... ضخم العظام الرحب للكفين
عبل الذراعين كذا الأسافل ... والعضدان (١٠) للأطراف سائل
وربعة القد رقيق المسربه (١١) ... وهذه أوصافه المحببه
لا بطويل بائن (١٢) قط ولا ... قصره بمتاه في الملا
ولا بماشية طويل إلا ... قد طاله وهو بحسن أولى
يفترضا حكا كبرق ذي سنا ... عنقه عن كل فرد أحسنا
يرى كمثل النور إن تكلما ... يخرج من بين الثنايا منظما
وإنه لمتماسك البدن ... وضرب اللحم بهذا يعرفن
لا بمطهم (١٣) ولا مكلثم (١٤) ... قال البراعن النبي الأعظم
لم ارمن ذي لمة سوداء ... وأنه في حلة حمراء (١٥)

---

(١) نور اليقين للخضري ص ٢٧٥ .
(٢) نيراللون أو حسنه .
(٣) واسع العين مع حسن .
(٤) كثير شعر حروف الجفان .
(٥) في بياض عينيه حمرة .
(٦) دقيق الحاجبين .
(٧) شديد سواد الحدقة مع سعة فيها .
(٨) مفرج بين الثنايا والرباعيات .
(٩) المنكب مجمع رأس العضد والكتف .
(١٠) ضخ .
(١١) المسربة شعير دقيق من الصدر إلى السرة .
(١٢) مفرط الطول .
(١٣) البائن الكثير اللحم .
(١٤) المكلثم صغير الذقن .
(١٥) مسلم رقم الحديث ٢٣٣٧ .

أحسن من خير الورى وقد ذكر ... أبو هريرة كمثل ذا الخبر
قال أبو هريرة واحسنا ... من النبي لم أر شيئا أحسنا (١)
كالشمس في وجه النبي تجري ... وضحكه فإنه في الجدر
قد يتلألا وأبو هالة قد ... قام بوصف المصطفى كما ورد
قد يتلألا كتلا لؤ القمر ... وجه النبي ليلة البدر ظهر
وخصه الله بريح وعرق ... أطيب من مسك لمن له اتتشق
عن أنس جا ما شممت عنبرا ... كلا ولا مسكا ولا شيئا طرا (٢)
أطيب من ريح رسول الله ... وقيل أيضا عن عظيم الجاه
بأنه يصافح المصافحا ... يظل يوما يجد الروائحا
ويضع اليد على رأس الصبي ... فيعرفن ذاك من ريح النبي
وكان أذكى الناس بل وأعقلا ... تدبيره يعرف من تأملا
كذاك قيل عن نبي الأمة ... كمثل الضوء يرى في الظلمة
وإنه كان التفاته معا ... وإن مشى فقد مشى تقلعا
وفي الفصاحة المحل الأفضل ... له وموضع بها لا يجهل
إيجاز مقطع كذا البراعة ... لمنزع وللمعاني الصحة
وأنه أوتي جوامع الكلم ... وخص أيضا ببدائع الحكم
ويعلمن السنة العرب فقد ... يخاطب الناس بألسن تعد
كل يخاطبنه بلغته ... كذاك في المنزع من بلاغته
كلامه مع قريش لم يكن ... كأهل حضرموت أو أولي اليمن
جوامع الكلم منه الفت ... كتب كذا أقواله قد صنفت
ونسب الرسول أعلى نسب ... ليس لها مماثل في العرب
من هاشم أبوه ثم أمه ... من زهرة ومكة تضمه
أكرم بلدة على العظيم ... كذا على العباد في التكرم
وماله ضرورة الحياة ... تدعو فانواع كذا قد يأتي
ما الفضل في قلّته مثل الغذا ... والنوم والمختار لم يكثر لذا
أبدى نصائحا إلى أمته ... فالفضل كل الفضل في قلته
وما يكون الفضل في كثرته ... كالجاه والهيئة مع حشمته

## حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وشمائله قبل البعثة

لم يرث النبي شيئا قط من ... والده باليتم كان يعرفن (٣)
كفل خير الرسل عبد المطلب ... بعد وفاة أمه ذات الحسب
وبعد موت جده قد ضمه ... قالوا أبو طالب وهو عمه
وكان يرعى غنما لما قدر ... كغيره من الهداة للبشر
والمصطفى نقي من الأدناس ... في الجاهلية وظلم الناس

(١) رواه أحمد بن حنبل ص ٧٩ الجزء الثالث رقم ٨٧٢٠ .
(٢) ص ٩٣ الجزء الرابع لأحمد بن حنبل رقم الحديث ١٢٩٠٤ .
(٣) نور اليقين ص ١٥ و ١٦ منه .

وإنه لصنم لم يسجد ... كذا احتفالاتهم لم يشهد
بغضت الأوثان ثم الشعر ... للمصطفى إن هو إلا الذكر
هم بأن يسمر مرتين ... لكنه عصم في الحالين (١)
لا يأكلن ما ذبحوا على النصب ... والخمر عن شرابها قد اجتنب
وكان بالأخلاق قد تحلى ... وعن مقام السوء قد تخلى
أصدق قومه حديثا وتقى ... وخيرهم مروءة وخلقا
فرعيه الأغنام في حال الصغر ... أهّله يرعى القلوب في الكبر
وان من وصفه الإله ... بالخلق العظيم ما أولاه
بالصادق الأمين يعرفنا ... كل صفات الخبر يجمعنا
قد شهدت بذلك الأعداء ... وذكرت لحكمه الأنباء
إذ حكموا النبي في رفع الحجر ... والكل منهم بالرضى له أقر (٢)
قالوا رضينا بالأمين حكما ... فقبلوا الذي به قد حكما
فبسط الرداء ثم وضعا ... ذالحجر الأسود حتى رفعا
قد شاركت في رفعه القبائل ... حتى انتهت بينهم المشاكل
والمصطفى في هذه الدنيا زهد ... كرسل الله وعنها قد بعد
فهذه أخلاقه تأثرا ... أصحابه بها الهداة البصرا
فانظر إلى صديقنا صديقه ... وانظر إلى ميسرة رفيقه
قد حبب الهادي إلى خديجة ... اذمنه قد شاهد حسن السيرة
أمانة الرسول حقا عرفت ... وانها بعد به تزوجت
وكان في حلف الفضول شاركا ... وذاك حلف في قريش قد زكا
أصحابه وزوجه قد سارعوا ... ليستجيبوا للدعا لما دعوا
أي أسلموا بلا تردد لما ... قد علموا بأنه قد أكرما
وانه أرسل من باري النسم ... إذ عرفوا سيرته منذ القدم

## شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم بعد البعثة

والمصطفى نال النصيب الأوفرا ... قبل وبعد بعثة من الورى (٣)
فهو عظيم القدر بالنبوة ... وإنه الشريف بالرسالة
والرتبة الكبرى له بالإصطفا ... حاز سيادة البرايا والوفا
خزائن الأرض النبي الهادي ... أوتي كذا مفاتح البلاد
ثم أحلت للنبي الغنائم ... وهكذا فتح البلاد قائم
ففتح الحجاز ثم اليمنا ... ومن شآم وعراق مادنا
وجلب الكثير من أخماسها ... وصدقاتها ومن جزيتها
كذا الهدايا من ملوك وهو لم ... يمسك له شيئا بل الكل قسم
مات النبي ودرعه مرهونه ... على العيال ينفقن مضمونه (٤)

---

(١) كتاب نور اليقين للخضري ص ١٧ .
(٢) ص ١٩٢ الجزء الأول سيرة ابن هشام .
(٣) ص ٢٨٢ نور اليقين و ص ٢٨٣ منه .
(٤) ص ٣٣٨ من الجزء السابع رقم الحديث ٢٥٤٦٧ مسند أحمد بن حنبل .

انفاقه مقتصر في مسكنه ... وفي الضرورات لذا في ملبسه
يلبس ما وجده كالشملة ... لأنه يكون خير قدوة
أو يلبسن أيضا كساء خشنا ... ليس له قط اهتمام بالدنا
أما الخصال والتي تكتسب ... وهي الحميدة كما قد تكتب
وأشرف الآداب كانت خلقا ... خير الورى وهو إليها وفقا
وربنا مدحه بأنه ... على عظيم خلق قال له
وعائش قالت عن الرسول ... خلقه القرآن للتبجيل
فبرضى القرآن يرضى والسخط ... بسخط القرآن معناه ضبط
والمصطفى بعث كي يتمما ... مكارم الأخلاق من خلق سما
عن نفسه الهادي بهذا أخبرا ... كذاك أيضا أنس قد ذكرا
أن النبي أحسن الناس خلق ... خلقه مع النبيين اتفق
جبلة قد خلقوا عليها ... لغاية قد وصلوا إليها
هي الرسالة وربي يصطفي ... من شا إلى هذا المقام الأشرف
والأصل في الأخلاق هو العقل ... منه انبعاثها ومنه الفصل
والمصطفى أعلم من كل البشر ... له أقر من تتبع السير
ويعلمنّ ما حوت كتب السما ... ويعلمن سير من تقدما
ويعلمن الضرب للأمثال ... وما حكي من حكم الأقوال
ويعلم الأسرار للشرائع ... وما حوت من جائز ومانع
والعلم بالطب وبالحساب ... وبالفرائض وبالأنساب
كلامه فيها يكون قدوة ... كذا إشارات النبي حجة
بدون تعليم ولا مدارسه ... مع علماء بل ولا ممارسة
قد شرح الإله منه الصدرا ... وربنا له أبان الأمرا
بما يكون وبما كان فقد ... علمه المهيمن الله الأحد
كذاك من عجائب القدرة ما ... يجهله والملكوت للسما
والحلم والعفو مع المقدرة ... والصبر واحتماله للزلة
فذاك قد أدبه الله به ... وإنه لم ينتقم لنفسه
إلا إذا ما انتهكت تلك الحرم ... لربنا فللإله ينتقم
كذاك سيد البرايا استغفرا ... لقومه عن أحد وما جرى (١)
إذ طلبوا منه الدعا عليهم ... كذاك قد عفا الرسول الأعظم
عن مشركي مكة إذ فتحها ... وعفوه عنهم افاد النبها
وفي حديث إن أعرابيا ... بشدة قد جذب النبيا (٢)
حاشية البرد بصفحة العنق ... قد أثرت والمصطفى به رفق
وقال أيضا للنبي المرسل ... محمد على بعيري إحمل
من مال ربي ليس ذا من مالكا ... وليس من مال إلى والدكا

(١) ص ٢٨٦ نور اليقين .
(٢) نفس المصدر ونفس الصفحة .

قال النبي يقاد منك قال لا ... إنك لا تجزي مسيئا فعلا
بما أسا فضحك الهادي ولم ... يجازه فنال خيرا وغنم
ما ضرب المختار خادما ولا ... من النساء امرأة من الملا
كذا السخا والجود أيضا والكرم ... مع السماحة بها الهادي اتسم
فإن سيد الورى إن سئلا ... يقال عن شئ فلا يقول لا
والمصطفى بالخير فهو اجود ... قيل من الريح فنعم السيد (١)
سبي هوازن النبي ردا ... لها واوسع العديم رفدا
تسعين ألفا النبي قسما ... على حصير كلها تكرما
والمصطفى اشجع من كل البشر ... كم من عدو في الحروب منه فر
قال علي في الحروب نتقي ... بالمصطفى إذ بالعدو نلتقي
نلوذ بالنبي يوم بدر ... اقربنا إلى العدو فادر
قد فزع السكان في المدينة ... ليلا فساروا ونبي الأمة
سبقهم مستبرئا للخبر ... فهدأ الأصحاب خير البشر
وقال خير الرسل لن تراعوا ... لا غرو إن كانوا له أطاعوا
والمصطفى أشدهم حياء ... وبوسعن عوراتهم اغضاء
وإنه أشد من عذراء ... نبينا في خدرها حياء
كان اذاكره شيئا عرفا ... في وجهه وهو لطيف ذو صفا
ولم يشافه أحدا قط بما ... يكرهه لكن إذا تكلما
مابال أقوام يقول ذاكرا ... مايصنعون إن لشيء أنكرا
ليس يخاطبن ذاك الفاعلا ... لكن يعم قوله على الملا
لا متفحشا وليس فاحشا ... وليس صخابا وذا منذ نشا
يعفو ويصفحن ولا يجازي ... سيئة بالمثل كالمجازي
فانظر إلى المختار كيف عاملا ... وحشي لما حمزة قد قتلا
فقد عفا عنه وعن هند التي ... قد بقرت بطن الشهيد حمزة
وأدب الهادي وحسن عشرته ... وبسط خلقه وفضل سيرته
مع جميع الناس فهو مشتهر ... وسجلت سيرته هذا الخبر
فعن علي ان سيد الورى ... أوسع صدرا هكذا قد ذكرا
وأنه أصدقهم في اللهجة ... وأنه أكرم من في العشرة
وألين الناس عريكة يرد ... سائله بحاجة لها قصد
يؤلف الناس ولا ينفر ... يحامل الناس ومنهم يحذر
ويكرمن كريم كل قوم ... ثم يوليه بدون لوم
يعطي الجليس حقه ويحترم ... قدر جليسه ويوليه الكرم
ليس يرد سائلا فإن عدم ... ولو بميسور من القول الأتم
مدحه ربي بلين الجانب ... ليس بفظ في الكتاب الصائب

---

(١) ص ٢٨٧ نور اليقين .

لو كـــان فظاً وغليظ القلب ... لا نفض عنه الناس نص بنبي
وأنه يقـــبل مـــا أهدي لـه ... ولو كـــراعـــا أو يكافي أهله
يجـــيب من دعـــاه ثم يمزح ... مع صـحـبـه لكن بحق يوضح
يخـالط الـصحب كـذا يلاعب ... صبـيانهم ومـا هنـاك حاجب
يعـود مـرضـاهم ويقـبلنا ... مـعـتـذرا منهم فـيـعـذرنا
يبـدأ من يلقـاه بالسـلام ... يصافح الأصحاب باحترام
ولا يمد رحـلـه بـيـنـهـم ... ويأحب الأسـمـا قـد بدعـوهم
لا يقطع الـهادي حديثا لأحد ... إلا لنهي أو قيام استجد
ولا ينحي الأذن عـمن حـادثه ... منتظرا أو ينـهي المحـادثة
أو أحـد قـد يأخـذن يده ... لا يرسلنهـا عنه أو يتـركـه
كـــذلك الزائـر يؤثرنا ... بمابه قـد يتـوسـدنا
والمصطفى أكـثرهم تبسـما ... مـالم يكـن ينزل قـرآن سـمـا
او يعظن أو أنـه قـد يخطب ... ونفسـه عن كل نفس أطيب
والله قـد وصـفـه بالرأفة ... كـذاك بالرحـمـة والشـفـقة
وانظر إلى الحـديث للأعـرابي ... لمـا أتـى لـسـنـة الأواب
أعطاه إذ سـأله فـقـال هل ... أحسنت قال لا وسـيـد الرسل
قـد زاده فـقـال هل أحـسنت ... قـال نـعـم وإنـني شكـرت
فـقال إن أحـببت قل للصحب ... ماقلت لي فـإنهم في غـضب
فـقـال شاكـراً نبـينا ولم ... اسطع لا نضم الحديث مستتم
وفي حـديث لا تبلغـونـي ... شيئا عن الأصحاب واتركوني
أحب أن أخـرج عـن سـلامـة ... صدر إليكم قـال هادي الأمة
وخلق المخـتـار في الـوفـاء ... وصلة الأرحـام فـي الأنبـاء
بايعـه فـتى ولـكن بقـيت ... له بـقـيـة وذا الـهـادي ثبت
مكـانه إذ ذلك الفـتى وعـد ... يأتي بها لكن نسي ومـا قـصد
بعـد ثلاث الـفـتى تذكـرا ... وجـاء مـقـبـلا إلى خـيـر الورى
قال علي قد شـقـقت يا فتى ... كـان النبـي منتظراً ومـا أتى
إلـى ثلاث الـنـبـي ينـتـظـر ... فـانظر إلى وفـاء سـيـد البشر
وذا الفـتى ابن أبـي الخـمـسـاء ... يدعى بعـبـد الله في الأسـمـاء
أن أوتي المخـتـار بالهـديـة ... قـال اذهبـوا بهـا إلى فـلانة
صديـقـة كـانت إلى خـديجـة ... ويصل الأرحـام خـيـر الأمـة
والمصطفى عليـه وفـد فـذهب ... يخـدمـهم بنفسـه كـذا احب
قـالوا لـه نكفـيك قـال إنهم ... فـد اكـرموا صـحـبي اكـافـأنهم
والمصطفى يحب حسن الرائحـه ... أعني بها تلك العطور الفـائحـه
والطيب أيضا ثم سيد البشـر ... حض عليـهـمـا بذا اجـاء الخـيـر
ثـم عن الـنفـخ نهـى النبي فـي ... هذا الطعـام والـشـراب فـاقـتف

والأكل مما قد يليك فكل ... عن النبي الهاشمي المرسل
انقا البراجم مع الرواجب ... كذا السواك الامر جا عن النبي (١)
والمصطفى ليس يريد الدنيا ... يزهد عنها ناظرا للعليا
فقد توفي المصطفى ودرعه ... مرهونة ليطعمن عياله
رهنها عند يهودي وذكر ... عن ابنة الصديق قول قد شهر
لم يشبع النبي من خبز وقد ... تمضي ثلاثة لأيام تعد
حتى مضى إلى سبيله وما ... ترك دينارا وليس درهما
كلا ولا شاة ولا بعيرا ... وإنه قد ترك اليسيرا
من الشعير وهو سطر ذكرت ... عائشة عن زهده وأخبرت
وكان معروضا على خير العرب ... تخويل بطحا مكة له ذهب
فقال لا اني أجوع يوما ... لأقصدن بالدعا الكريما
واشبعن يوما لا شكرنا ... ربي وعن عائش تذكرنا
إنا لنحن نمكثن شهرا ... ولم نكن نستوقدن نارا
وليس غير التمر ثم الماء ... ونحن آل خير الأنبياء
لم يمتلئ جوف النبي شبعا ... وما شكا لأحد أو أسمعا
فكانت الفاقة عنده أحب ... من الغنى وانه الجوع استحب
يظل جائعا طوال ليلته ... ثم يصوم يومه مع شدته
ولو يشا لسال الله الأحد ... كنوز ذي الأرض وعيشة الرغد
وقد بكت عائش رحمة له ... ومسحت في الجوع منه بطنه
قالت له إن الفدا نفسي لكا ... فلو تبلغت بما يقو تكا
قال لها مالي وللدنيا فقد ... صبر أهل العزم هم رسل الصمد
قد صبروا على الأشد فمضوا ... وهم على الحال من الدنيا رضوا
اكرم خلاق الورى مآبهم ... وأجزل الباري لهم ثوابهم
فان ترفهت بذي المعيشة ... اخاف بي يقصر دون إختي
وليس لي شئ أحب قط من ... لحوقي بالإخوان قال المؤتمن
قالت فما أقام بعد إلا ... في أشهر ثم مضى للمولى
وخوفه من ربه مع طاعة ... الهه وشدة العبادة
فهو على قدر ما قد علما ... وقد أشرت لحديث قد سما
لو تعلمون ما أنا قد أعلم ... كنتم قليلا في الدنا ضحكتم
ولبكيتم اذن كثيرا ... مالا ترون قد أرى أمورا
كذاك مالا تسمعون أسمع ... وهو طويل لمعان بجمع
وعمل المختار ديمة ومن ... يطيق ما يطيق هذا المؤتمن
يصوم حتى لا نقول يفطر ... وعكسه عائش هذا تذكر
وقال بعض عن صلاة المرسل ... ازيز جوفه كمثل المرجل

---

(١) مواصل الأصابع من ظاهر الكف وباطنها .

حال صلاته وكان دائما ... في فكرة للحزن أيضا لازما
وإنه ليست له من راحة ... فهذه صفات هادي الأمة
وقد ذكرت هذه الشمائلا ... لأنها قد حوت الفضائلا
لعل قاربها بها قد يقتدى ... ومن هداه ربنا سيهتدي

## الصحابة ورواية الحديث

عصر النبي خير عصر أزدهر ... وصحبه الهداة قادة البشر (١)
كان يعلمهم الكتابا ... والسنة الغرا وما قد طابا
وهم سعيدون به لدينهم ... كذا لدينا هم وما يعينهم
وانهم له ملازمونا ... بهديه العظيم عاملونا
وهم على الكتاب مقبلونا ... وسنة النبي يحفظونا
ليس على الحديث خوف علما ... فالوحي قد ينزل من رب السما
ويفضح الله المنافقينا ... أو دجل الاقوام الكاذبينا
ولا مجال لحديث ينقد ... إذ بينهم كان النبي يوجد
إن جد بينهم خلاف قصدوا ... خير الورى بما يقول اعتمدا
ممتثلين أمر ذي الآلاء ... لقوله في سورة النساء
فإن تنازعتم فسيد الورى ... يقضي على الخلاف إن يوما طرا (٢)
مثاله الخلاف بين عمرا ... مع هشام بن حكيم ذكرا (٣)
في سورة الفرقان ذا يقول ... قرأتها كما قرا الرسول
فصوب الكل النبي الهادي ... وأنهى ذلك الخلاف البادي
وبعد قبض المصطفى لم يعد ... من حارس لسنة المؤيد
سوى صدور الصحب فالنفاق دب ... والارتداد كان من بعض العرب
لا غروان يقوم العابثونا ... على النبي المختار يكذبونا
لكنما الصديق قام بحذر ... لحفظ سنة النبي من الأشر
فوضع القانون للرواية ... ومثله الفاروق ذو النجابة

## أمر الصحابة بتقليل الرواية

قد كثرت عناية الصحابة ... بحفظ هذي السنة الكريمة (٤)
توقفوا عن كثرة الرواية ... والقصد سد هذه الذريعة
خوفا عليها من عدو الدين ... أو كذب على النبي الأمين
من المنافقين أو من غيرهم ... أو الخطأ من مكثر ومن وهم
هذا أبو بكر يقللنا ... من الرواية ويبعدنا
كذا الصحابة وهم أهل الوفا ... ومنهم العباس عم المصطفى
ومنهم أبو عبيدة الأجل ... وابن حصين وهو عمران البطل

(١) ص ٦٥ الحديث والمحدثون .
(٢) الآية (٥٩) النساء .
(٣) ص ٣١ شرح الجامع الصحيح لنور الدين السالمي جـ ١ .
(٤) ص ١٠ وما بعدها من توجيه النظر .

كذا سعيد جُل زيد الفاضل ... وابن العوام الزبير الكامل
وهكذا أيضا أبو هريرة ... أمسك عن تحديثه للأمة
في عصر الفاروق وكان مكثرا ... يروي حديث المصطفى بين الورى
لكن به قد طالت الأيام ... إلى الحديث احتاجت الأقوام
أظهر للناس الحديث وعمر ... يأمر بالتقليل من هذا الخبر
وكان ما اكثر ما تتبعا ... حديث سيد الورى وفزعا
وذلكم من الوقوع في الكذب ... على النبي المصطفى خير العرب
دليلهم عن كثرة التحديث ... إياكم وكثرة الحديث (١)
وهو عن الهادي نبي الأمة ... وقوله عليكم بسنتي

## تثبت الصحابة في رواية الحديث

ذكرت سابقا عن الصحابة ... إقلالهم من كثرة الرواية
ومع هذا يتثبتونا ... في الراوي والمروي ويحصونا
يسترشدون بالذي تواترا ... أو كان آحادا كذا ما اشتهرا
مالم يكن من الرواة من يشك ... فإنهم قد قبلوه دون شك
لم يطلبوا قط شهيدا يشهد ... عليه بل ولا دليلا قصدوا
وإن يكن يشك فيه طلبوا ... له ظهيرا وكذا يجتنب
ما فيه شك أو أتى مخالفا ... كتاب ربي فقبوله انتفى
صديقنا قد قبل العدولا ... اذ شهدوا وهاكم التمثيلا
طلبت الجدة ميراثا وقد ... ورثها لما أتاه من شهد (٢)
هما المغيرة وابن مسلمه ... ان النبي ورثها فلتعلمه
كان النبي سدسا يعطيها ... وعمر تثبتن فيها
أي في الروايات كما قد رسما ... ان أبا موسى عليه سلما
ثلاث مرات وذاك من ورا ... باب الخليفة قولي مدبرا
لم يؤذنن بالدخول فسأل ... عمر لم رجعت قال ذا حصل
عن سيد الورى يستأذننا ... قال ثلاثا ثم يرجعنا
إن لم يجبه أحد قال عمر ... أحضر لنا بينة عن ذا الخبر
أو افعلن فأتى الصحب وهم ... قد صدقوه هكذا تشديدهم (٣)
ومثل هذا لأبي قد وقع ... وطلب الفاروق من له سمع
فشهد الصحب بما يقول ... ابيّ قد قال به الرسول (٤)
كذا علي كان قد يستحلف ... راوي الحديث وله قد يحلف
فعندها يصدقنه وكذا ... عائشة تثبتت كمثل ذا
فهذه الآثار قد دلت على ... تثبت الصحب لما قد نقلا
جاء يشير العدوي للبحر ... يحدثن بحديث الطهر (٥)

---

(١) رواه أحمد والحاكم وابن ماجه .
(٢) رواه ابو داؤد جـ ٣ ص ١٢١ والدارمي ص ٤٥٦ جـ٢ .
(٣) الدارمي جـ ٢ ص ٣٥٥ والبخاري ص ٢٩ جـ ١١ .
(٤) ص ٧٠ الحديث والمحدثون .
(٥) ص ٨٦ الجزء الأول من صحيح مسلم .

والبحر لا يأذن للحديث ... منه ولا يسمع للتحديث
عاتبه والبحر قال كنا ... إذا حديث المصطفى سمعنا
نبتدر القائل بالأبصار ... ونصغي بالآذان للأخبار
لكنه منذ ركب الذلولا ... والصعب قوم نمحصن القيلا
نأخذ ما نعرف والباقي ندع ... فانظر إلى اهتمامهم بما شرع

## منع الصحابة من التحديث بما لا تفهمه العامه

وقد ذكرت في مجالس النبي ... من أنه يخص بعض الصحب
بنوع علم دون باقي العامة ... وأنه خص أولي الدراية
خوفا من الفتنة للذي جهل ... لا يفهمون كل ما عنه نقل
ومن يحدثن بكل ما سمع ... كفاه كذبا ذا عن الهادي رفع (١)
حديثهم بكل مالا تفهم ... عامتهم أدعى لتكذيبهم
علي قال حدثوا الناس بما ... قد يعرفون عنه يروى فاعلما (٢)
فهل تريدون بأن يكذبا ... ربي والرسول وهو المجتبى
أبو هريرة وعائين حفظ ... عن سيد الورى فواحداً لفظ (٣)
يقول لو بثثت ذا الثاني قطع ... مني ذا البلعوم فهو ممتنع
والصحب والأتباع يكرهونا ... بما يثير فتنة يروونا
وذلكم بسبب القصور ... لفهم بعض الناس للأمور
أو استغلال صاحب الأهواء ... أو بدع لهذه الأنباء
أو السلاطين يسوغونها ... لظلمهم وغشمهم يروونها
كقصة للعرنيين أنس ... رواها للحجاج والأمر التبس (٤)
جعلها وسيلة لظلمه ... وسفكه الدماء ثم غشمه
صحابة النبي أمسكوا لما ... يكون للأهواء بعد سلما
كي لا تكون فتنة والسبب ... تلك الذريعة الكلام الطيب
ولا يقال الأمر بالتقليل ... يثير عنهم شبها في القيل
لو قيل في الحديث يزهدونا ... وبكتاب الله يعملونا
أو أنهم آرائهم قد حكموا ... أو طلبوا الشهود أو من يقسم
أو ردهم حديثه الآحادي ... مما يثير الشك في الفؤاد
لكان ردنا على هذي الشبه ... أجوبة واضحة للمنتبه
فالأمر بالتقليل للرواية ... من مكثر لأجل ضبط السنة
خوف الخطأ أو أن يحدثنا ... ذاك الحديث ليس يحفظنا
أو خوف أن ينال المغرضونا ... من سنة الهادي لما يهوونا
أو يشغل الناس عن الكتاب ... وما حوى بسنة الأواب
وطلب الشهود والأيمان ... فإنه يكون في احيان

(١) ص ٧٣ الجزء الأول صحيح مسلم رقم الحديث ٥ .
(٢) ص ٢٧٢ رقم الحديث ١٢٧ الجزء الأول من فتح الباري .
(٣) ص ٢٦١ رقم الحديث ١٢٠ الجزء الأول من فتح الباري .
(٤) ص ٤١ مسند الإمام الربيع بن حبيب .

وليس في كل حديث إنما ... إذا استريب ذلك الراوي اعلما
إن صحابة النبي قبلوا ... رواية الفرد عليها عولوا
فعبد الرحمن ابن عوف قبله ... عمر وحده ولا شهود له (١)
وذاك في الطاعون لما وقعا ... بالشام والفاروق قوما جمعا
يشاورنهم عن المسير ... أو الرجوع عن وبا خطير
لو قيل للحديث يتركونا ... وإنهم بالرأي يعملونا
فإن ذا غير صحيح بل يرد ... لأنما وقائع له ترد
وجاء اياكم وأصحابا ذكر ... للرأي هم أعدا الحديث عن عمر (٢)
وقوله تعلموا الفرائضا ... وسنة الهادي النبي المرتضى (٣)
كمثل ما تعلموا القرآنا ... هذا دليل واضح عيانا
كانوا عن الحديث يبحثونا ... وبعد ذا بالرأي يعملونا
أعني إذا لم يجدوا عن النبي ... شيئا فعن رأيهم المحبب
إن وجدوا الحديث يرجعونا ... عن رأيهم والحق يأخذونا
فعمر يفعل ذا فإن يكن ... أعياه في الكتاب ليس يوجدن
أو سنة المختار قام يسأل ... أيضا عن الصديق ماذا يفعل
وهل قضى فيه فإن كان قضى ... به كذاك عمر له ارتضى
أولا استشار علما الصحابة ... ويعملن برأيهم للأمة
وعمر كان شريحا بعثا ... إلى قضا الكوفة ثم حدثا (٤)
قال له أحكم بكتاب الله ... إن لم تجد فسنة الأواه
إن كنت في السنة فيه لم تجد ... عندئذ فيه برأيك اجتهد
كذاك جاء عن فتى مسعود ... عبد الآله العالم الرشيد (٥)
القاضي يقضي بالكتاب المنزل ... إن لم يجد فبحديث المرسل
أو لم يجد فليقض بالذي قضى ... به أولو الصلاح فهو المرتضى
وليجتهد برأيه إن لم يجد ... أوليس يحسن يقم كذاورد
فهذه الآثار جاءت شاهده ... على القبول للحديث وارده
وكيف يتصورن عن الصحابة ... عزوفهم عما اتى في السنة
لرأيهم فإن ذا لا يعقل ... ولو يقال عنهم لا يقبل
وردهم بعض الأحاديث فقد ... يعود قد كان لاسباب تعد
أما لضعف ثقة بالراوي ... أو اطلاعهم لنسخ حاو
أو أنه معارض أقوى حصل ... وأن هذا عمر له فعل
لا تتركن كتاب ربنا الأجل ... لأجل قول امرأة عنه نقل (٦)
لا ندري عنها حفظت أم نسيت ... وإسمها فاطمة كذا ثبت
والدها قيس وللآحاد ... كان النبي يرسل للبلاد

---

(١) ص ١٦٩ مسند الربيع بن حبيب وسنن إبي داؤد جـ ٣ ص ١٨٦ .
(٢) ٤٤١ الجزء الثاني الدارمي .
(٣) ص ٧١ جـ ٢ الدارمي .
(٤) ٧١ المجلد الأول للدارمي .
(٥) الدارقطني ص ١٤٦ الجزء الرابع .
(٦) ص ٤٨٤ الجزء الثالث سنن الترمذي ومسلم الجزء العاشر ص ١٠٣ .

ويلزم الناس قبول قولهم ... ولم يرد فقط اخبارًا لهم
وقد ذكرت سابقا قبوله ... وقد كتبت صاح تمثيلا له

## متابعة الصحابة والتابعين في جمع الحديث وروايته (١)

صحب النبي بعد وقوع الفتنة ... والتابعون ضبطوا للسنة
لم يقبلوا الحديث بالرواية ... بل بالأسانيد لأجل الصحة
ومحصوا الرواة فردا فردا ... خوفا من الأهوا ونيل الأعدا
عن مسلم يرويه عن محمد ... سليل سيرين التقي الأمجد (٢)
لم يسألوا قط عن الإسناد ... وبعد فتنة وامرياد
قالوا الاسموا لنا رجالكم ... كي نأخذ الصحيح من أقوالكم
فيقبلون السنة الصحيحه ... ويرفضون البدعة القبيحه
وهكذا قد كان التابعونا ... صحابة النبي يسألونا
يميزون لهم ما طابا ... ويتركون الواضع المرتابا
نجل أبي مليكة قد كتبا ... إلى ابن عباس ومنه طلبا (٣)
إن يكتبن له كتابا عنه ... يخفي فقام البحر يكتبنه
يكتب أشيا من قضا علي ... يقول مع مروره بالشئ
يقول ما قضي علي أبدا ... بذا وينكرن منه ما بدا
إلا إذا كان علي ضللا ... فانظر إلى فسادهم اذ يملى
قد أفسدوا قضاءه والصحب قد ... تنبهوا وضبطوا ذاك السند
وقيل ان بعض الكذابينا ... لغرض التحديث يجلسونا
جلوسهم قد كان في المساجد ... بمسمع الصحابة الأماجد
لكنما الأصحاب يزجرونهم ... أعظم زجر بل ويطردونهم
قد جاء قاص قرب نجل عمرا ... طرده لكنه ما انزجرا
فجاء بالشرطي وقد أقامه ... فالكل يولي الخبر اهتمامه
والبعض قد كان من الصحابة ... لم يرغبوا في كثرة الرواية (٤)
ومنهم من للقبول يشترط ... أي للأحاديث شروطا تتضبط
ومنهم من يطلبن شاهدا ... ممن روى أو اليمين جاهدا
وذا من الخصوص لا العموم ... وهذا الاعتناء للتكرم
أن يحفظوا هذا التراث الأكبرا ... من المحرفين أو من كفرا
حاز حديث المصطفى العنايه ... من هذه الأمة بالروايه
مالم يكن للأنبياء الأول ... بل من خصوصيات خير الرسل

---

(١) ص ٩٨ الحديث والمحدثون .
(٢) ص ٨٤ الجزء الأول من مقدمة مسلم باب الاسناد من الدين
(٣) ص ٨٢ الجزء الأول من صحيح مسلم باب النهي عن رواية الضعفاء والحديث كما يلي حدثنا داؤد بن عمرو الضبي حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كتبت إلى إبن عباس اسأله ان يكتب لي كتابا ويخفي عني فقال ولد ناصح انا اختار له الأمور اختيارا واخفي عنه قال فدعا بقضاء علي فجعل يكتب منه اشياء ويمر به الشئ فيقول والله ما قضى بهذا علي إلا ان يكون ضل .
(٤) ص ١١ المبسط في علوم الحديث ليحيى مختار غزاوي .

فانظر إلى بذلهم الجهودا ... يستوجبن ثناءنا المجيدا
قد كشفوا حقيقة المختلق ... ورحلوا لمغرب ومشرق
فجمعوا حديث سيد البشر ... بدقة وعلموا الناس الخبر

## اتساع الفتوح بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم

إن الفتوح اتسعت من بعد ... موت الرسول كان حسب الوعد
من ربنا والله لا يخلف ما ... وعد جل الله خالق السما
فوعد الله الذين آمنوا ... يستخلفنهم فقد تمكنوا
فصحبه قد فتحوا للشام ... كذلك العراق في أعوام
في عام سبعة وعشر بعدها ... مصر ففي العشرين تم فتحها (١)
وفارس فبعدها بعام ... قد فتحت لدولة الإسلام
وبعد ذاك سار المسلمونا ... سنة ست بعدها خمسونا
إلى سمرقند وفي تسعينا ... بعد ثلاث عددا سنينا
قد أخذت أسبانيا ثم على ... أثر الفتوح فالكثير دخلا
في ديننا لذلك احتاجوا إلى ... تعلم الأحكام فالحق علا
كان على خليفة الإسلام ان ... يرسل للتعليم من يعلمن
وكان في صحابة المختار ... من نزحوا لتلكم الأمصار
برغبة منهم معلمينا ... للناس للخيرات مرشدينا
ومنهم استوطن في تلك البلد ... طاب له المقام فيها فقعد
وبنزول الصحب في البلدان ... تجمعت معاهد القرآن
والسنة الغرا عليهم تجتمع ... طلبة العلم ومنهم تستمع
مما حووا عن النبي خير البشر ... وتركوا في الناس أطيب الأثر
تخرج الأتباع في الأقطار ... منهم وقد جروا على المضمار
كانوا حماة سنة النبي ... من واضع وكاذب غوي
وليست المعاهد المعنيه ... كما ترى في عصرنا مبنيه
ولا مكاتب ولا قاعات ... فيها تنظم المحاضرات
كانت بسيطة وذي المساجد ... دور العلوم وهي المعاهد
هناك قد كان الصحابي يجلس ... في حلقاته العلوم تغرس
يستمعون منه يستفتونه ... ويحفظون بل ويسألونه
يعلمنهم كتاب الله ... وسنة المطهر الأواه
والرأي إن لصحة الأصل استند ... وهاكم دور الحديث في البلد

---

(١) ص ١٠٠ الحديث والمحدثون .

## دور الحديث في الأمصار المختلفة

### دار الحديث في المدينة المنورة

ذكرت سابقا عن المدينة ... ودورها في نشر هذى السنة
وذاك في باب مضى للرحلة ... في طلب الحديث للتذكرة
فانما مدينة المختار ... مهاجر له وللأخبار
وأكثر الحديث فيها حدثا ... نبينا لصحبه تحدثا
وأكثر التشريع كان فيها ... لذاك كان الصحب تصطفيها
ولم تزل بعد وفاة المصطفى ... عاصمة الدولة فيما سلفا
ومركز الخلافة الراشدة ... وإنها المقر للصحابة
إذ يتبركون بالهادي الأجل ... حال حياته وبعد أن رحل
لم ينزحوا منها لغير حاجة ... ومن أتى مهاجرا من مكة
فلم يعد لمكة الكريمه ... بل لزموا المدينة العظيمه
كذلك الرجال البدريونا ... ما رجعوا مكة ساكنينا
إلا أبا سبرة قد عاد إلى ... مكة بعد موت سيد الملا (١)
فكره الأصحاب منه ذاكا ... ومثلهم أولاده كذا كا
قلت لعل موطن الكراهة ... لا ينبغي الرجوع بعد الهجرة
وكان قدما أشهر الصحابة ... في الفقه والحديث بالمدينة
هم عدد فمنهم الصديق ... كذاك أيضا عمر الفاروق
كذا علي قبل أن ينتقلا ... للكوفة التي إليها رحلا
ومنهم الواعي أبو هريرة ... ومنهم زيد سليل ثابت
كان رئيسا للقضا والفتوى ... وللفرائض كذاك يروى
كذاك عبد الله نجل عمرا ... وأم المؤمنين تروي الخبرا
عائش منهم زوجة النبي ... وعن أبي سعيد الخدري
روى الحديث وهو بالمدينة ... وأخذ الناس عن الصحابة
في التابعين ولد المسيب ... وعروة نجل الزبير الطيب
وسالم سليل عبد الله ... عمر جده بلا اشتباه
وابن شهاب وهو الزهري ... ونافع ذا التا بعي الأبي
كذا عبيد الله عبد الله ... والده بن عتبة ذي الجاه
هم حفظوا سنة خير الرسل ... ومرجع الفتوى بذا العصر العلي

### دار الحديث في مكة المكرمة

نبينا مكة لما فتحا ... أبقى بها من الرجال الصلحا (٢)
معا نجل جبل معلما ... مفقها في دينهم مفهما
يقرؤهم كتاب ربنا الأجل ... وأنه قد زان علما وعمل

(١) ص ١٠٣ الحديث والمحدثون .

(٢) ص ١٠٣ الحديث والمحدثون .

عنه ابن عباس روى كذا عمر ... وابنه وعن معاذ قد ذكر
فإنه من اعلم الناس بما ... أحله الله وما قد حرما
بعد معاذ كان قد تزعما ... دار الحديث نجل عباس أعلما
ثم من الأتباع قد تخرجا ... عكرمة مولاه عنه نهجا
ومنهم مجاهد بن جبر ... ثم عطاء مثلهم فلتدر
وعدد كان من الصحابة ... ومنهم قارئ أهل مكة
وهو فتى السائب عبد الله ... بمكة كان عظيم الجاه
كذاك عتاب فتى أسيد ... خليفة المؤتمن الرشيد
وخالد أخوه ثم الحكم ... نجل أبي العاص فمنهم يرسم
ومنهم عثمان نجل طلحة ... وهؤلاء كلهم بمكة
مكة والمدينة المنوره ... لتين من دون البلاد مأثره
ففيهما المؤتمر الإسلامي ... يعقد للملة كل عام
إن لهذا المجمع العظيم ... تأثيره لنشر ذي العلوم
فالراوي يستكمل للرواية ... ويعرض المهم للمشورة
والحج في الإسلام أعلى مؤتمر ... رابطة كبرى لمسلمي البشر
ترى الجميع يتعارفونا ... من كل قطر يتشاورونا
فتطرح الآراء والمشاكل ... تحل بل يجاب ذاك السائل
وكله فضل من الله الأجل ... لأمة المختار سيد الرسل

## دار الحديث في الكوفة

دار حديث المصطفى بالكوفة ... لما بها من عدد الصحابة
قاعدة الجيوش كانت ونزل ... بها من الصحب الأكارم الأول
في زمن الفتوح والأكثر قد ... مات بها ومنهم اسما ترد
علي والشيخ فتى مسعود ... وابن أبي وقاص بالتحديد
سعد كذا سعيد نجل زيد ... ونجل ياسر الفتى الشهيد
عمار ثم منهم خباب ... نجل الارت البطل المهاب
ومنهم سلمان الفارسي ... ثم أبو موسى ذا الأشعري
ومنهم المغيرة بن شعبة ... ومنهم أيضا أبو جحيفة
ومنهم البراء نجل عازب ... وابن اليمان اي حذيفة الأبي
وهم كثير وزعيم الدار ... أي للحديث كان في الأخبار
وهو ابن مسعود وعلمه كثر ... وطول مكثه بها يروي الخبر
تخرج الكثير عنه منهم ... مسروق نجل الأجدع المقدم
ومنهم عبيدة بن عمرو ... يعرف بالسلماني أيضا قادر
والنخعي نجل يزيد الأسود ... ثم سعيد بن جبير الأمجد
ثم شريح وهو الكندي ... قد كان قاضيا كذا الشعبي

نجل شراحيل يسمى عامرا ... كذا الفقيه للعراق ذكرا
يدعى بإبراهيم وهو النخعي ... هم الرجال للحديث فاسمع (١)

## دار الحديث في البصرة

زعيم هذى الدار فهو أنس ... سليل مالك الا به ائتسوا
قد نزل البصرة عد كثرا ... من الصحابة الهداة البصرا
منهم فتى العباس ولاه علي ... ومعقل نجل يسار فاقبل
وابن حصين واسمه عمران ... وعتبة والده غزوان
وعبد الرحمن فتى سمرة ... جارية منهم فتى قدامة
وابن الشخير وهو عبد الله ... من الصحابة عظيمي الجاه
كذا أبو برزة وهو السلمي ... ثم أبو بكرة منهم فاعلم
ثم من الاتباع قد تخرجا ... وكان في أهل الحديث أدرجا
منهم أبو الشعثا ابن زيد جابر ... صاحب بحر العلم أما الآخر
فالحسن البصري خمسمائة ... يقال قد أدرك م الصحابة
قتادة منهم فتى دعامة ... ومنهم أيضا أبو العالية
وهو الرياحي فتى مهران ... وإسمه رفيع خذ بياني
كذا محمد بن سيرين حسب ... ثم أبو بردة معهم كتب
نجل أبي موسى كذا مطرف ... سليل عبد الله أيضا فاعرفوا (٢)

## دار الحديث بالشام

والمسلمون فتحوا للشام ... فدخل الكثير في الإسلام
والخلفا اهتموا بهذا القطر ... فارسلوا إليه أهل الخبر
مثل الصحابي معاذ بن جبل ... لعلمه كذا لفقهه الأجل
ومنهم عبادة بن الصامت ... من أفقه الناس القوي الثابت
فقام بالتعليم ثم منهم ... كان أبو الدرداء يعلمنهم
كان فقيها حيث أرسلهما ... فاروقنا مع معاذ فافهما
إن يزيد بن ابي سفيان ... أرسل للفاروق في ذا الشأن
يطلب من يعلم القرآنا ... والفقه حتى يعرفوا الأدبانا
فأرسل الفاروق من ذكرت ثم ... أرسل رابعا لذا الأمر المهم
أي عبد الرحمن بن غنم فتحت ... غين لغتم ثم نون سكنت
طالع إذا ما شئت في الإصابة ... ألف في التمييز للصحابة (٣)
واختلفوا هل شرف الصحبة قد ... تم له أم ليس صاحبا يعد
فهم وغيرهم من الأصحاب ... قد علموا للفضل والثواب
كذا شرحبيل سليل حسنه ... أكرم بهذه النفوس المؤمنة

(١) ص ١٠٤ الحديث والمحدثون . (٢) ص ١٠٥ الحديث والمحدثون . (٣) ص ٤١٧ الجزء الثاني من الاصابة

والفضل وهو ولد العباس ... انعم بذاك السيد النبراس
كذا أبو مالك وهو الأشعري ... وعنهم تخرج الفتى السري
وهو أبو ادريس الخولاني ... أي عائذ الله فخذ بياني
قبيصة منهم فتى ذؤيب ... ومنهم مكحول دون ريب
نجل أبي مسلم والكندي ... رجا سليل حيوة الرضي (١)

## دار الحديث في مصر

من أهل مصر دخل الكثير ... في ديننا وعم هذا الخير
من بعد فتحها كذا لها رحل ... جمع من الصحب وفيها قد نزل
أحكام دين الله ينشرونا ... كذلك الناس يعلمونا
قد كان عبد الله نجل عمرو ... والعاص جده يقال فادر
أشهرهم وأكثر الصحابة ... حديث خير الرسل هادي الأمة
وانه يمتاز بالكتابة ... يكتب ما يسمعه من سنة
كان أبوه واليا عليها ... وبعد موت الأب عاش فيها
ثم بها مات وفي الصحابة ... خارجة وهو فتى حذافة
ونجل جزء واسمه محمية ... والجهني ابن عامر أي عقبة
كذاك عبد الله نجل سعد ... نجل أبي سرح أتى في العد
ثم فتى الحارث عبد الله ... وجده جزء بلا اشتباه
كذا أبو بصرة الغفاري ... ثم سليل أنس في الذار
وهو معاذ الجهني وغيرهم ... يقال أن مائة عددهم
ونيّف وأربعون كلهم ... من صحب أحمد النبي خير الأمم
وعنهم فالمتخرجونا ... من تابعيهم كما يروونا
منهم أبو الخير يقال مرثد ... سليل عبد الله مفت يقصد
فعن أبي أيوب مرثد روى ... وعن أبي بصرة أيضا قد حوى
وعقبة بن عامر ومنهم ... نجل أبي حبيب معهم يرسم
وهو يزيد بربري الأصل قد ... نشأ في مصر فمنهم يعد

## ضبط السنة وطرق نقلها

### ضبط السنة في الصدور

الضبط للسنة في الصدور ... يكون نقلها وفي السطور
فأول الأمرين من عهد النبي ... لزمن الفتنة والتقلب
نبينا في أول الأمر شغل ... بضبط ذا القرآن لما أن نزل
وإنه نهى عن التدوين ... للسنة الغراء كالمبين
خوفا من اختلاطه بها وقد ... أمران يمحى سوى قول الصمد

---

(١) ص ١٠٥ الحديث والمحدثون .

والصحب كانوا أحرص الناس على ... ضبطهم ما جاء عن خير الملا
ونقل الرواة أقوال النبي ... في ملبس ومطعم ومشرب (١)
ويقظة منه وفي المنام ... وفي قعوده وفي القيام
وما أتى في الحل والحرام ... والأمر والنهي من الأحكام
وضبطوا ما كان في حياته ... ولو يسيرا بل إلى مماته
كذلك أدّوه آداء متقنا ... يرجون مرضاة الآله ربنا (٢)
ومن أتى بعدهم قد سلكا ... طريقهم وفي أدائه زكا
كذاك كان موقف الصحابة ... والتابعين بعد عهد الفتنة
قد حافظوا على حديث ذي الهدى ... وأكثروا من بعده التشددا

## كتابة الحديث

الخط من مظاهر التحضر ... واثر من اجتماع البشر (٣)
تسابقت إليه تلك الأمم ... تعلموا وكتبوا وفهموا
وإنما العرب أميونا ... قد جهلوا وليس يكتبونا
إلا أناسا مثل سكان اليمن ... تحضروا فمنهم من يكتبن
وخطهم يدعى بخط المسند ... والكاتبون هم قليلو العدد
وانتقل الخط إلى الأنبار ... كذا إلى الحيرة في الأخبار
يدعون خطهم بخط الجزم ... ثم إلى مكة حسب الفهم
نقله حرب فتى امية ... فانتقل الخط لأهل مكة
لكنه كان قليلا وذكر ... عن حالة الأعراب فيها ما شهر
فالخط في مكة كان عاملا ... ليحفظ القرآن حفظا كاملا
وعدم انتشار هذا الخط من ... عوامل الحفظ لمن لا يكتبن
فالعرب هم أحفظ من تلك الأمم ... إذ حفظوا كل الذي أهمهم
كالشعر والانساب والمفاخر ... ونحو ذاك في الزمان الغابر
وعندما قد ظهر الإسلام في ... مكة فالكتاب نزر فاعرف
سبعة عشر رجلا والبعض من ... نسائهم كمثل زوج المؤتمن (٤)
حفصة والكتاب في المدينة ... عشرة وواحد في العدة
واهتم خير الرسل بالكتابة ... لما لها من حاجة ملحة
والمصطفى استعملها لغرض ... تدوين هذا الذكر بالوحي الرضي
وكاتب الملوك ثم الأمرا ... ليقبلوا الدين العظيم الأكبرا
واتخذ الكتاب من أصحابه ... ليكتبوا الوحي الذي يوحى به
مثل أبي بجل كعب العلم ... ومنهم زيد سليل أرقم
وزيد بجل ثابت وغيرهم ... قد كتبوا قرآن بارئ النسم (٥)
على الجريد وعلى الرقاع ... وفي الحجارة وفي الأضلاع

(١) من علوم الحديث للكليه ص ١٧ .
(٢) المبسط ص ٩ .
(٣) ص ١١٩ الحديث والمحدثون
(٤) ص ١٢٠ الحديث والمحدثون يعني حفصة بنت عمر بن الخطاب .
(٥) ص ١٢١ نفس المصدر .

فالورق المعروف عند العرب ... ما كان موجودا فلا تستعجب
وخوف أن يلتبس الأمر على ... من جهل القرآن لما نزلا
من الحديث منع الأواب ... إن يكتبن حديثه الأصحاب
تفاديا من خطران يقعا ... لذاك سيد الورى قد منعا
خوفا من التبديل والتغيير ... في ذلك القرآن للقدير
كمثل قد وقع النصارى ... كذا اليهود فيه نالوا العارا
كي يأخذ القرآن أيضا دوره ... كتابة وحفظه ونشره
ويثبتن الحفظ في الصدور ... ميزاً عن سنة البشير
لا تكتبوا عني سوى القرآن ... نهي اتى للسيد العدناني (١)
إن النبي المصطفى منعهم ... أن يكتبوا الحديث اذ لحفظهم
وكلهم وقد أجاز لهم ... بالحفظ يروون ولم يمنعهم
لو أنهم قد كتبوا لا تكلوا ... على الذي قد كتبوا فيهمل
والملكات بعد ذاك تذهب ... في الحفظ إذا صبح كل يكتب
كذاك لم تنتشر الكتابة ... في عصرهم لأنها قليلة
لو كلفوا كتابة القرآن ... وسنة الهادي العظيم الشان
لا التبس الحديث بالكتاب ... ووقع الحرج للأصحاب

## ضبط السنة في السطور

وسبب التدوين في السطور ... اذن النبي صاح في التحرير (٢)
بعد رسوخ ديننا الإسلام ... في السادة الصحابة الأعلام
قال النبي قيدوا العلم وقد ... ذكر أن يكتب والأذن ورد (٣)
لنجل عمرو هو عبد الله ... من جده العاص بل اشتباه
فإنه استأذن سيد البشر ... أن يكتب الحديث والهادي أقر
ولأبي شاه نبينا آمر ... أن يكتبوا له كذا جاء الخبر (٤)
خطبة فتح مكة لما طلب ... من النبي أن تكتبن ورغب
أن قيل كيف الجمع بين حجر ... خير الورى وبين هذا الأمر (٥)
يقال إن النهى خص في زمن ... نزول القرآن لذا لم يأذن
خوفا بأن يختلط القرآن ... بسنة وهي له بيان
أو أن يخاف من كتابتهما ... أي في صحيفة بجمع لهما
أو خوف الإلتباس حسبما ذكر ... فيما مضى بين الكتاب والخبر
أو اعتمادهم على الكتابة ... فيهمل الحفظ لهذي السنة
وآخر الأمرين إذن المصطفى ... أن يكتب السنة أرباب الوفا
وانه هم بحال المرض ... يكتب للصحب كتابا يرتضي (٦)

---

(١) ص ٤٥٨ رقم الحديث ١١١٤٢ جـ ٣ مسند أحمد بن حنبل .
(٢) ص ٦٤ الجزء الثاني من تدريب الراوي .
(٣) ص ١٨٨ الجزء الأول المستدرك للحاكم .
(٤) ص ٣٩ الجزء الخامس سنن الترمذي رقم الحديث ٢٦٦٧ .
(٥) ص ١٣٣ الحديث والمحدثون .
(٦) ص ٢٥١ الجزء الأول من فتح الباري رقم الحديث ١١٤ .

كيلا يضلوا بعده والهمّ ... من النبي فهو حق يسمو
يعد نسخا أي لنهي سبقا ... ولكتابة الحديث حققا
تفرق الأصحاب في الأمصار ... كيلا تضيع سنة المختار
ونقل الزفزاف إجماعا على ... جوازها كما حكى وفصلا (١)
يجوز أن تكتب سنة النبي ... أما الحديث عن أبي شاه الأبي
يؤيد الجواز إذ تأخرا ... لأنه في سنة الفتح جرى
وقال إن ذلك الإجماعا ... في صدره الأول هذا شاعا
ونقله قد جاء بالتواتر ... العملي من أول لآخر
لأن كل فرق الإسلام ... دونت الحديث باهتمام
نقلت ما قد قال للبيان ... وذاك في التعريف بالقرآن
وعمر الفاروق قيل قد عزم ... يجمع سنة النبي خير الأمم (٢)
لكنه عدل عن ذا وأمر ... خليفة الإسلام بالجمع عمر (٣)
وهو فتى عبد العزيز خاف أن ... يندرس العلم وتذهب السنن
إلى أبي بكر بن حزم قد كتب ... أن يكتب الحديث عن خير العرب
كان ابن حزم نائبا لعمرا ... في امرة وفي القضا بين الورى
وذاك في مدينة المختار ... محمد صلى عليه الباري
وعمر قد مات قبل أن يتم ... هذا ولكن عمر فيما علم (٤)
لأهل الآفاق يقال كتبا ... ومنهم عن الحديث طلبا
لينظروا في جمعه والزهري ... سارع لامتثال هذا الأمر
وذا برأس أول القرون ... من هجرة المطهر الأمين
وكان أول المدونينا ... ماجاء عن إمام المرسلينا
وهو محمد بن مسلم شهر ... وكثر التدوين بعد واستمر
مثل فتى جريج عبد الملك ... قام بهذا العمل المبارك (٥)
يقال في الآثار هذا ألفا ... كذاك في التفسير أيضا أحرفا
فعن عطا وعن مجاهد جمع ... فيه أحاديث بمكة استمع
كذاك عن أصحاب بحر العلم ... سليل عباس حليف الفهم
وبعد خمسين من السنين ... تكون بعد أول القرون
فتى جريج مات أما الثاني ... معمر بن راشد الصنعاني
وانه كان بأرض اليمن ... وعبد الرحمن بتدوين عني
عنيت الأوزاعي بالشام ذكر ... ومالك بن أنس معهم شهر
له الموطا كان بالمدينة ... وانه أمام دار الهجرة
ثم الربيع بن حبيب جمعا ... مسنده وكان قدما جمعا (٦)
كذا سعيد ابن أبي عروبة ... ومنهم حماد بن سلمة

---

(١) ص ٢١٣ التعريف بالقرآن والحديث .
(٢) ص ٦٧ الجزء الثاني من تدريب الراوي .
(٣) ص ١٣٧ من سنن الدارمي الجزء الأول رقم الحديث ٤٨٧ .
(٤) ص ٩ الرسالة المستطرفة .
(٥) ص ٢١١ التعريف بالقرآن والحديث .
(٦) ص ٧ توجيه النظر .

ومنهم سفيان الثوري ... وابن مبارك الفتى الأبي
ثم الربيع بن صبيح منهم ... ثم فتى إسحق معهم يرسم
منهم جرير وأبوه عرفا ... عبد الحميد وهشيم الفا
وهو يعصر وأحد لم يدر من ... سبق منهم للحديث يكتبن
وقال في التوجيه عن ابن حجر ... الحافظ الشهير ماهنا ذكر (١)
يقصد هذا الجمع في أبواب ... لكنما الجمع أتى في باب
جمع الحديث مع مثله ورد ... للشعبي هذا فهو سابق يعد
والناس قد تتابعوا وشرعوا ... في جمعها فاجتهدوا وجمعوا
حتى رأى بعض من الأئمة ... من بعدهم إفراد هذي السنة
وذلكم في آخر القرنين ... من هجرة المطهر الأمين
فالفت تلك المسانيد إلى ... أن ظهر الشيخ البخاري وعلا
وكان في علم الحديث بارعا ... وقام بالتأليف فيه وسعى
وكتب الحديث قبله أتت ... ممزوجة بلا خبر رسمت
أي للصحيح من سواه فعمل ... على التحري للصحيح إذ نقل
ثم اقتفى مسلم بعده الأثر ... فكتب الحديث عن خير البشر
وقد توالت المؤلفات ... في ذا الحديث والمصنفات

## أنواع التصنيف في الحديث

والعلماء في الحديث صنفوا ... وجمعوا ورتبوا إذ الفوا
تصنيفهم جاء على أشكال ... في الجمع للأفعال والأقوال
للمصطفى وماله قد قررا ... وكان تأليفهم ميسرا
منها الجوامع ومنها المسند ... وكتب السنن أيضا توجد
ثم معاجم كذا العلل ... وكتب الأجزاء قد تنفصل
وكتب الأطراف أيضا ألفت ... واسم المصنفات أيضا شملت
وإنما المستدركات ذكرت ... منها كذا المستخرجات شهرت
ثم المجاميع كذا الزوايد ... واسم الموطآت أيضا وارد

## الجوامع

وقد أتى تعريف ذي الجوامع ... وإنها جمع للفظ جامع (٢)
وإنه يجمع للأبواب ... كمثل بدء الخلق والآداب
ويجمع الأحكام والمعامله ... وكل وحدة أتت مفصله
والطب واللباس ثم الأطعمة ... كذلك التفسير ثم الأشربه
ويجمع التوحيد والعقائدا ... والاعتصام بالكتاب ذي الهدى
وسنة الرسول ثم للسير ... وفتن مناقب في ذا الخبر

---

(١) ص ٨ المصدر السابق .

(٢) ص ٣٢ المدخل إلى علوم الحديث للطاهر الدرديري .

أشهرها الجامع للبخاري ... وبعده مسلم في الآثار
وجامع أيضا للترمذي ... وعبد الرزاق وللثوري
كذاك سفيان فتى عيينة ... قد جمعت فيها علوم السنة
قلت كذاك الجامع الصحيح من ... أشهرها أي للربيع فاعلمن

أما المسانيد فجمع مسند ... عن صحب أحمد النبي المرشد
ألفها المؤلفون أي على ... أسما مسانيد الصحاب الفضلا
إذ يجمعون في صعيد واحد ... ما قد روي عن الصحابي الماجد
إن كان في الحج أو الصلاة ... أو الصيام أو عن الزكاة
ثم يسمون الذي قد جمعوا ... بالمسند الذي به توسعوا (١)
وينسبونه إلى الذي جمع ... أشهرها ما أذكرنه فاستمع
لأحمد بن حنبل الشيباني ... وابن الزبير جاء في البيان
وهو الحميدي والطيالسي ... ثم أبو يعلي الموصلي
ونجل موسى بعبيد الله ... يدعى وإسحق بن راهويه
ثم فتى سفيان وهو الحسن ... كذلك البزار منهم عينوا
والدارمي وذي المسانيد فلا ... يسوغ منها الاحتجاج مثلا
إذ تجمع الصحيح والسقيما ... لا تلحقن بما أتى مرسوما
في الكتب الخمسة هكذا نقل ... ابن الصلاح وسواه فاحتفل (٢)
والبغوى له كذاك مسند (٣) ... وغيره لابن موسى أسد (٤)
كذاك أيضا جاء عن مسدد ... مؤلف يعرف باسم المسند

## السنن

كتب على أبواب فقه رتبت ... فيها الصلاة والزكاة كتبت (٥)
ونحوها كذاك الإيمان ... كذا الطهارة لها بيان
لا يوجد الموقوف فيها فهو لا ... يشمله حديث سيد الملا
اشهرها عن السجستاني ... وهو أبو داؤد في المروي
وعبد الرحمن سليل أحمد ... نجل شعيب النسائي فاهتد
وابن ماجة هو القزويني ... ولا بي بكرفتي الحسين
البيهقي والدار قطنيّ علي ... كذاك عبد الله وهو الدارمي
ولسعيد نجل منصور سنن ... والشافعي سليل أدريس الفطن

---

(١) ص ١٥٣ توجيه النظر لطاهر الجزائري .
(٢) ص ٣٧ علوم الحديث لابن الصلاح .
(٣) ص ١٠٦ التبصرة شرح الفية العراقي جـ ١ .
(٤) ص ٨٩ الجزء الأول من تدريب الراوي .
(٥) ص ٣٣ الرسالة المستطرفة .

## المعجم

عند المحدثين جاء المعجم ... على الحروف للهجاء يرسم
وذاك في الغالب يجمعنا ... فيه حديث خير من قدسنا
مرتبا على مسانيد الصحب ... أو الشيوخ أو بلاد تكتتب (١)
كالمعجم الأوسط والكبير ... للطبراني صاح والصغير
ومعجم لأحمد الهمداني ... في الصحب أيضا ثم الاصبهاني
وذاك في شيوخه والفت ... معاجم كثيرة تنوعت

## العلل

وخامس الأقسام فهو العلل ... كتب على الحديث قد تشتمل (٢)
على غموض علل قد ذكرت ... كعلل للدار قطني اشتهرت
كذاك أيضا علل لابن ابي ... حاتم مع مؤلفات الكتب

## الأجزاء

من المؤلفات أجزا تجمع ... ما قد روى راو لحكم يقع (٣)
من الرواة للحديث أو شمل ... ذا الجزء موضوعا بنفسه استقل
مثل الطواف أو صلاة العيد ... أو كان في الوعد أو الوعيد
ثم من الأجزاء جزء الحسن ... سليل سفيان وغيره أفطن
وقال في الرسالة المستظرفه ... بأنها كثيرة مصنفه (٤)
فمائة ومائتان منها ... والأربعونيات تشملنها

## الأطراف

وإنما الأطراف جمع طرف ... بالجزء من متن الحديث يكتفي
وهو الذي دل على بقيته ... وساق في المدخل من أمثلته (٥)
من ذلك الدين النصيحة كما ... كلكم راع ونحوه أعلما
فائدة الأطراف أن يعرف من ... قد أخرج الحديث من أهل السنن
ويعرفن صاح كل مسند ... تجمعت أي في مكان واحد
ويعرفن ما روى الصحابي ... على انفراد سنة الأواب
وهكذا تنشط العقولا ... بالبحث من يطلب الدليلا
ثم تساعدن على الوصول ... للمسند المطلوب للحصول
وهو مؤلف أبي مسعود ... وهو الدمشقي على التحديد
وابن عساكر فللاشراف ... الف في معرفة الأطراف

---

(١) ص ١٠٨ الرسالة المستظرفة .
(٢) ص ١٦٩ تيسير مصطلح الحديث .
(٣) ص ٨٧ المبسط .
(٤) ص ٧٥ الرسالة المستظرفة .
(٥) ص ١٥٩ المدخل للطاهر الدرديري .

والحافظ ابن حجر الانحافا ... الف فيه ذكر الأطرافا
كذا ذخائر المواريث فقد ... ألفه عبد الغني في ذا العدد

## المصنف

إن المصنفات كتب رتبت ... وهي على الفقه تراها بوبت (١)
وتشمل السنن أو ما كان في ... حيزها تعرف بالمصنف
ومنها ما يعرف بالجوامع ... وأشهر المصنفات فاسمع
أشهرها لابن أبي شيبة قد ... جاء مصنف وغيره يعد
لعبد الرزاق الفتى الصنعاني ... كذاك أيضا لأبي سفيان
سليل الجراح وكيع وذكر ... مصنف لنجل مخلد شهر
وهو بقي وأبو سلمة ... حماد وهو ينسبن للبصرة

## المستدركات

قد ذكرت أيضا مصنفات ... وإن اسمها المستدركات
مؤلف الكتاب يجمعن ما ... يستدركن من أحاديث أعلما
على كتاب آخر قد فاته ... من شرطه فيكتبن أفواته
اذ فات صاحب الكتاب الأصلي ... ثم يجي مستدرك بالنقل (٢)
مثاله للحاكم المستدرك ... على الصحيحين غدا يستدرك
فإنه مثلهما قد رتبا ... أبوابه مستدركا وكتبا
ذكر أنواعا ثلاثة به ... من الأحاديث لدى ترتيبه
منها الذي صح على شرطهما ... أو أحد الشيخين مما رسما
لكن هما لم يخرجاه ثم ما ... صح بلا شرط يكون لهما
أو شرط واحد ولكن عبرا ... عنها بصحة لإسناد جرى
ثالثها مالم تصح عنده ... لكنه عن شأنها منبه
والذهبي الحافظ قد تتبعا ... ما استدرك الحاكم مما جمعا
وإنه تعقب الكثير من ... بيان ضعفه أو انكار علن
والوضع حيث أنه قد جمعا ... جزءاً من الحديث مما وضعا
لمائة من الأحاديث ذكر ... تعدادها واسم كتابه شهر
يعرف بالتلخيص للمستدرك ... ومنه في الهامش تضمين حكي
وذاك في المستدرك المشهور ... للحاكم الجدّ النيسابوري
وكتب أخرى مستدركات ... للدارقطني وهو الإلزامات
كذا أبو ذر يقال ألفا ... مستدرك واسم الذي قد صنفا
عبد سليل أحمد الأنصاري ... نزيل مكة ويدعى الهروي

---

(١) ص ٣٩ الرسالة المستطرفة .
(٢) ص ٤٠٧ الحديث والمحدثون .

## المستخرجات

إذا أتى مصنف يخرج ... إلى الكتاب فهو المستخرج
من كتب الحديث يقصدنا ... إلى كتاب منه يخرجنا
تلك الأحاديث غدا يخرجها ... وباسانيد لها يصحبها
لنفسه من غير ما طريق ... مؤلف الكتاب ذي التحقيق
تراه عند شيخه يجتمع ... أو من يكون فوقه يرتفع (١)
وإنني أفردت ذا في باب ... طالع إذا ما شئت في الكتاب
وأشهر المستخرجات في الكتب ... على الصحيح للبخاري ما كتب
منها للبرقاني والاسماعيلي ... وابن ابي ذهل وللغطريفي
على البخاري وابن مردويه ... أما لمسلم كما تلفيه
فالاسفراييني أبو عوانة ... والجوزقي كذاك في التسمية
وهو أبو بكر وحسان فتى ... محمد القرشي معهم أتى
كذا أبو عمران موسى العلم ... كذا أبو بكر يقال منهم
عنيت النيسابوري أيضا وأبو ... جعفر بن حمدان معهم يكتب
كذا أبو النصر هو الطوسي ... وابن أبي عثمان ذا الخيري
والشاركي وهو ابو حامد قد ... خرج أيضا فهو معهم يعد
أما على كل من الشيخين ... الهروي منهم لدى التبيين
وهو أبو ذر كذا الخلال ... أبو محمد كذا يقال
كذا أبو نعيم الأصبهاني ... وولد الآخرم في ذا الشان
ومنهم أيضا أبو علي ... وهو الذي دعي بالماسرجي
والأصبهاني أبو مسعود ... وهو سليمان على التحديد
كذا أبو بكر الفتى النردي ... ثم فتى عبدان الشيرازي
وهو أبو بكر عليهما معا ... وكان في مؤلف قد جمعا
وليس هذا بالصحيحين فقط ... يخص إخراج فغير ذا ضبط (٢)
محمد سليل عبد الملك ... علي أبي داؤد للقول الزكي
كذلك الطوسي أبو علي ... قيل على كتاب الترمذي
ثم أبو نعيم في التوحيد ... لابن خزيمة الفتى المجيد

## المجاميع

جمع لجمع مجاميع وقد ... يقصد بالجمع تأليف ورد
ويجمعن فيه مصنفات ... مرتبا لجمع موضوعات
وهي التي جمعها فيه ومن ... أشهرها كتاب الصاغاني الحسن (٣)
مشارق الانوار سماه جمع ... بين الصحيحين وغيره شرع

---

(١) ص ١١٢ تدريب الراوي الجزء الأول منه . (٢) ص ١١١ الجزء الأول من تدريب الراوي مع التعليق عليه . (٣) ص ١٣٢ الرسالة المستطرفة .

محمد نجل أبي نصر عرف ... باسم الحميدي فهو بالجمع وصف
بين الصحيحين وجامع الأصول ... لابن الأثير من أحاديث الرسول
جمع ما بين الأصول الستة ... والمغربي جمع كتب السنة
هي الموطا وكذا الستة معا ... مسند أحمد وغيره استمع
والدارمي ومسند البزار ... ولأبي يعلى من الأخبار
كذا معاجما ثلاثة أتت ... للطبراني كلها قد جمعت
والمغربي جامع ذي الفوائد ... من جامع الأصول للزوائد
واسم هذا المغربي محمد ... نجل سليمان كذاك يوجد

## الزوائد

يقصد بالزوائد المؤلف ... يجمع فيها من لها يؤلف
من الأحاديث وتلك الزائده ... في كتب وهي بأخري وارده (١)
من هذه زوائد ابن ماجة ... لكتب الحفاظ أي للخمسة
واسمه المصباح للزجاجة ... وهو عن البوصيري حسب الصفة
كذلك المطالب العلية ... للحافظ ابن حجر قد تثبت
وذاك في زوائد الثمانيه ... عن المسانيد فتلك منبئه
ولأبي الحسن وهو الهيثمي ... زوائد وهو علي فاعلم
واسم الكتاب غاية المقصد في ... زوائد المسند ثم الحنفي
قاسم بن قطلو بغا قد الفا ... زوايداً للدارقطني فاعرفا

## الموطأت

قد وطأ الشئ بمعنى سهله ... وهكذا دمثه وهيئاه (٢)
ذا في لسان العرب جاء ورجل ... موطأ الأكناف أمره سهل
لا يتأذى من له يصاحب ... أكنافه عني بها الجوانب
كذا الموطؤن أكنافا ذكر ... خير الورى ويألفون في الخير
ثم الموطا بالموطآت قد ... جمع والأشهر منها قد يعد
عن مالك فمسندا قد شملا ... ويشمل الموقوف ثم المرسلا (٣)
وفيه من أقوال التابعينا ... وسبب الاسم كما يروونا
بأن مالكا عرضه على ... سبعين من أهل المدينة الأولى
من فقهائها فقال كلهم ... واطائني عليه فاسمه رسم
وابن أبي ذئب كذاك صنفا ... موطأ كذاك أيضا الفا (٤)
موطأ لعبد الله قد عزي ... نجل محمد وهو المروزي (٥)
يدعى بعبدان وفي الإعلام ... للزر كلي طالع عن الإعلام

(١) ص ١٣١ الرسالة المستطرفة .
(٢) ص ١٩٨ الجزء الأول من لسان العرب .
(٣) ص ٧ المجلد الأول شرح الزرقاني على الموطا .
(٤) ص ٨٩ الجزء الأول من تدريب الراوي .
(٥) ص ١١٨ المجلد الرابع للزركلي .

كـــذلك المـوطأ الصـــغـــيـــر ... في الكشف للظنون ذا مـذكور(١)
وصـــاحب الكـشف عـــزاه لأبي ... مـحـمـد عـبـد الإله المـالكي

## مؤلفـــات أخـــر

وذكـــرت مـــؤلفـــات أخـــر ... لم اسطع الحصر لهـا فاحصر (٢)
وقـد ذكـرت بعـضـهـا فـان ترد ... طالع عن الكـتـاني تأليـفـا وجـد
سـمـاه بالرسـالـة المستظرفـه ... تذكـر كـتـب السـنـة المشـرفـة
ككـتـب الآداب والـتـرغـيـب ... ومـا اتى مـن جـانب التـرهيب
والضـعـفـاء وكـذا الثـقـات ... والطبـقـات ثم الموضـوعـات
وفي أحـاديث أتت مـسلسله ... والنـسخ والتـأريخ ثم المرسله
كـذلـك التـخـريج والمشـهـوره ... وكم حـوى من كـتـب مـأثوره

## طبقات كتب الحديث

وقـد ذكـرت سـابقـا عـن الكتب ... لكنهـا لطبـقـات تنتـسب (٣)
فـإن أولـى الطبـقـات تنحـصـر ... في كـتـب اربـعـة وتشـتـهـر
أول هـذي مـــسـنـد الربـيـع ... وهـو أصـح كـتـب الجـمـيـع
والثـاني فـالصـحـيـح للبـخـاري ... فـمـسلم لصـحـة الأخبـار
ثم مـوطا مـالك ذي الأربعـه ... تجـمع أنـواع الحـديث المقنعـه
من مـتـوا تـرومن صـحـيـح ... ومن حـديث حـسـن صـريح
وتجـمع الآحـادي أيـضـا وأتت ... طبـقـة ثـانيـة فـشـمـلت
للتـرمـذي الجـامع ثـم المجـتـبى ... عن النـسـائي وتحـوي كُـتُـبـا
فـــلابـي داؤد وهـي الـسـنن ... ومـسند ابن حـنبل قـد عـينوا
وهذه الـطبـقـة الـثـانيـة ... لم تـبلغ الأولى ولـكن اثبـتـوا
لهـا شـروطا فلهـذا قـبلت ... والعلم والأحكام منهـا اعتـمدت
لكنهـا فـيـهـا الضـعـيف يوجـد ... ثـم اتت طـبـقـة تجـدد
وهـذه ثـالثـة وتـكـثـر ... فـيـهـا أحـاديـث ومنهـا المنكر
والشـاذ والضـعـيـف والمضطرب ... منهـا كـتـاب الطبـرانـي يكتب
كـذاك منهـا كـتـب لـلبـيـهـقي ... وابن ابي شـيـبـة والطيـالسي
وهذه الـكتب لم يـسـتـفـد ... منهـا سـوى العـلامـة المجـتـهـد
وإنما الـطبـقـة الرابـعـة ... مـــصـنـفـات وردت هـزيلـة
فـفـي عـصـور دونت تـأخـرت ... من السـن القـصاص قـالوا ذكرت
ثم عن الـوعـاظ والـصـوفـيـة ... وعـــدم العـــدول في الـروايـة
مـثـل تـصـانيف لـلجـوزقـاني ... وابن عـســاكـر فـخـذ بيـاني
كـــذاك الـديلمـي واضـــرابـهـم ... لا يـوثـقـن بـرواياتـهـم

---

(١) ص ١٩٠٧ كشف الظنون المجلد الثاني .
(٢) الرسالة المستظرفة للكتاني .
(٣) ص ٢٤٩ قواعد التحديث .

وكتب الحديث قد تعددت بطبقاتها كذلك عرفت

## أشهر كتب علوم الحديث والتعريف بمناهجها

قد بدأ التدوين في الثالثة من المئين من سني الهجرة (١)
وفي ثلاثمائة وعام ستين مات أحد الأعلام
أبو محمد يسمى الحسنا بن عبد الرحمن كذاك بينا
سليل خلاد الدامهرمزي قام بتأليف كتاب مبرز
جمع من أنواعه علوما للراوي والواعي أتى مرسوما
كتابه المحدث الفاصل قد يعرف اسمه وبعده ورد
وذاك النيابوري وهو الحاكم محمد للعلما مزاحم
هو ابن عبد الله ايضا الفا ذاك العلوم للحديث فاعرفا
خمسين نوعا قيل فيه قد ذكر لكنه قد قال عنه ابن حجر
بأن ذا الكتاب لم يستوعب وقال ايضا فيه لم يهذب
في عام أربع من المئين مات وفي خامسة السنين (٢)
لخصه طاهرن الجزائري يعرف بالتوجيه ثم النظر
ثم أتى ابو نعيم أحمد وهو ابن عبد الله اسما حددوا
بالأصفهاني يعرفن فعمل على كتاب الحاكم الذي رحل
مستخرجا وأبقى اشيا منه لمن يشاء التعقيب أيضا عنه
بعد مضي أربعة قرون ثم ثلاثين من السنين
يكون موت الأصفهاني ثم جا من بعده أحمد يقفو المنهجا
وهو أبو بكر فتى علىّ يعرف بالخطيب البغدادي
مؤلف الكتاب بالكفاية يعرف في العلوم للرواية
كذلك الجامع للآداب في تلك الرواية وغيره أعرف
يقال كل من أتى من بعده صار عيالاً أي على كتبه
عام ثلاثة كذا ستونا وفوق ذاك اربع مئونا
مات الخطيب ثم جاء اليحصبي عياض قد شارك في ذي الكتب
كتابه يعرف بالإلماع في الضبط والتقييد للأسماع
ومات في خمس من المئين وبعدها من عدد السنين
يقال أربع وأربعونا بالقاضي كانوا عنه يعرفونا
ثم فتى عبد المجيد عمر وبالميانجي فهو يشهر
كني ابا حفص لجزء قد جمع في سادس القرون موته وقع
قالوا سوى عشرين عاما وذكر الشهر زوري كان بعد من غبر
في سادس القرون أي للهجرة مع اربعين وثلاث عدة
من السنين موته فصنفا ذاك العلوم للحديث واصطفى

---

(١) أول الجزء الأول من تدريب الراوي للسيوطي ص ٥ .
(٢) هنا أعراب السنين بالحركات طالع شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك .

كتابه يعرف بالمقدمه ... لابن الصلاح حافل فلتعلمه
ستين مع خمسة أنواع كتب ... وكان عمدة لمن له عقب
وصار موضع اهتمام العلما ... بالجمع والتحرير من علما
وجاء للزين العراقي نكت ... وعن سليل حجر كذا ثبت
العسقلاني الحافظ المعروف ... بحفظه وعلمه موصوف
ويدعى بالتقييد والإيضاح ... والثاني قد يسمى بالإفصاح
أعني سليل حجر ثم اختصر ... الحافظ البلقيني هذا واقر
باسم دعي محاسن الإصلاح ... ضمن تأليف فتى الصلاح
وللسيوطي يدعى بالتذنيب ... فيما الذي زاد على التقريب
محمد الكناني قيل اختصره ... وهو ابن ابراهيم بعض ذكره
وذلكم في المنهل المروي ... في ذي الأحاديث عن النبي
واسمه يقال بدر الدين ... قدمات في السابع للقرون
مع ثلاثة من الأعوام ... ثم ثلاثين على التمام
وغيرهم تعرضوا لذا الكتاب ... نظما وشرحا لا اطيل في الحساب
ونظم الألفية السيوطي في ... خمسة أيام يقال فاعرف
والاقتراح وهو تأليف ظهر ... لابن دقيق العيد في علم الخبر
كذا الخلاصة مؤلف ذكر ... لحسن الطيبي عندهم شهر
ذا في الأصول للحديث ألفا ... والحافظ ابن حجر قد صفا
كتابه يدعى بنخبة الفكر ... وذاك في مصطلحات للأثر
وشرحه يدعى بنزهة النظر ... وهو كثير النفع بل ومختصر
وإنما للعلما اعتناء ... بها وبالتأليف عنها جاؤا

## علم التخريج

في اللغة التخريج أمران هما ... مجتمعان بتضادفا علما
وذاك في شئ يكون واحد ... وجاء في القاموس في ذا الصدد
في العام تخريج نفيه خصب ... وفيه قد قال كذاك جدب
كذاك أرض في مكان نبتت ... دون مكان قيل عنها خرّجت
والخرج لونان بياض وسواد ... وأطلقوها لمعان قد تراد
فالاستخراج الاستنباط وورد ... لغرض التأديب إن له قصد
يقال قد خرجه في الأدب ... إذا أتى لرجل مدرب
فذاك خريج وللتوجيه ... إذا رأى وجها من الوجوه
يقال قد خرج للمسألة ... ويقصد الإبراز بالكلمة
اخرج شطأه الهنا ذكر ... ذا الزرع أي سنبله متى ظهر
وللحديث أخرج البخاري ... أظهره للناس بالأخبار (١)

(١) ص ١٥٦ المدخل إلى علوم الحديث للدكتور الطاهر الدريبي .

وقد أتى عند أولي الحديث ... دلالة تكون عن حديث
دلت على موضعه مصادر ... أصلية له ووضع ظاهر
فأخرجته ظاهرًا بسنده ... كذاك أيضا لبيان رتبته
من ضعف أو وضع وحسن حجة ... وعندهم يقصد بالأصلية
الكتب التي مؤلفوها ... قد جمعوها ثم رتبوها
وعن شيوخ لهم قد أخذت ... وبأسانيدهم قد فصلت
للمصطفى كمسند الربيع ... نجل حبيب الفاضل المطيع
والكتب الستة ثم المسند ... لنجل حنبل الشهير أحمد
وهكذا أيضا موطا مالك ... وألف الحاكم للمستدرك
وكتب التاريخ والتفسير ... والفقه والتاريخ للتعبير
وبأحاديث النبي يستشهد ... واشترطوا إن جا حديث وارد
في هذه الكتب فبالإسناد ... من المؤلف أخي الرشاد
ليست من المؤلفات الأخرى ... قد سبقت فالمسندون أحرى
لم يقصدوا مؤلفات جمعت ... وانتخبت ولسواهم صنفت
لأنها ليست تكون مصدرا ... مثل البلوغ للمرام ذكرا
ومثله رياض الصالحينا ... كذا كتاب يحوي الأربعينا
للنووية فهذه تدل ... على مصادر الحديث حيث حل
قال السيوطي إنما المستخرج ... مصنف إلى كتاب يخرج (١)
فيخرج الحديث بالإسناد من ... غير طريق من له يؤلفن
يخرجه لنفسه فيجتمع ... في شيخه معه هنا أو يرتفع
ونقل السيوطي في التدريب ... في شرحه الكتاب للتقريب (٢)
عن شيخ الإسلام وشرطه بأن ... لا يصلن للشيخ مما يبعدن
لأنه يفقده للسند ... يوصله لأقرب لا أبعد
إلا لعذر من علو أو أتت ... زيادة مهمة قد كتبت
وربما قد أسقط المستخرج ... منها أحاديث وليس يخرج
إذ لم يجد هناك فيها سندا ... يرضاه أو يذكرها مفندا
أي عن طريق صاحب الكتاب ... فجد والزم منهج الصواب
أما عن الكتب التي قد خرجت ... على الصحيحين بها ما التزمت (٣)
أعني الموافقة في اللفظ فقد ... صار بها تفاوت كذا نقل
في اللفظ والمعنى رواه البيهقي ... وهكذا أيضا رواه البغوي
وشبه ذين قائلين قد روى ... مسلم أو روى البخاري ما حوى
فصار في البعض تفاوت هما ... قد رويا الأصل الذي قد رسما
فلا يجوز نقل شيء منها ... حتى تقابل الأصول عنها
أو أنه يقول من قد صنفا ... بلفظه قد أخرجاه وكفى

(١) ص ١١٢ الجزء الأول من تدريب الراوي نقلا عن العراقي .
(٢) ص ١١٢ الجزء الأول من تدريب الراوي .
(٣) ص ١١١ جـ ١ تدريب الراوي .

وذا خلاف وارد من مختصر ... من الصحيحين بلفظه ذكر
وان من فوائد المستخرج ... علوا الإسناد بذا التدرج
مثاله أبو نعيم لو روى ... عن عبد الرزاق حديثاً وحوى
أي من طريق أحد الشيخين قد ... يصل عن أربعة من العدد
لو عن طريق الطبراني نقل ... الدبري بإثنين عنه قد وصل
ثم يزيد في الصحيح قدرا ... ويكسب الزائد أيضا ذكرا
لكونه جاء بإسنادهما ... وقوة بكثرة الطرق اعلما
أي طرق الترجيح ان معارضه ... قد وجدت فتذهب المعارضه
أو قد روى مصنف الصحيح عن ... مختلط وهو لم يبين
هل قد روى قبل اختلاط عنه ... أو بعده وذا يبينه
أو كان عن مدلس بالعنعنه ... روى الصحيح فيجي بالبينه
مخرجه فيأتي بالسماع ... مصرحا به بلا نزاع
أو قد روى عن مبهم أو مهمل ... فيبرز المخرج تمييزا جلي
وهكذا يوفرن الزمنا ... لباحث يزيل عنه ما عنا (١)
ثم بأطراف الحديث قد يلم ... فيصبحن من الشكوك قد سلم

## باب في سماع الحديث وتحمله وصفة ضبطه

كيفية السماع ما يشترط ... فيمن يريد بالسماع يضبط (٢)
من الشيوخ يسمع الحديثا ... رواية كي يلقي التحديثا
ويتحملنه بأمانة وفي ... تعيين سنه خلاف فاعرف
فمنهم ذاك يرى إيجابا ... ومنهم يجعله استحبابا
سن الثلاثين لأهل الشام ... قول أو العشرين من أعوام
وان ذا مقال أهل الكوفة ... أو عشرة مقال أهل البصرة
وينبغي تبكيره في الطلب ... إذ الحديث وارد في الكتب
وذاك في العصر الذي تأخرا ... فإنه منضبط قد سطرا
وصحة السماع من صغير ... محدد عند أولي التقدير
قيل بخمس من سنين يعتبر ... يقال عن أهل الحديث ذا استقر
وقيل أن كان مميزا قبل ... يستطيع رداً لجواب لو سُئل

## طرق التحمل وأولها السماع

بدأت الرحلة حقا تضعفن ... عن طلب الحديث مع مر الزمن
كذلك الثقة أيضا ضعفت ... عن التلقي شفهيا ما ثبت
ولم يعد مباشرا كذاك قد ... تغير الطلب عما قد عهد
وطالب الحديث أضحى يكتفي ... بما قراه شيخه ويصطفي

---

(١) ص ١٥٧ المدخل إلى علوم الحديث للطاهر الدرديري .
(٢) ص ٦٠ مقدمة ابن الصلاح .

أو أن يجيزه ونحو ذلكا ... من طرق التحمل الذي زكا
ولم يعد هذا السماع وحده ... مبلغا بل غيره شاركه
والقصد بالتحمل البيان ... لطرق الأخذ كذا الإمكان
كيف عن الشيوخ يأخذنه ... ويضبطنه ثم ينقلنه
وطرق التحمل الموصوفه ... أعدادها عندهم معروفه
قالوا ثمانية أشيا منها ... سماعه من شيخه أعرفها (١)
إن كان يقرأ أو لحفوظاته ... فهو سوا والكل من إثباته
وأن اعلى الطرق السماع ... لذي تحمل ولا نزاع
يبين صورة السماع من ... حديثه متى يشا يحدثن
مثاله سمعت أو حدثني ... أخبرني يقول او انبأني
أو قال لي ومثله ذكرلي ... وبعد تخصيص للفظ منجل
يقال للسماع قد سمعت أو ... حدثني وللقراءة رأوا
أخبرني وللإجازة فقد ... أنبأني وللمذاكرة عد
أي لسماعها كمثل ذكرا ... لي ثم قال لي كمثلها جرى

## القسم الثاني القراءة

والثاني من طرقها القراءة ... وهذه بعد سماع تثبت (٢)
يقرأ تلميذ على الشيخ الذي ... يسمعه وهو به قد يحتذي
سواء الطالب يقرأنا ... أو غيره وهو يسمعنا
من حفظه أو من كتاب يقرا ... إن كان من كتابه ما يُقرا
أو ثقة سواه أو تتبعا ... ذا الشيخ قارئا من الحفظ اسمعا
والحكم قد جاء لذي الرواية ... متى أتت عن طرق القراءة
أعني على الشيخ ترى صحيحه ... أما عن الرتبة خذ تصريحه
قيل تساوي للسماع أو ترى ... أدنى وذا الصحيح فيما ذكرا
أو أنها أعلى عن السماع ... وهذه الأقوال مع نزاع
وأحوط القول قرأت وليقل ... على فلان هكذا اللفظ نقل
أو قد قري عليه حيث أسمع ... لكن أقر بالذي قد يرفع
أو بعبارات سماع قيدت ... حدثنا أخبرنا كذا ثبت
قراءة عليه والشائع في ... أخبرنا كذا يقال فاقتف

## القسم الثالث الإجازة

إجازة أي من جواز الماء ... لسقي حرث أو مواش جائي (٣)
قيل استجزته إذا اجازني ... إذا سقاك الماء فافهم ما عني
للأرض والمواشي ثم الطالب ... قد يستجيز الشيخ وهو الراغب

(١) المنهل الراوي ص ١٠٢ . (٢) تدريب الراوي ص ١٢ الجزء الثاني . (١) ص ١١٠ المنهل الراوي .

في طلب العلم وشيخه الأجل ... يجيزه العلم ومنه ما نقل
يقول قد أجزت مسموعاتي ... أو جُعلت إذناً كقول آتي
أجزت للقاصد ذي الروايه ... ويذكرَ المسموع في الحكايه
واستحسنت أن علم الجيز ما ... يجيزه ثم المجاز عالما
وقيل ذا شرط لمالك نقل ... وقيل بل لماهر هذا جعل
أي بالصناعة لدى معين ... لا يشكلن إسناده فلتفطن
ويقصدن بهذه الإجازة ... من قولهم الإذن بالرواية
تكون باللفظ وبالكتابة ... أنواعها قد انتهت لسبعة
منها يجيز شيخه معينا ... أي لمعين مثاله هنا
أجزتك الصحيح للبخاري ... وإن ذا اعلى فلا تمار
أعلى إجازة أتت مجرده ... عن المناوله والمعتمده
والثاني أن يجيز ما قد عينا ... لغيره مثاله قد بينا
يجيز مسموعاته وجاز أن ... تروى وهكذا بها فيعملن
ثالثها إجازة لغير ... معين بوصف عام قادر
كمن يجيز المسلمين أو أهل ... هذا الزمان أو بني الدنيا شمل
يروون مسموعاته والخلف حل ... هل تقبلن أولا وقيل ذا قبل
رابعها يجيز بالمجهول أو ... له أجاز ومثاله حكوا
كأن يجيزه كتاب السنن ... أو لمحمد بن خالد عني
وغيره شارك في ذا الأسم ... فهذه باطلة في الحكم
وان يكن جماعة قد عينا ... في الاستجازة فهذا أمكنا
لو لم يكن يعرف أعيانهم ... أو عددا لهم وأنسابهم
جاز كما لو سمعوا منه لدى ... مجلسه في الحال فافهم ما بدا
وخامس الأنواع ان معد وما ... اجاز والخلف أتى مرسوما
هل ذا يصح وإذا ما عطفا ... علي الذي يوجد فيما عرقا
فلفلان قد أجزت ولمن ... يكون مولودا له أو يعقبن
أي ما تناسلوا فهذا جازا ... والنووي حكى هنا الجوازا
وغيره أبطله وإن يكن ... أجاز من لا يتحمل امنعن
وقيل جاز وهو سادس ذكر ... إجازة المجاز حسبما شهر
إجازة المجاز والخلف ورد ... يقبل أولا والصحيح يعتمد

## القسم الرابع المناولة

ثم المناولة قسماً تعتبر ... من طرق التحمل الذي اقر (١)
وهي نوعان فنوع قرنت ... بذي الإجازة ومنها جردت
وأول النوعين قالوا اعلى ... أنواعها مثاله يستجلى

(١) ص ١١٥ تقريب النواوي .

الشيخ يعطي طالبا كتابا ... ثم يملكنه الكتابا
أو ينسخنه ويقول ذا اروه ... عني وذا السماع لي حدث به
وعن فلان أنا قد رويت ... ولك فاعلم أنني أجزت
أو طالب يعطي له حديثا ... بإذنه يحدث التحديثا
بعد تأمل له يعيد ... يقول ذي روايتي سعيد
حدث بها وقيل ذي عرضا تسم ... عرض المناولة هكذا رسم
وإنها مثل السماع قيلا ... وقيل أدنى ثم منها قيلا
يناول الشيخ الذي قد طلبا ... سماعه وقد يجيز الطلبا
وأنه يمسكه الشيخ وذا ... دون الذي سبقه فافهم لذا
والثاني من أنواعها المجرده ... يناول الشيخ فتى قد قصده
كتابه مقتصرا يقول له ... هذا سماعي والكثير أبطله
ولفظها حديثنا منا وله ... أو قوله إجازة مستعمله
أو قال فيما فيه قد أذن لي ... أو قوله في اذنه فلتقبل
أو كان لي أطلق أو اجازني ... أو لي وما أشبه أو ناولني

## القسم الخامس المكاتبة

الشيخ إن بخطه يوما كتب ... مسموعة أو من سواه قد طلب (١)
يكتب للتلميذ والتلميذ قد ... حضر أو غاب كتابة تعد
وهي نوعان إذا ما قرنت ... أي باجازة فهذي قبلت
مثل اجزت ماكتبته لكا ... ونحوه وإنه قول زكا
وهذه كقوة المناوله ... والثاني تجريد فمنهم قبله
ومنهم من ردها إن جردت ... ثم الكثير عندهم قد قبلت
مثالها كتب لي فلان ... ونحوه اخبرني سفيان
لكن يقول عندها مكاتبه ... وجاء في المنهل عن من رتبه
دليل القائلين بالقبول ... كتابة المطهر الرسول
يكتب بالأحكام للعمال ... وتابع النواوي للمقال
يكفي بأن يعرف من قد كتبا ... اليه خط من له قد كتبا
وقيل بل تشترط البينة ... في الخط لكن ذا ضعيفا اثبتوا

## النوع السادس الاعلام

اعلام شيخ عن كتاب طالبا ... بأن ذا كتابة للذكتبا (٢)
او عن حديث وسماعه اقتصر ... عليه والخلاف هل ذا يعتبر
لكنما الصحيح يعملنا ... به ولا يجوز يروينا
والشرط فيه صحة الإسناد ... ليعملن به على العباد

---

(١) ص ١١٨ تقريب النواوي .

(١) المنهل الراوي ص ١١٩ .

يقول قد أعلمني شيخي به ... كذا اتى مثاله فانتبه

## النوع السابع الوصيّة

وسابع الأقسام فالوصيه ... متى يفاجا الشيخ بالمنيه
أو انه يوما أراد سفرا ... يوصي لشخص بكتاب ذكرا
قد كان يرويه فبعض السلف ... أباح أن يرويه فلتعرف
لكنما الصحيح ليس يقبل ... إذ لم يبح ذا الشيخ عنه ينقل (١)

## النوع الثامن الوجادة

إن الوجادة بكسر مصدر ... وفعلها وجد ماض يذكر (٢)
لم يَسمعن صدره عند العرب ... وإنها حسب اصطلاح قد كتب
يأخذ هذا العلم من صحيفة ... بلا سماع وبلا إجازة
ولم تكن هناك من مناوله ... لطالب إذ شيخه ماناوله
يعرفه ويعرفن خطه ... ويعرفني صدفه وضبطه
أو أنه لم يلقه أو لقيه ... لكنه لم يسمعن للتأديه
ثم التحمل لذي الطريقة ... يقول عنها صاحب الرواية
إني بخط خالد وجدت ... أو انني بخطه قرأت
وإنه خط فلان إن لزم ... تبيينه أولا فتدليس علم
يقول قد أخبرنا فلان ... والشيخ عنه يلزم البيان
ثم يسوق المتن ثم السندا ... اما المدلس إذا ما وجدا
صحيفة من عارف بخطه ... يقول عن فلان حال ضبطه
أو قاله فلان فالقبح هنا ... بصفة التدليس هذا عينا
هذا الذي كان وصار العمل ... عليه للآخر يروي الأول
وأنه من باب ذا المنقطع ... كذلك المرسل فافهم واسمع
لكنه يأخذ شوب المتصل ... بقوله بخط شيخ قد نقل
وانني نقلت ذي الأقساما ... بالاختصار فادرس الأحكاما
وإن تشا المزيد للتدريب ... طالع أو المنهل للتقريب

## علم رجال الحديث

علم بأحوال الرواة يعرف ... رد الحديث والقبول يوصف
به ويعني بموالديهم ... ووفياتهم وأسمائهم
وبا لكنى كذاك بالألقاب ... والعلم بالأوطان والأنساب
والرحلات وعن الشيوخ ... كذا التلاميذ وبالتأريخ
والجرح والتعديل والمتفق ... من هذه الأسماء والمفترق

---

(١) المنهل الراوي ص ١٢٠ .

(٢) ص ٨٦ مقدمة ابن الصلاح .

والمتشابه كذا والمؤتلف ... يبحث عنه وكذاك المختلف
والضعفاء وعن الثقات ... لضبط ما يروى وللاثبات
وغلب الرجال في التسمية ... لأنهم به ألو عناية
موضوع هذا العلم فهو الراوي ... يقبل أم يرد فهو حاو
وهذه فائدة العلم به ... مثل الكنى والاسما مع القابه
وهكذا توافق الأسماء ... أو اقترافها فكل جائي
وذو تشابه وذو ائتلاف ... ليؤمن اللبس وذو اختلاف
وتعرف المرسل إن جا ظاهرا ... أو ذا خفا والانقطاع الظاهرا
وهل روى الحديث التابعيّ ... أو عن صحابي أتى المروي
وتعرفن شأن الراويين ... هل صاح عاشا متعا صرين
وهل تلاقيا لقرب السكن ... أم قد تباعدا لبعد الوطن
فمن هنا تدري الحديث المنقطع ... وتعرف التدليس من اين وقع
فلو سهيل ابن ذكوان نقل ... رؤيته لزوج سيد الرسل
عائشة بواسط فتعلم ... بأن ذا القول بكذب يوسم
في عام سبعة وخمسين كتب ... عن موتها لأصبح القول كذب
وإن في عام ثمانين وزد ... ثلاثة الأعوام ها هنا تجد
بأنما الحجاج فيه اختطا ... واسط من هنا دريت الخبطا
وابن المنادي لو عن الأعمش قد ... قال رآى يوما أبا بكرة رد
موت أبي بكرة في خمسينا ... وبعده عام من السنينا
وولد الأعمش عام سنة ... من بعد ستين لوقت الهجرة
فيلزمن العلم بالرواة ... عن مولد ثم عن الوفاة
وهكذا بالجرح والتعديل ... تعرف ما صح عن الرسول
إن لم ينص أحد من سلف ... عن صحة الحديث أو ما قد ضعف
فعدد قام من الحفاظ ... يصححون للحديث الماضي
فمنهم الضياء وهو المقدسي ... كذاك منهم الذكي المنذري
ومنهم الدمياطي مع أبي الحسن ... والده القطان فافهم واستبن
وإن ترد أن تعرف المصنفات ... في ذا المجال فاستمع ما هو آت
عبد الغني المقدسي للكمال ... ألف جامع لأسماء الرجال (١)
في عشرة مجلدات وقعا ... والكتب الستة أيضا جمعا
وفي الرجال لصحيح مسلم ... الف بعض والبخاري فاعلم
ألف آخرون في رجاله ... وبعضهم ألف في أمثاله
كذاك تهذيب الكمال ألفا ... يوسف القضاعي هذا صنفا
بعبد الرحمن ابوه سمي ... وهو مؤلَّفٌ كبير الحجم
مجلداته يقال اثنا عشر ... والتركماني كتابا قد نشر

(١) ص ١٠٩-١٠٥ الجزء الثاني كشف الظنون .

تذهيب التهذيب فقدما الفه ... محمد بن أحمد فلتعرفه
والد عبد الله كانت كنيته ... وهو الدمشقي كذا معرفته
لكنه تأليفه قد اختصر ... في الكتب الستة بعد قد ظهر
سماه بالكاشف في الرجال ... من هذه الكتب بذا المجال
ثم أبو الوفاء ابراهيم ... الحلبي تأليفه مرسوم
واسمه نهاية للسول ... وفي رواة الستة الأصول
أما شهاب الدين وهو ابن حجر ... العسقلاني الحافظ الذي ذكر
كتابه يقع في اثني عشر ... مجلدا تهذيب التهذيب اشتهر
مختصر التهذيب للكمال ... للحفاظ المزي عن الرجال
فقام ابن حجر فاختصره ... وقام بعد باختصار يسره
فصار في مجلدين حجمه ... تقريب التهذيب يقال اسمه
وابن عبد الله وهو أحمد ... الخزرجي تأليفه يحدد
باسم خلاصة لهذا الخزرجي ... إن شئت طالع وإليه عرج

## معرفة العدل

بالضم قد عَدُل فعل يذكر ... عدولة عدالة فالمصدر (١)
وعدل مصدر لأنثى وذكر ... ثم المثنى وجمع اشتهر
فرجل عدل وأنثى عدل ... واثنان عدل وكذاك الكل
وجاز للجمع عدول وكذا ... لاثنين عدلان وعدلة خذا
والعدل ضد الجور والعدل رضا ... ومقنع أي أنه قد يرتضى
وعدل الشاهد يعني نسبا ... إلى العدالة كذا قد كتبا
والعدل من يفعل كل ما لزم ... من واجب مجتنبا ما قد حرم (٢)

## طبقات الرواة تعريف الصحابي

إن الصحابي من رأى نبينا ... أو كان قد صحبه وآمنا
ومن لقي الهادي ومات مسلما ... لو أنه ارتد وبعد أسلما (٣)
ولغة جاء بمعنى الصحبة ... وكثر الجمع على صحابة
فائدة العلم به أن تعلما ... متصلا من مرسل وتفهما (٤)
وتعرفن صحبة الذي صحب ... بخمسة من الأمور تكتسب
تواتر كمثل الصديق ... خليفة الرسول والفاروق
وشهرة مثل فتى ثعلبة ... ضمام وابن محصن عكاشة
كذاك إن كان الصحابي مخبرا ... عنه او التابع عنه اخبرا
أو أنه عن نفسه أخبر أن ... كان من العدول حين يمكن
قبول دعواه كما إذا ادعى ... من قبل قرن صحبة فلتسمعا

---

(١) ص ٢٨ توجيه النظر إلى أصول الأثر لطاهر الجزائري .
(٢) ص ٣٧ جـ ٢ طلعة الشمس .
(٣) ص ١١٤ نزهة النظر شرح نخبة الفكر .
(٤) طالع ص ٢٠٦ الجزء الثاني من تدريب الراوي فما بعدها من الصفحات والتعليق عليها .

بعد وفاة المصطفى أما إذا ... تأخر ادّعاؤه فانبذ لذا
كرتن الهندي ادعى الصحبة من ... بعد قرون ستة من الزمن
نقل هذا صاحب التدريب ... وهو السيوطي شارح التقريب
وبعض صحب المصطفى قد اكثرا ... رواية الحديث ثم شهرا
وإن من أكثر صحب المصطفى ... رواية سليل صخر ذو الوفا
وهو أبو هريرة (١) وابن عمر (٢) ... وانس بن مالك فيمن ذكر (٣)
كذاك أيضا أم المؤمنينا ... عائشة عدت في المكثرينا (٤)
وابن عم المصطفى البحر الخضم ... عبد الإله نجل عباس العلم (٥)
وجابر سليل عبدالله (٦) ... ومنهم الخدري عظيم الجاه (٧)
ابو سعيد وابن مسعود فقد ... اكثر ايضا ثم عبد الله عد
وهو فتى عمرو سليل العاص ... كذا الغفاري وهو ذو الإخلاص
اعني ابا ذر من الصحابة ... وانه من مكثري الرواية
وأكثر الصحب يقال فتوى ... منهم فتى العباس عنه تروى
ثم كبار علما الصحابة ... وعلمهم قد انتهى لستة
عمر منهم كذا علي ... يقول مسروق كذا أبي
وهو ابن كعب وابن ثابت ذكر ... زيد وهكذا ابا الدردا اعتبر
ونجل مسعود وعلم الستة ... لاثنين ينتهي من الأجلة
إلى علي وفتى مسعود ... عبد الإله العالم الرشيد
ومن دعي منهم بعبد الله ... ثلاثمائة عظيمو الجاه
وبعضهم يعرف بالعباد له ... العلماء منهم المبجلة
ابن الزبير وفتى العباس ... كذا سليل عمر النبراس
كذاك عبد الله نجل عمرو ... وهو سليل العاص ياذا فادر
وهم كثيرون وليس لهم ... دقيق احصاء يعدنهم
مائة ألف عدهم وشهرا ... قول زيادة على ما ذكرا
أربعة من الألوف وزد ... عشرة الاف على ذا العدد
ذا عن أبي زرعة في التدريب قد ... نقله السيوطي طالعه نجد (٩)
وقال أن المصطفى قد قبضا ... عما ذكرته بعد يرتضى
ممن روى وسمع الرسولا ... بعرفات فافهمن القيلا
قال العراقي ما وجدت في الكتب ... ما عن أبي زرعة من قول نسب
ولم أقف له على إسناد ... بل ذكره جاء بلا إسناد

---

(١) روى ابو هريرة خمسة الاف وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثا اتفق الشيخان منها على ثلاثمائة وخمسة وعشرين وانفرد البخاري بثلاثة وتسعة ومسلم بمائة وتسعة وثمانين .

(٢) روى عبدالله بن عمر الفي حديث وستمائة وثلاثين حديثا .

(٣) روى انس بن مالك الفين ومائتين وستة وثمانين حديثا .

(٤) روت عائشة الفين ومائتين وعشرة .

(٥) روى ابن عباس الفا وستمائة وستين حديثا .

(٦) روى جابر بن عبدالله الفا وخمسمائة واربعين حديثا .

(٧) روى ابو سعيد الخدري الفا ومائة وسبعين حديثا. وليس في الصحابة من يزيد حديثه على الف غير هؤلاء. ص ٢١٦ جـ ٢) تدريب الراوي .

(٨) روى عبدالله بن مسعود ثمانمائة وثمانية واربعين حديثا ص ٤٦ الحديث والمحدثون ١١٤٢ .

(٩) ص ٣٢٠ الجزء الثاني تدريب الراوي .

عن المديني والسيوطي قد ذكر ... ان الخطيب ذا المقال قد نشر
أخرج هذا السليل زرعة ... والخلف قد كثر في الصحابة
أي عدهم كذا اختلاف قد ورد ... في طبقاتهم فنهم اعتمد
مراعيا من كان للسبق اعتبر ... للدين أو كان لهجرة أقر
أو حالة الشهود للمشاهد ... مشاهد جليل المقاصد
ومنهم من قسم الاعلاما ... حسب اعتبار آخر اسلاما
فنجل سعد قسم الصحب إلى ... عدد خمس طبقات للملا
وفوق هذا العد زاد الحاكم ... سبعا هناك طبقات ترسم
وجائز تفضيل بعضهم على ... بعض كشأن من آلهي أرسلا
مثل أبي بكر ومثل عمر ... وغير ذين في المقام الأكبر
ومثل أهل بدر أما أول ... مسلمهم صديقنا المفضل
من الرجال السادة الأحرار ... وابن عم المصطفى المختار
علىّ من صبيانهم وفي النسا ... خديجة فكن بها اخا ائتسا
ومنهم زيد فتى حارثة ... من الموالي من خيار الأمة
ثم بلال بن رباح بادرا ... من العبيد مسلما مناصرا
وعامر الليثي فتى واثلة ... آخر من مات من الصحابة
وهو أبو الطفيل عام مائة ... وذكرت وفاته بمكة
وقيل بل أكثر من هذا العدد ... وفي ثلاث بعد تسعين تعد
فأنس بن مالك في البصرة ... كانت وفاته بهذي السنة
أشهر ما صنف بالإصابة ... يعرف بالتمييز للصحابة
مؤلف الكتاب ابن حجر ... وابن الأثير فيهم للجزري
وهكذا كتاب الاستيعاب ... لابن عبد البر في الأصحاب

## مكانة الصحابة

صحابة المختار قد أكرمهم ... ربي وفي كتابه ذكرهم
قد عاصروا خير الورى وشاهدوا ... مهبط وحي الله ثم جاهدوا
فشهدوا مواقع الحروب ... مع النبي المصطفى الحبيب
فمنهم من أحرز الشهاده ... أو نال بانتصاره مراده
وأتقنوا حفظ كتاب الله ... وسنة المطهر الأواه
فانظر لتلك الآية الأخيره ... من سورة الفتح وذي شهيره
تنبيك عن صفاتهم وما وعد ... آلهنا مؤمنهم كذا ورد
عن الإله ذكر من قد بايعا ... نبينا محمداً وقد سعى (١)
لبيعة الرضوان تحت الشجره ... ثم هناك آية معتبره
السابقون الأولون وذكر ... ربي المهاجرين والذي نصر (٢)

---

(١) الآية (١) الفتح .

(٢) الآية (١٠٠) التوبة .

ومن تبعهم بإحسان فقد ... رضي عنهم ورضوا عن الصمد
وقال ربي كنتم خير أمة ... في آل عمران ادرسن للآية (١)
وفي حديث المصطفى الأواب ... ولا تسبوا بعدها أصحابي (٢)
أقسم سيد الورى لو أنفقا ... أحدهم كأحد ما لحقا
من ذهب ما أدرك المد ولا ... نصيفه نظمت معنى يجتلى
وقال الله الله سيد البشر ... في صحبه وهو حديث قد ذكر (٣)
للترمذي وابي حيان ... وهو طويل اللفظ والمعاني
نهى بأن يتخذوهم غرضا ... من بعده فالصحب قد نالوا الرضى
ومن احبهم محمدا احب ... بحبه وعكسه كذا كتب
وقال من آذاهم آذاني ... وبعده الإيذاء للرحمن
ومن يكن آذى الإله أو شكا ... يأخذه نظمت معنى قد زكا
وخير أمتي يقول قرني ... إلى تتمة الحديث المعني (٤)
وبشهادة من مسلمينا ... قد كان يقضي خير المرسلينا
من غير تعديل كذا الصديق ... كذاك لما استخلف الفاروق
في بادئ الأمر ولما ان ظهر ... أهل الخيانات وتزوير كثر
فقام ينصب المزكين لهم ... تثبتا في أمر بارئ النسم
فقد علمنا حكمهم قبل الفتن ... يخالفن ما بعدها لذي المحن
هذا كلام الشيخ نور الدين ... في شرحه للطلعة الثمين (٥)

## معرفة التابعين

في اللغة التابع من قد تبعا ... أي خلفه مشى وهذا جمعا
التابعون جمعه وأنه ... هو اسم فاعل ويعرفونه
في الإصطلاح من لقي الصحابي ... وكان مسلما بلا ارتياب (٦)
إن كان قد صحبه وقيل لو ... لم يصحبنه فهو تابع رأوا
يكفي لقاؤه وهذا الباب قد ... يفيد تمييز مراسيل تعد (٧)
ومسند وربنا قد بينا ... فضلهم وهكذا نبينا
والسابقون الأولون وذكر ... التابعين لهم رب البشر (٨)
طوبى لمن رآني جاء ورآى ... من قد رآني قاله خير الورى (٩)
وقال خير أمتي قرني ومن ... يلونهم خير البرايا المؤتمن (١٠)
وآخر الأتباع من قد يكتفي ... بآخر الصحب الذي بعد بقي
أبو الطفيل منهم بمكة ... وإنما السائب بالمدينة

---

(١) الآية (١١٠) آل عمران .
(٢) ص ١٤٧ مقدمة ابن الصلاح والحديث لابي داؤد ص ٢١٤ جـ ٤ رقم الحديث ٤٦٥٨
(٣) ص ١٣١ الحديث والمحدثون لمحمد محمد ابي زهو والحديث رواه احمد ابن حنبل ص ٤٢ جـ ٦ رقم الحديث ٢٠٠٢٦ .
(٤) اول الجزء السابع من فتح الباري كتاب فضائل الصحابة .
(٥) ص ٤٣ الجزء الثاني م طلعة الشمس .
(٦) ص ٢٣٤ الجزء الثاني تدريب الراوي .
(٧) ص ٣٠٢ علوم الحديث لابن الصلاح .
(٨) الآية (١٠٠) التوبة .
(٩) ص ٩٦ الجزء الرابع رقم الحديث ١٥٩٢ المستدرك .
(١٠) اول فتح الباري الجزء السابع رقم الحديث ٣٦٥٠ .

وأنس ابن مالك بالبصرة ... وابن أبي أوفى وذا بالكوفة
وهو عبيد الله أيضا وأبو ... أمامة بالشام أيضا يحسب
وآخر الأتباع موتا خلف ... ابن خليفة كذا قد يعرف
من بعد قرن وثمانين سنة ... وسنة مات أتت مبينه
لأنه لقي أبا الطفيل ... في الصحب اذ عمّر حسب القيل
قيل انقراض التابعين كانا ... كما كتبت ها هنا عيانا
والعلماء في الطبقات اختلفوا ... وقسموهم في الذي قد ألفوا (١)
إلى ثلاث طبقات مسلم ... قسمهم وجاء قول يرسم
عن ابن سعد اربع والحاكم ... خمسة عشر عندهم تنتظم
فالأولى من يذكر للعشرة ... وذلكم من عدد الصحابة (٢)
يليهم من ولدوا في عصر ... خير الورى من صحبه فلتدر
ومنهم للزمنين ادركا ... لجاهلية وإسلام زكا
وهؤلاء هم محضر مونا ... قدا أسلموا فهم في التابعينا
لأنهم لم يروا الأمينا ... عددهم نحوا من العشرينا
كذا يقول مسلم وقيل لا ... بل هم يزيدون على ما نقلا
لكنه لم يذكر الأحنف قط ... كذا أبو مسلم اسمه سقط
وهو الذي بالخولاني شهر ... والفقهاء سبعة كذا ذكر
فتى الزبير ويسمى عروة ... وابن زيد واسمه خارجة
ثم فتى مسيب سعيد ... كذا أبو سلمة المجيد
وعبد الرحمن أبوه فاعلم ... ثم سليمان فمنهم سمي
فتى يسار وعبيد الله ... والده يدعى بعبد الله
وهو فتى عتبة ثم القاسم ... نجل محمد الهمام الحازم
وابن المبارك ابن عبد الله من ... يدعى بسالم بديلا فاعلمن
أي عن أبي سلمة وذكرا ... أبو الزناد في كتاب نشرا
ان أبا بكر ابوه يعرف ... بعبد الرحمن بديلا يوصف
عن سالم وعن أبي سلمة ... حكاه ذو المنهل في التسمية
وهؤلاء تركوا اسم جابر ... وهو أبو الشعثا فتى زيد السرى
قد أخذ العلم عن الصحابة ... ومنهم من أهل بدر السادة
كما روى عن أم المؤمنينا ... وكان من كبار التابعينا

## أشهر الرواة من التابعين

من أشهر الرواة بالمدينة ... سليل عبد الله نجل عتبة (٣)
وهو عبيد الله ثم عروة ... نجل الزبير هكذا قد أثبتوا
ونجل عبد الله وهم سالم ... ثم فتى محمد القاسم

---

(١) شرح الفية العراقي ص ٤٦ الجزء الثالث التبصرة ص ٤٧ .
(١) ص ١٧٣ الحديث والمحدثون .
(٢) ص ١١٦ من المنهل الراوي تقريب النواوي .

ثم أبو بكر كذاك منهم ... وعبد الرحمن أبوه يعلم
وحارث نجل هشام جده ... ثم أبو الزناد مات بعده
ثم سليمان فتى يسار ... كذلك الزهري في الأخبار
محمد وهو فتى شهاب ... من أشهر الرواة في ذا الباب
ثم فتى مسيب سعيد ... ومنهم في مكة العديد
عكرمة مولى فتى العباس ... منهم كذا عطا روى للناس
نجل أبي رباح ثم منهم ... محمد أبو الزبير يرسم
أبوه يدعى مسلما وذكرا ... كذاك في الكوفة قوما بصرا
فمنهم عامر وهو الشعبي ... كذاك إبراهيم وهو النخعي
والنخعي سليل قيس علقمه ... وأن عبد الله جده أعلمه
وأن من أشهرهم في البصرة ... قتادة الدوسي فتى دعامة
وجابر سليل زيد الأزدي ... والحسن الجليل وهو البصري
ونجل سيرن ومن اشهرهم ... بالشام مكحول وذلك العلم
وهو فتى عبد العزيز عمر ... وكعب الأحبار كذاك يذكر
وابن ذؤيب اسمه قبيصة ... ثم أبا الخير بمصر أثبتوا
سليل عبد الله وهو مرثد ... اليزني ثم يزيد أوردوا
نجل أبي حبيب اما باليمن ... وهب فتى منبه فلتعلمن
كذاك طاوس فتى كيسان ... الحميري وهو اليماني

## أفضل التابعيات

فتاة سيرين تسمى حفصة ... من أفضل الأتباع بل وعمرة (١)
يدعى أبوها عبد الرحمن ذكر ... وام الدردا بعد تين تعتبر
وهذه الصغرى اسمها هجيمة ... وقد يقال اسم ذي جهيمة
وأنها زوج أبي الدرداء ... في التابعيات بلا امتراء

## معرفة الإخوة والأخوات

تشابه الرواة أو آبائهم ... في الأسما قد يكون من إخوانهم (٢)
وإن هذا ليس يلزمنا ... ففرزهم في ذا المقام عنا
كعتبة أخوه عبد الله ... سليل مسعود عظيم الجاه
فذان كانا أخوين فاعلموا ... وهاكم امثلة قد تنظم
زيد فتى الخطاب أيضا وعمر ... وذاك في اثنين مثال قد ذكر
وجعفر ثم عقيل وعلي ... ابنا أبي طالب تمثيل جلي
سهل وعباد كذا عثمان ... بنو حنيف هكذا البيان
ومن سوى الصحب يقال عمر ... عمرو شعيب هكذا قد ذكروا

---

(١) طالع ص ٥٠ الجزء الثالث من التبصرة شرحي الفية العراقي .
(٢) طالع من ٢٤٩ من تدريب الراوي جـ ٢ ومابعدها من الصفحات

وأنهم بنوا شعيب ومثل ... أربعة كما تراه قد نقل
سهيل عبد الله ثم صالح ... ابنا أبي صالح فيما صرحوا
رابعهم محمد كذاك في ... اتباع التابعين خمسة تفي
محمد وآدم سفيان ... بنوعيينة كذا عمران
كذاك إبراهيم خامسهم ... وستة في التابعين رسموا
محمد وأنس وحفصة ... ومعبد يحيى كذا كريمة
وقيل أن خالدا جاء بدل ... كريمة كذا السيوطي نقل
محمد عن يحيى عن أنس (١) عن ... أنس نجل مالك قد يروين
يروي حديثا هذه لطيفة ... غريبة لأخوة رواية
لبيك جحا قد رووا عن النبي ... وهم بنو سيرين عند النسب
والدرا قطني قد روى والسبعة ... سويد معقل وهم صحابة
وعبد الرحمن كذا سنان ... ومنهم عقيل والنعمان
سابعهم يدعى بعبد الله ... ابنا مقرن عظيمي الجاه
ولم يشاركهم بذي المكرمة ... سواهم من سائر الصحابة
وهم مهاجرون ثم حضروا ... في غزوة الخندق فيما يذكر
أشهر ما جاء من المصنف ... فيه كتاب ابن المديني فاعرف
كذا أبو العباس بالسراج قد ... يعرف والنسائي معهم يعد

## المتفق والمفترق

من إتفاق أخذ المتفق ... هو اسم فاعل كذا المفترق
ضد اتفاق واتفاق الاسما ... من الرواة في اصطلاح يسمى (٢)
لفظا وخطا وهو اقسام ورد ... وهذه الأقسام سبعة ترد
أولها اتفاق أسمائهم ... وهكذا أسماء أبائهم
مثاله الخليل نجل أحمدا ... شيخ لسيبويه تلقى عددا
يشتركون في اسمه هم ستة ... والثاني من أنواعه قد أثبتوا
وهو اتفاق الأسما والآباء ... كذاك الأجداد على سواء
كأحمد بن جعفر والجد ... حمدان هم أربعة قد عدوا
والثالث إتفاقهم في الكنية ... كذلك اتفاقهم في النسبة
مثل أبي عمران الجوفي ... اثنان موسى وهو البصري
سليل سهل وفتى حبيب ... التابعي جاء في التقريب
وذاك عبد الملك المسمى ... وغير ذين في مثال ينمى
ثلاثة هم أبو بكر فتى ... عياش القاري لديهم ثبتا
والثاني منهما يقال الحمصي ... فالسلمي وهو الباجدائي
وعكس هذا صالح هم أربعه ... نجل ابي صالح مولى التوأمه

---

(١) انس بالشطر الأول اخو يحي طالع المصدر السابق ص ٢٥١ .

(٢) ص ١٧٩ مقدمة ابن الصلاح .

بنت أمية سليل خلف ... وولد السمان فالثاني أعرف
والثالث السدوسي يروي عن علي ... رابعهم مولى يقال تابعي
وخامس الأنواع فالمفترق ... أسماؤهم والآبا قد تتفق
ونسبة لهم كما الأنصاري ... محمد اثنان في الأخبار
أحد ذين هو بالقاضي عرف ... روى البخاري عنه فيما قد وصف
وغيره عنه روى ثم أبو ... سلمة عنه ضعيفا كتبوا
وسادس الأنواع الاشتراك في ... خاصة اسم أو بكنية تفي
وهو يكون مشكلا لم يذكر ... بغيره كذا يقال فانظر
وذاك باختلاف من يروي فإن ... عارم عن حماد يروى فإذن
حماد يعني نجل زيد ومعه ... أيضا سليمان بن حرب تبعه
وان روى التبوذكي فيعني ... فتى سلمة يكون المعني
حماد ثم نجل منهال ذكر ... كمثله وباسم الحجاج شهر
أو قد روى عفان عن حماد قد ... يحتمل الاثنين فيما قد ورد
ومثله يقال عبد الله ... حسب الذي روى بلا اشتباه
ان قيل في مكة فالزبير ... أبوه يقصدنه التعبير
أو في المدينة فنجل عمرا ... ثم حفيد العاص في مصر جرى
وولد العباس قل في البصرة ... ونجل مسعود لأهل الكوفة
ولخراسان فتى المبارك ... عبد الإله الطيب المبارك
وقيل هذا عند عدم النسب ... وسابع الأقسام جا في الكتب
مشترك متفق في السنة ... وهاكم شيئا من الأمثلة
الآملي والآملي فالأول ... في طبرستان هناك آمل
والثاني من آمل جيحون لها ... ينسب ثم ذا مثال اشبها
الحنفي والحنفي فواحد ... إلى بني حنيفة يحدد
والثاني منها لمذهب نسب ... إلى أبي حنيفة كذا كتب
فائدة العلم بهذا الباب ... عدم ظن شركة الأصحاب (١)
مع أنهم جماعة والمهمل ... بعكس هذا عندهم قد يجعل
ذاك يظن واحد اثنين ... وذا بعكسه فخذ تبييني
وذاك في الإسم فيخلطنا ... ذو ثقة مع من يضعفنا
ويحسن الإيراد للمثال في ... شركة روايين أو عد يفي
وذاك في الاسم بعصر واحد ... أو اشتراك في الشيوخ وارد
أو الرواة عنهم لكن اذا ... تباعدت عصورهم فحبذا
فقد يزول ها هنا الأشكال ... في الأسما والمصنفات قالوا
في الباب تأليف كتاب المتفق ... كذاك جاء اسمه والمفترق
ألفه الخطيب البغدادي ... وهكذا قد ألف الآبي
محمد بن طاهر الأنساب في ... نوع يخص الاتفاق فاعرف

(١) طالع ص ٢٠٧ تيسير مصطلح الحديث .

## المؤتلف والمختلف

من ائتلاف ورد المؤتلف ... من اجتماع ضده المختلف (١)
هما اسما فاعل وذا ان تتفق ... اسماء في الخط ولفظا تفترق
كذلك الكنى او الألقاب ... ومثل هذي ترد الأنساب
مثل سلام لامه قد خفضت ... لكنّ سلاما بلام شددت
ومثل ذاك من يسمي مسور ... والثاني منهما اسمه مسوّر
وسمي البزاز بالزاءين ... والثاني بالرا آخر الحرفين
كذاك أيضا يعرف الثوري ... بالثاء والرا لكن التوزي
بالتاء والزاي وهذا أكثره ... ليس له من ضابط فيحصره
ومنه ما يضبطه كتاب ... كأن يقال ما حوى الكتاب
فإنه يدعى يسار إلا ... سليل بشار بشين يتلى
ومنه ما يضبطه العموم ... كمثل سلام فذا معلوم
فذاك بالتشديد إلا خمسة ... فتلك بالتخفيف معهم تثبت
وان ذا الباب مهم جدا ... خوف الخطا فادرسه تلق الرشدا
أشهر ما صنف في المؤتلف ... من كتب كذاك في المختلف (٢)
عبد الغني بن سعيد الفا ... والدار قطني وكذا قد صنفا
كتاب الاكمال ابن ماكولا وقد ... ذيله ابن نقطة كذا ورد

## المتشابه

والمتشابه تماثلا عنى ... هو اسم فاعل كذا قد بينا (٣)
وها هنا به يراد الملتبس ... وهو الذي يكون معناه التبس
وذو اشتباه في الكتاب قد ورد ... أما في الاصطلاح فالمعنى قصد
هو اتفاق الأسما للرواة ... لفظا وخطا واختلاف يأتي
في الأسما للآباء في اللفظ فقط ... ولا يكون الاختلاف ان بخط
وقد يجي بالعكس والأمثلة ... محمد فتى عَقيل يثبت
بضم عين وفتى عَقيل ... بفتحها فافهم لذا التمثيل
فها هنا اسما الرواة اتَفقت ... والاسما للآباء فهي اختلفت
كذا شريح ولد النعمان ... مع سريج فهنا في الثاني
تخالفت لديهما الأسماء ... واتفقت عندهما الآباء
ومنه نوع وهو الاتفاق ... في الأب والإبن والافتراق
يحصل في حرف وفي حرفين ... مثل محمد فتى حنين
ثم محمد فتى جبير ... أو جاء في التقديم والتأخير
تخالف واتفقت أسماهما ... خطا ولفظا كيزيد فاعلما

---

(١) ص ١٧٢ مقدمة ابن الصلاح . (٢) طالع ص ١٢٨ من شرح الفية العراقي الجزء الثالث . (٣) ص ٢١٠ تيسير مصطلح الحديث .

وهو فتى الأسود ثم الأسود ... نجل يزيد فاختلاف يوجد
وذاك في اسمين والبعض ذكر ... اسماً لهذا النوع عندهم يقر
واسمه المشتبه المقلوب ... أو كابن سيار وذا أيوب
والثاني أيوب فتى يسار ... فالفرق في بعض الحروف جار
فائدة الباب بأن تنضبطا ... اسما الرواة خوف لبس وخطا
ويؤمن اللبس وينطقنا ... بصحة ولا يصحفنا
والف الخطيب التلخيص في ... ذا الباب يحميه عن المصحف
وتالي التلخيص أيضا ألفا ... في شأنه تتمة قد صنفا

## المهمل

أهمل مأخوذ من الإهمال ... اي ترك اسم الراوي عن اهمال
بدون تمييز له عن غيره ... اما اصطلاحا جاء في تعبيره
وذاك ان يروي عن شخصين ... في اسميهما كانا موافقين
كذلك الآباء لكن ما ورد ... تمييز كل منهما لينفرد
بما يخصه فان تخالفا ... إن كان واحد لديهم ضعفا
والثاني منه ثقة فيضعف ... ذاك الحديث إن رواه الأضعف
وإن يكونا ثقتين لا يضر ... اهماله لأن كلا يعتبر
ومثلو لأول النوعين عن ... سليل داؤد سليمان افهمن
تشابها فالثقة الخولاني ... أما الضعيف فاليمامي الثاني
ومثلو للثقتين ما وقع ... اي للبخاري من رواية تقع
عن أحمد عن ابن وهب فهنا ... هل أحمد بن صالح عنا هنا
أم أحمد سليل عيسى وهما ... من الثقات عندهم كلاهما
والفرق بين مهمل ومبهم ... إن عدم اسمه دعي بالمبهم
وأن يكن تعيينه قد أهملا ... وذكر اسمه فسم المهملا
والف الخطيب فيما الفا ... في المهمل المكمل فيما سلفا (١)

## المبهمات

المبهمات جمع مبهم أتت ... وهي من الإبهام أصلها ثبت (٢)
أي ضد إيضاح وذا في اللغة ... أما في الاصطلاح للكلمة
من أبهم إسمه بمتن أو سند ... من الرواة أو إلى شخص قصد
له علاقة بذي الرواية ... والقصد من ذا البحث للمعرفة
بالراوي هل كان ضعيفا أو ثقه ... للحكم بالرواية الموثقه
هل صح ذلك الحديث أم ضعف ... ثم على فوائد المتن تقف
لتعرف السائل أو ذا القصة ... إن ذكر الحديث للمنقبة
إن وجدت منقبة له عرف ... أن له فضلا هناك قد وصف

(١) طالع ص ٢١٢ تيسير مصطلح الحديث .
(٢) طالع ص ٣٧٥ من كتاب علوم الحديث لابن الصلاح .

أولا فإن كنت له عرفتا ... فانت من ظن هنا سلمتا
أي من مظنة بشخص آخر ... من خيرة الأصحاب والأكابر
إن جاء في بعض الروايات الأخر ... باسمه اوجا مسمى في السير
فها هنا تعرفه والمبهم ... فهو إنواع كما قد يرسم
بحسب الشدة في الإبهام أو ... عدمها مثاله فيما حكوا
عن مبهم تظهر فيه الشدة ... فرجل يكون أو امرأة
عن أبي عباس بأن رجلا ... قد كان يسأل النبي المرسلا
هل يجب الحج بكل عام ... فالأقرع السائل باهتمام
وهو ابن حابس وأما الثاني ... الابن والبنت لدى البيان
فالأخ والأخت وبنت الأخ مع ... بنت لاخت كحديث فاستمع
أم عطية روته وهو في ... غسل لبنت المصطفى المشرف
بالماء والسدر فتلك زينب ... ثالث ذي الاقسام فيما يكتب
مثاله العم كذا والعمة ... ويلحق الخال به والخالة
والإبن أو ابنة عم عمة ... وابن وبنت الخال او فخالة
كإبن خديج رافع عن عمه ... يروي حديثا فاستمع لحكمه
فإنه نهى عن المخابره ... واسم عمه ظهير ذكره
سليل رافع ومثل عمة ... جابر انها اباه بكت
لأنه في احد قد قتلا ... واسمها فاطمة قد نقلا
والدها عمرو وقسم رابع ... في الزوج والزوجة قول ساطع
مثاله سعد سليل خولة ... قد مات عن زوجته سبيعة
وإن هذا في الصحيحين ورد ... ثم مثال غيره هنا اطرد
فعبد الرحمن فتى الزبير قد ... كانت له زوج تميمة تعد
وهي فتاة وهب وهي وكانت ... تحت رفاعة ومنه بانت
بالقرظي يعرف أما ما شهر ... بالباب من مؤلفات فذكر
أحسنها كتاب المستفاد ... من مبهمات المتن والإسناد
هذا الكتاب لولي الدين ... وهو العراقي حسب التبيين
وفيه الف الخطيب النووي ... ابن سعيد واسمه عبد الغني

## معرفة الوحدان

جمع لواحد هو الوحدان في ... تعريفه بلغة قد اصطفي (١)
أما اصطلاحا فالرواة من روى ... عن كل فرد منهم شخص حوى
فكل فرد واحد به انفرد ... وهو بضم الواو عندهم يعد
وانه يفيد للمجهول ... بالعين ثم عدم القبول
إن لم يكن من جملة الصحابة ... كابن مضرس الصحابي عروة
عنه روى الشعبي كذا المسيب ... سليل حزن عنه راو يحسب

(١) طالع ص ٣١٩ لابن الصلاح علوم الحديث .

وهو سعيد ابنه وذكرا ... في تابعيهم أبٌ للعشرا
لم يرو عنه غير ابن سلمه ... حمّاد وحده يقال فافهمه
والخلف هل قد أخرج الشيخان ... أي في الصحيحين عن الوحدان
فأنكر الحاكم هذا ونقل ... جمهور من حدث أنه حصل
موت أبي طالب أخرجاه ... مسيب يقال قد رواه
وقيس وهو ابن ابي حازم عن ... مرداس وهو الأسلمي فلتسمعن
الصالحون يذهبون الأول ... إلى تمامه حديث ينقل
فقيس عن مرداس وهو الأسلمي ... روى وساقه البخاري فاعلم
يقال في المنفردات الفا ... مسلم والوجدان فيما صنفا

## معرفة من ذكر بأسماء أو صفات مختلفة

إن جاء راو وباسماء وصف ... أو كان بالألقاب والكنى عرف
وقد أتت مختلفات ذكرت ... من واحد أو عدد وسطرت
محمد بن السائب الكلبي فقد ... دعي أبا النظر وحماد ورد
والبعض سماه أبا سعيد ... هذا هو المثال بالتحديد
فائدة العلم بهذا الباب ... عدم التباس الأسما للأصحاب
فالراوي واحد وظن الناس ... بأنه أكثر بالتباس
بدرسه ينكشف التدليس ... عن الشيوخ وكذا التلبيس
وأكثر الخطيب من ذا النوع في ... شيوخه أسما إلى شخص تفي
وإن من أشهر ما قد صنفا ... إيضاح الأشكال لذا النوع اعرفا
عبد الغني بن سعيد ألفه ... والموضح الخطيب قالوا صنفه (١)

## معرفة المفردات من الأسماء والكنى والألقاب

وجود كنية أو إسم أو لقب ... لواحد من نبينا صحب
أو الرواة أو بعلم شهرا ... تخصه بنفسه دون الورى
وغالبا تكون تلك الأسما ... غريبة لذلك المسمى
يفيد علمه عن التصحيف ... لتلك المفردات والتحريف
ففي الصحابة فتى عجيا ن ... أجمد وزنه على سفيان
أو كعليان كذاك سندر ... بالفتح وزنه يقال جعفر
ومن سوى صحب النبي أوسط ... وهو ابن عمرو وهكذا قد يضبط
ثم ضريب أي فتى نُقَير ... ابن سُمَير جاء بالتصغير (٢)
ثم من الكنى أبٌ للعشرَا ... قيل اسمه أسامة قد ذكرا
ومنهم أبو مدلة ولم ... يعرف له اسم ثم منهم رسم
أبو العبيدين قري مصغرا ... وهو فتى سبرة فيما سطرا
وكان هذا اسمه معاويه ... أما من الألقاب خذ بيانيه

(١) طالع ص ٢٣٣ علوم الحديث لابن الصلاح وتعليق نور الدين عتر عليه .
(٢) طالع ص ٣٧١ تقريب النواوي وشرحه تدريب الراوي .

سفينة كان من الصحابة ... وكان مولى لنبي الأمة
يسمى مهران ومن غير الصحب ... مندل كان اسمه عمروا كتب
وهو يسمى عندهم علي ... وأنه الغزي والكوفي
وأحمد البرديجي أيضا ألفا ... فيه فتى هرون مع من صنفا
كتابه الأسماء وهي المفرده ... فإنه في ذا المجال أفرده
وفي تراجم الرواة يوجد ... في آخر الكتب كما قد حددوا

## معرفة من اشتهروا بكناهم

يبحث هذا الباب عن من لهم ... كنى ولا تشهر اسماؤهم (١)
فربما ذا الشخص تارة ذكر ... بكنية أو قيل باسم ما شهر
فمن هنا يشتبه الأمر على ... من ليس يعرفنه من الملا
يظنه شخصين وهو واحد ... مثاله في الأشعري وارد
أبو بلال اسمه كنيته ... أو وردت كنيته تثبته
مثل أبي اناس الصحابي ... لم يعرف إسمه من الأصحاب
أو من له اسم بكنيتين ... وهو علي والد الحسين
سليل عم المصطفى أبو الحسن ... وبابي تراب يدعى فافهمن
وابن جريج بأبي خالد قد ... يكنى كذا أبو الوليد قد ورد
أما الذين اختلفوا في الكنية ... أسامة قيل أبو خارجة
هو ابن زيد وأبو محمد ... بآب عبدالله كنّي فازدد
ومن يكن بكنية قد يعرف ... لكنه في إسمه يختلف
مثل أبي هريرة قد اختلف ... في إسمه واسم أبيه من سلف
على ثلاثين من الأقوال ... وقيل عشرون من المقال
أشهر تلك عبد الرحمن فتى ... صخر ومن في إسمه خلف أتى
وهكذا اختلافهم في الكنية ... مثاله قد جاء عن سفينة
عمير أو صالح أو مهران ... اسماؤه بها أتى الأعيان
ويأب للبحتري أو والد ... لعبد الرحمن يكني فازدد
أو عرفوا بالإسم ثم الكنية ... آباء عبد الله اسما خمسة
فمنهم الثوري اسمه سفيان ... كذا أبو حنيفة النعمان
والشافعي إسمه محمد ... وابن حنبل يسمى أحمد
ومالك وهؤلاء كلهم ... قد عرفت عن الورى أسماؤهم
ومنهم بكنية يشتهر ... كعائذ الله له اسم يذكر
يكنى أبا إدريس الخولاني ... أو شهر اسمه كشخص ثان
ذا طلحة فتى عبيد الله ... ذلكم التيمي عظيم الجاه
وعبد الرحمن بن عوف والحسن ... فتى علي ابن عم المؤتمن
كنوا جميعا بأبي محمد ... أسماؤهم أشهر من ذي الكنية

(١) طالع ص ٣٢٩ وما بعدها من علوم الحديث لابن الصلاح وتعليق نور الدين عتر عليه .

والعلما مصنفات في الكنى ... قد صنفوا وانهم اولو اعتنا
ابن المديني علي مسلم ... كذا النسائي الفوا ورسموا
كذا ابو بشر هو الدولابي ... فإنه مؤلف الكتاب
وهو كتاب للكنى والأسما ... محمد بن أحمد يسمى

## معرفة الألقاب

وما يكون مشعرا برفعة ... فلقب أو مشعرا بضعة (١)
أو ما على المدح أو الذم يدل ... وها هنا البحث الرواة قد شمل
أو المحدثين عن ألقابهم ... وذا لأجل الضبط يعتنى بهم
إن تارة بلقب قد يذكر ... شخص ومرة باسم يشهر
فقد يظن واحد شخصين ... وسبب الألقاب للتبيين
فيعرف المعنى الحقيقي من لقب ... لو خالف الظاهر في المعنى لقب
وهو نوعان فما لا يكره ... ملقب به ونوع يكره
مثل فتى عبد الكريم الضال ... وهو معاوية قالوا ضال
أي في طريق مكة المكرمه ... ضل ومنهم الضعيف فاعلمه
لقب عبد الله بالضعيف في ... جسم وليس في الحديث فاعرف
وهو فتى محمد وغندر ... محمد المصري أبوه جعفر
وغندر يعني به المشغبا ... في لغة الحجازيين كتبا
وذاك ان ابن جريج حدثا ... في بصرة عن حسن تحدثا
الحسن البصري وهذا أنكرا ... عليه انكارا فسمي غندرا
غنجار فهو لقب لعيسى ... أعني به التيمي ابن موسى
لحمرة في وجنتيه أما ... صاعقة فلقب المسمى
وهو فتى عبد الرحيم وإسمه ... محمد كثر معهم حفظه
وقد أتى لقب مشكدانة ... بالضم والمعنى بالفارسية
حبة مسك أو وعاء المسك ... للأموي عبد الله محكي
أما أبوه كان إسمه عمر ... مطين للحضرمي قد شهر
وهو أبو جعفر في حال الصغر ... يلعب مع اضرابه في الماذكر
كانوا يطينون ظهره وقد ... كان له أبو نعيم افتقد
فقال يا مطين لم لا تكن ... لمجلس فيه العلوم تحضرن
أحسن ما ألف في ذا الباب ... قيل كتاب نزهة الألباب
ألفه الحافظ ابن حجر ... وغيره ألف فيه فانظر

## معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم

يبحث هذا النوع عمن اشتهر ... نسبه لغير آب معتبر (٢)
كالأم والجد من القريب ... أو كالمربي جاء في الغريب

(١) طالع ص ٢٤٢ علوم الحديث لابن الصلاح .
(٢) تدريب الراوي ص ٣٣٦ الجزء الثاني .

كذاك عن معرفة اسم للأب ... والباب ذو فائدة للصحب
فإنه يدفع وهم من وهم ... تعددا وذاك مع نسبتهم
لوالديهم وإليكم امثله ... تنوعت وذكرت مفصله
معوذ عوذ معاذ نسبوا ... لأمهم عفرا واما النسب
فهو لوالد الجميع الحارث ... ومثلهم بلال قال الباحث
لأمه حمامة قد نسبا ... والده رباح فيما كتبا
محمد بن الحنفية اشتهر ... بأمه والأب فهو من مضر
ذاك علي ابن عم الهادي ... محمد الداعي إلى الرشاد
ومنهم مشتهر بعليا ... جدته ومنهم بالدنيا
مثاله يعلي فتى منية ... أم ابيه فدعي للجدة
وإنه كان فتى امية ... والده وابن الخصاصية
بشير قد كان أبوه معبد ... شهرته بجدة تخدد
وهيَ أمّ ثالث الأجداد ... فانظر إلى الشهرة والتعداد
أمَا أبو عبيدة فينسب ... لجده الجراح حين يكتب
وهو عامر بن عبد الله ... والجد جراح بلا اشتباه
وأحمد بن حنبل فقد دعي ... لجده لا لأبيه فاسمع
والده محمد ومن نسب ... لأجنبي فمثاله كتب
مقداد نجل الأسود الكندي ... وإنما الأسود أجنبي
لكنما المقداد عند الأسود ... نشا وقد ناصر دين المهتدي

## معرفة النسب التي على خلاف ظاهرها

من الرواة نسبوا لغزوة ... أو لمكان أو إلى قبيلة (١)
أو صنعة وليس هذا الواقع ... بل سبب ما بين ذين جامع
مثل نزولهم بتلك البقعة ... أو جالسوا قوما أهيل صنعة
فائدة العلم بهذا الباب ... إعادة الرواة للأنساب
لا نسبا لعارض كالبدري ... وهو أبو مسعود ليس بدري
لكنه يقال في بدر نزل ... كذا يزيد الفقير في المثل
إن يزيد لم يكن ذا فقر ... لكن أصيب بفقار الظهر
وذكروا خالدًا الحذاء ... فإن هذا لم يكن حذاء
لكن يجالسنّ الحذائينا ... أما عن أشهر المصنفينا
في الباب فالسمعاني فيه خصصا ... كتابه الأنساب لكن لخصا
لخصه ابن الأثير في كتاب ... يهذب الأنساب واسمه اللباب
ثم السيوطي لخص الملخصا ... لب اللباب اسم ما قد لخصا

---

(١) طالع تيسير مصطلح الحديث ص ٢٢٤ .

## معرفة تواريخ الرواة

إن التـــواريـخ أتى في الـلغـــة ... جمع وبالتسهيل قل للهمزة (١)
مـفـردها التـأريخ مـصـدر عـرف ... وفـعـله ارخ مـاض قـد وصف
أما اصطلاحا فهو تعريف ورد ... بالوقت كي يضبط حال من ولد
والوفـيـــات ووقـائـع أتت ... واقصد هنا الرواة ما عنهم ثبت
مـعـرفـة التـأريخ عن مـولدهم ... ثم من الشيوخ عن سماعهم
أو أنهم قد قدموا لبلد ... وموتهم وهومهم فازدد
سـفـيـان الثـوري قـال لما ... من الرواة كذب قد عما
لذاك فالتأريخ قد نستعمل ... وهكذا عن سند يتصل
أو أنه منقطع فيظهر ... بذلك التأريخ ما يستتر
وقـوم ادعـوا روايـة لهم ... عن غيرهم فنظروا في أمرهم
من جانب التاريخ والحق اجلى ... ما قد رووا من بعد موت حصلا
وذاك من بعد سنين فانظر ... فائدة التاريخ نحو الخبر
فإن اسماعيل بن عياش قد ... سأل شخصا عن رواية تعد
متى روى عن خالد وهو فتى ... معدان قال ذاك عندي ثبتا
عام ثلاث عشرة بعد مائة ... فقال مات خالد بعد المائه
سنة ست كيف هذا قلتا ... هل عنه بعد موته رويتا
أفضل ما صنف من كتاب ... الوفيات نحو هذا الباب
محمد نجل عبيد الله ... الفه الربعي بلا اشتباه
ووضع الذيل هو الكتاني ... وبعده ذيله الاكفاني

## معرفة طبقات العلماء والرواة

قوم تشابهوا فبالطبقة ... قد يعرفون هكذا في اللغة (٢)
وعرفوه في اصطلاح باد ... تقارب الأقوام في الإسناد
أو كان في الإسناد والسن وجد ... تقارب بينهم كذا يحد
تقارب الإسناد أن يكونا ... في الأخذ كانوا متقاربينا
شيوخ هذاهم شيوخ ذاكا ... أو قاربوا شيوخه كذاكا
فائدة الباب هو التمييز من ... معرفة للطبقات فاستبن
فربما يتفق الأسمان ... لفظا فيوهمن في البيان
أحد ذين قد يظن الآخر ... ثم على حقيقة قد تظهر
تبين القصد من العنعنة ... أو كان راويان من طبقة
أو قد يكون الروايان صاح من ... طبقتين كمثال قد زكن
انس نجل مالك وغيره ... من أصغر الصحب فذا نظيره

(١) ص ٢٣٤ شرحا الفية الحديث للعراقي التبصرة وفتح الباقي الجزء الثالث .
(٢) ص ٢٧٤ من التبصرة شرح الفية العراقي وص ٢٢٨ تيسير مصطلح الحديث .

عشرة قد بشروا بالجنة ... لكونهم مِ الصحب في الطبقة
لكن إذاما السبق في الدين اعتبر ... فالصحب صاروا طبقات في النظر
لطبقات هي بضع عشرة ... فأنسن ليس مع العشرة
لكن إذا أراد يعرفنا ... ذي الطبقات يتعلمنا
فيعرفن مولد الرواة ... ويعرفن زمن الوفاة
ومن رووا عنه ومن عنهم روى ... وكل ذي الأحوال عنهم حوى
وقيل أن أشهر المصنفات ... كتب ثلاثة تسمى الطبقات
لابن سعد وتسمى الكبرى ... كذاك للداني اتت للقرا
ثالثها تدعى بالشافعية ... يدعونها الكبري لدى التسمية
لعبد الوهاب وذاك السبكي ... ثم كتاب الذهبي في السلك
تذكرة الحفاظ وهو الرابع ... والطبقات فهو باب جامع

## معرفة الموالي من الرواة والعلماء

والعلم بالموالي يلزمنا ... من الرواة فهو أمر عنا (١)
بعدم العلم يكون الخلل ... في الحكم مثل نسب يتصل
وهكذا الإمامة العظمى وفي ... كفاءة النكاح والإرث اعرف
فإنما الأنساب في ذا تشترط ... فالبحث عنهم لازم خوف الغلط
وفي اصطلاح من يكون معتقا ... بالفتح أو للدين فهو اعتنقا
على يد الغير يكون أسلما ... أو أنه محالف فلتعلما
فمولى الاعتاق أب للبختري ... سليل فيروز سعيد التابعي
قيل له الطائي لأن معتقه ... من طيّءٍ اعتقه وأطلقه
ومولى الإسلام ابن اسماعيلا ... محمدٌ البخاري فيما قيلا
الجعفي حيث جده قد كانا ... من المجوس فارتدى الإيمانا
وهو المغيرة وكان اسلما ... على يد اليمان فيما رسما
وهو سليل أخنس الجعفي ... أما مثال الحلف الأصبحي
مالك ابن أنس التيمي ... بالحلف فهو عندهم تيمي
فائدة الباب بأن يؤمن من ... لبس وتمييز الذي ينتسبن (٢)
من الموالي أو من القبائل ... فينجلي الحق بعلم كامل
أما المصنفات في الباب شهر ... مصنف صنفه أبو عمر
نسبه الكندي كما روينا ... خص بذا التصنيف المصرينا

## معرفة الثقات والضعفاء من الرواة

إن شئت تعريفا للفظ الثقة ... فإنه مؤتمن في اللغة (٣)
إن الضعيف ضده القوي ... والضعف حسي ومعنوي

---

(١) ص ٢٧٦ من شرحي الغية العراقي التبصرة وفتح الباقي الجزء الثالث . (٢) ص ٢٣٠ تيسير مصطلح الحديث .
(٣) طالع ص ٣٦٨ من تدريب الراوي الجزء الثاني وص ٣٨٨ تعليق الدكتور عتر على كتاب علوم الحديث لابن الصلاح .

والثقة العدل في الإصطلاح ... يعرف بالضبط وبالصلاح
أما الضعيف فهو اسم من طعن ... في عدله أو ضبطه قد يشملن
وإنما معرفة الثقاة ... والضعفاء أي من الرواة
أجل أنواع العلوم يعتبر ... من الحديث فهو يجلي ما استتر
فإنه به الصحيح يعرف ... من الضعيف ثم فيه صنفوا
ففي الثقات لابن حبان ورد ... مصنف ومثله الازدي يعد
والضعفاء صنف البخاري ... فيهم كذا العقيلي والنسائي
والدار قطني وكذاك ابن عدي ... قد ألف الكامل ثم الذهبي
كتابه المغني ومنها مشترك ... فيها الثقات والضعيف يشترك
كتاب التأريخ البخاري صنفا ... وابن أبي خيثمة والفا
ابن أبي حاتم يعرفنا ... بالجرح والتعديل فافهمنا
وكتب خصت ببعض كتب ... هذا الحديث مثل ما للذهبي
ومنهم المزي وابن حجر ... كذا كتاب المقدسي فانظر
كتابه سماه بالكمال ... وذاك في الأسماء للرجال

## معرفة أوطان الرواة وبلدانهم

وإنما الأوطان جمع وطن ... ناحية المولد أو للسكن
إن كان إقليماً كذاك أو بلد ... أو المدينة التي فيها ولد
والقصد هاهنا هم الرواة ... بالبحث عنهم يقصد الإثبات (١)
معرفة النواحي للولادة ... للراوي أو مواضع الإقامة
لغرض التمييز بين إسمين ... في اللفظ كانا متوافقين
إذا هما من بلدين كانا ... مختلفين يقصد البيانا
فالعرب يُنسبون للقبائل ... وهم بها أولو ارتباط كامل
كانوا من البدو فلما أسلموا ... فنسبوا بعد لبلدانهم
لأنهم عاشوا بها وسكنوا ... ونسب الأعجام فهي المدن
فإن أراد الجمع ما بينهما ... لنسب بدا بأولهما
ثم إلى بلده الذي رحل ... إليه وليأت بثم في الجمل
كمثل مولود يكون في حلب ... وبعدها إلى المدينة انقلب
يقال عن هذا فلان الحلبي ... وبعد ثم المدني في النسب
وإن يكن لم يرد الجمع انتسب ... لأي هاذين المكانين رغب
وذا قليل وإذا في قرية ... تتبع بلدة لذي الإقامة
ينتسبن إن شا لتلك القرية ... أو شاء للبلدة والناحية
كالباب فهي تتبعن حلبا ... وحلب من الشام حسبا
يقال في انتسابه البابّي ... والحلبيّ وكذا الشاميّ
وينسبن لبلد أقاما ... في ربعها أربعة أعواما

(١) ص ٣٨٤ الجزء الثاني تدريب الراوي وتقريب النواوي .

هذا مقال ولد المبارك ... أكرم له من رجل مبارك
يدعى بعبد الله اماما شهر ... من المصنفات فيما قد ذكر
فهو كتاب الف السمعاني ... كتاب الأنساب بهذا الشأن
ومن مضانّ الذكر للأوطان ... أي للرواة فكتاب ثان
الطبقات لابن سعد الكبرى ... وهي أجزاء إذا ما تقرا

## شروط الراوي

إن الذي بالسنة الغرا اشتغل ... عليه أن يحتاط إن يوما نقل
ليحمي هذا المصدر التشريعي ... بعد كتاب ربنا السميع
وهذه السنة من طريق ... رواتها تأتي على التحقيق
فبهم قد تعرف المقبولا ... منها كذا المردود والموصولا
لذا فإن العلماء اجتهدوا ... وللقبول اشترطوا وقيدوا
ما كل من روى حديثا يقبل ... إلا إذا شروطه تكتمل
وكان في الثاني من القرون قد ... قاموا بجمع لمسانيد تعد (١)
والمتأخرون بالتدقيق قد ... قاموا بتمحيص الرواة والسند
وان هذا من خصوصيات ... أمة خير الرسل في الإثبات
والعقل فهو من شروط الراوي ... إن كان للتمييز وصفا حاو
وأن يكون بالغا فذو الصغر ... لا يقبلن وقيل هذا يعتبر (٢)
إن كان ضابطا يميزنا ... أي في السماع فهو يقبلنا
أذ سمع الصغار في الصحابة ... كأنس ومثل بحر الأمة
وهو ابن عباس ومثل الخدري ... أبي سعيد فالقبول يسري
والضبط من شروطه أي منضبط ... فيتقن المعنى وللفظ ضبط (٣)
عند السماع فيؤديه كما ... سمعه ينقله منتظما
لا سيء الحفظ ولا مغفلا ... أوفاحشا غلطه بين الملا
أما الذي يغلب سهوه على ... ما يضبطن عندهم لن يقبلا
لأنه يختل حفظه فلا ... يحتج بالذي له قد نقلا
وإن يكن ابدى خلافا نادرا ... لا ضير بل يضره إن كثرا
فضبطه بقوة الذاكرة ... يوافق الثقات والنقلة
وشدد النقاد في هذا إلى ... إن فرقوا بين جديد يجتلى
من الأحاديث وبين ذي القدم ... للرجل الواحد للضعف الملم
ذاكرة الإنسان عند الصغر ... تقوى ولكن عكسها في الكبر
وهكذا عدالة الراوي تعد ... شرطا ومعناها استقامة تحد
فمن روى لابد أن يكونا ... مجانبا للفسق بل أمينا
تصونه مروءة عن كل ما ... يشينه وأن يكون مسلما
يؤمن بالله بالرسول ... مصدقا ما جاء في التنزيل

---

(١) ص ٨ توجيه النظر لطاهر الجزائري . (٢) ص ٥٥ الكفاية . (٣) طلعة الشمس ص ٢٢ ومابعدها من الجزء الثاني .

ذو الشرك بالإجماع ما رواه رد ... واختلفوا فيمن لتأويل قصد
قد كان مؤمنا فيخرجنه ... تأويله مع من يشركنه
واختلفوا في فاسق التأويل ... إن كان عدلا ضابطا في القيل
كان لشئ لكتاب الله ... أو سنة المطهر الأواه
أظهر تأويلا به يخرج عن ... دائرة الحق فهل ذا يقبلن
وقد أطال القول نور الدين في ... طلعته عن ذا الخلاف فاعرف
وذكر احتجاج القائلينا ... من رافضين أو موافقينا
ومن شروط الراوي يعملنا ... بما روى ولا يدلسنا
وسوف تعرفن عن التدليس ... في بابه فهو من التلبيس
كذاك لا يكذبنه أصله ... إن كان قد كذب لا نقبله

## الجرح والتعديل

الجرح والتعديل من أهمّ ما ... يبحثه الطالب حتى يعلما (١)
ولا يقال إنه تجسس ... لأن ربي قال لا تجسسوا
درء المفاسد مقدم على ... جلب المصالح وراحة الملا
قد أمر العباد بالتبين ... في الحجرات عن الهنا الغني
والمصطفى قد قال هل ترعونا ... عن ذكر فاجر فما نهينا
وقال اهلكوه كيما يحذرا ... من شره وخبثه كل الورى
وقوله بئس اخو العشيره ... فيمن غدا متقيا شروره
وقال في تزكية ابن عمرا ... بأنه الصالح هذا ذكرا
فاطمة فتاة قيس ذكرت ... للمصطفى بأنها قد خطبت (٢)
كان معاوية قد خطبها ... كذا ابو الجهم فقد ارادها
والمصطفى قد قال عن معاويه ... صعلوك لآمال له علانيه
أما ابو الجهم فكان لا يضع ... عصا على عاتقه فلتستمع
قال انكحي أسامة بن زيد ... هذا مقال المصطفى الرشيد
كذا أبو تراب يوما قالا ... لأحمد بن حنبل مقالا
قال أتغتاب أهيل العلم ... ذا ثقة وذا بضعف ترمي
قال له ويحك ذي نصيحه ... لا غيبة فقولتي صحيحة
وانه أبيح للضرورة ... كي نأخذ الصحيح للشريعة
وما عليك واجب توقفا ... يعد واجبا وخذ بالأكتفا
وامنع بشيئين فلا تجرح ... مع حصول واحد موضح
والجرح والتعديل يقبلن من ... عدل أمين يقظ أو فامنعن
واعلم بأن المتكلمينا ... في ذا المقام يتورعونا
خوفا بان يعدّلوا مجروحا ... أو يجرحوا معدلا صحيحا
لكنهم تثبتوا ما امكنا ... ودرسوا الأحوال درسا بينا

(١) ص ٣٤ ومابعدها من الكفاية .
(٢) رواه الترمذي ص ٤٤١ الجزء الثالث .

فلا يعدلون قط فاسقا ... أو كاذبا متهما مشاقا
وتقبلن رواية الحديث من ... من جمع الشروط أو فينبذن (١)
بأن يكون مسلما وعدلا ... مع سلامة ويحوي العقلا
يبعد عن خوارم المروة ... وبالرواية أحرو دراية
من حفظه فهو يحدثنا ... ولكتابه فيضبطنا
يعني إذا حدث منه يعلم ... بما يحيل المعنى مما يرسم
وثبتت عدالة الذي روى ... إن كان واحدا من أمرين حوى (٢)
اما بتنصيص المعدلينا ... أو واحد منهم يعدّ لونا
أو باستفاضة كذا بشهرة ... وكان قد يعرف بالعدالة
فليس يحتاج إلى معدل ... كجابر بن زيد العدل الولي
كذ الربيع وأبو عبيدة ... مسلم وهو ابن أبي كريمة
ومنهم ضمام نجل السائب ... وصالح الدهان في المراتب
ومثل الثوري والأوزاعي ... وغيرهم ممن لخير داع
ويعرفن الضبط ممن قد روى ... إن وافق الثقات قولا ونوى
ولا يضره الخلاف النادر ... إلا إذا اختلال ضبط يكثر
ويذكر التعديل دونما سبب ... يذكر والتجريح يذكر السبب
وكتب التعديل والتجريح أن ... لم تذكرن اسباب من يجرّحن
بها فيوقفن عنه حتى ... ينبلج القبول أو يبتا
والجرح والتعديل يقبلان من ... فرد وقيل اثنان فيهما زكن
وفي اجتماع الجرح والتعديل ... يقدم الجرح مع التفصيل (٣)
يعني به إذا أتى مفسرا ... أو عدم المعدلين كثرا
على الذي جرح بالتعديل قد ... قدم لكن ذا ضعيف ما اعتمد
وإن يقل حدثني ذو ثقة ... ونحوه بدون ما تسمية (٤)
لا يكتفى به على الصحيح ... وقيل يحتاج إلى توضيح
إن كان ذا القائل عالما كفى ... في حق من وافقه فلتعرفا
وذاك إن وافقه في مذهبه ... مع بعض من حقق منهم فانتبه
وما رواه العدلُ عمن سمى ... ليس بتعديل وهذا اسمى
وقيل تعديل وأما عمل ... ذي العلم أو فتياه ثم يجعل
هذا على وفق حديث قد نقل ... فليس حكما منه بالصحة قل
ولا مخالفته قدحا ترى ... في صحة أو في رواة ذكرا
والعبد والمرأة يقبلان ... اذاهما شخصا يعدلان
إن عرفا لأن أخبارهما ... تقبل والتعديل أيضا منهما
ومن يكن قد علمت عدالته ... وعينه وجهلت تسميته
كابن فلان أو أبي فلان ... فذابه احتج لهذا الشأن

---

(١) ص ٣٠٠ تدريب الراوي الجزء الأول .
(٢) ص ٣٠١ الجزء الأول من تدريب الراوي .
(٣) ص ٥٠ مقدمة ابن الصلاح .
(٤) تدريب الراوي ص ٣١٠ نفس الجزء الأول .

وأن يقل أخبرني فلان ... أو أنه فلان فالبيان
إن كان عن عدلين فليحتج به ... والشك منه لا يضر فانتبه
لأنه عين من عنه نقل ... وإن يكن عدالة يوما جهل
من واحد من ذين ليس يقبل ... أو كان اسم واحد قد يجهل
وآخذ أجرا على الحديث في ... قبوله جاء خلاف السلف (١)
وقيل أن ضاق عليه الكسب جاز ... أولا فلا مجال قط للجواز
ومن يكن يعرف بالتساهل ... أو يقبل التلقين من ذا الناقل
يلقن الشئ يحدثن به ... بحيث لا يعلم من حديثه
كذا كثير السهو في الرواية ... فيمنع القبول للثلاثة
وفي محدث نسي لا يذكر ... ذا الشيخ في رواية يعبر
ما حدث التلميذ عنه فهنا ... إذا نفاه رده تعينا
يقولها رويته أو يكذب ... عليَّ بالجزم هناك يعرب
ويقبلن إن كان قد ترددا ... يقول لا أعرفه إذا بدا
أو لست قط ذاكرا وان روى ... عدل عن الذي سماه تعديلا حوى (٢)
وليس تعديلا يقول الأكثر ... وهو الصحيح يقتضيه النظر
ويقبلن حديث فاسق سوى ... كذبه على النبي إن روى
كذبه على النبي لا ككذب ... على سواه فاحذرن واجتنب

## من حدث ونسي

إذا نسي محدث حديثه ... فان هذا قبلوا حديثه (٣)
إن المشايخ اعتمادهم على ... من قد روى عنهم لذاك قبلا
فأصبحوا أنفسهم يررونا ... عمن روى عنهم ويأخذونا
مثل سهيل ابن أبي صالح عن ... أبيه ثم عن صحابي مؤتمن
ذاك أبو هريرة قد رفعا ... في قصة الشاهد هذا وقعا
وقصة اليمين أماما شهر ... مصنف في ذا المقام قد ذكر
عن الخطيب واسم ذا الكتاب ... كمثل العنوان من ذا الباب

## سوء الحفظ والاختلاط

من لم يكن صوابه على الخطا ... مرجحا فإنه ما ضبطا (٤)
مسيء حفظ وهو نوعان فما ... كان له في عمره ملازما
منذ بدا إلى وفاته عرف ... حديثه بالشاذ مع بعض وصف
وإن يك السوء لحفظه طرا ... بسبب عليه حيث كبرا
أو لذهاب بصر وغيره ... مختلط يعرف في تعبيره
فسئ الحفظ حديثه يرد ... والاختلاط فيه تفصيل ورد

(١) ص ٥٥ مقدمة ابن الصلاح .
(٢) ص ٣١٤ الجزء الأول من تدريب الراوي .
(٣) ص ١١٧ علوم الحديث لابن الصلاح .
(٤) ص ١٢٥ تيسير مصطلح الحديث .

فالاختلاط بفساد العقل ... يعرف في اللغة حسب النقل (١)
كذا في الاصطلاح أو لم تنتظم ... أقواله كخرف به ألم
مثل عطاء الثقفي قد خرف ... وهو فتى السائب بالكوفي عرف
أو اختلاط بذهاب للبصر ... كعبد الرزاق بن همام ذكر
أو اختلاط عقله بسبب ... كابن لهيعة بحرق الكتب
يدعى بعبد الله وهو المصري ... وحكم ما رووه قالوا يجري
إن كان قبل الاختلاط يقبل ... إن ميزوه أو فليس يقبل
بعد اختلاط بل يرد واذا ... لم يعلم الحال به لايحتذى
حتى يرى هل قبل ان يختلطا ... فيقبلن حديثه إذ ضبطا
أم أنه بعد اختلاط فهنا ... ما قد رواه رده تعينا
فائدة العلم بهذا الباب ان ... تميز الحديث من بروين
وأخرج الشيخان عن رواة ... قبل اختلاطهم من الثقات
أي في الصحيحين وبعده فلا ... واشهر المؤلفات تجتلى
الف فيه مثل الحازمي ... كذلك العلائي في المروي
والحافظ ابن إبراهيم صنفا ... سبط فتى العجمي كتابا عرفا
وإسمه كتاب الاغتباط ... بمن رمي بحالة اختلاط (٢)

## الجهالة بالراوي

الجهل ضد العلم جا في اللغة ... ويقصدن عدم المعرفة (٣)
بالراوي والأسباب حسبما علم ... لجهله ثلاثة منهم فهم
إن كثرت نعوت راو كلقب ... أو كنية أو كان اسما أو نسب
أو أنه مشتهر بحرفة ... أو ذكر اشتهاره بصفة
فيذكرن بغير ما به اشتهر ... لغرض حتى يظن من ذكر
بأنه راو سواه آخر ... فيجهلن والحال منه يستر
أو ليس يكثرن أخذ عنه ... لأنه يروي قليلا منه
وربما يأخذ عنه واحد ... لا غيره كذاك نوع وارد
إن لا يصرحن قط باسمه ... مختصرا فهو من مبهمه
مثال كثرة نعوت الراوى عن ... محمد بن السائب اللذ يروين
سليل بشر وهو الكلبي قد ... نسبه بعضهم يوما لجد
فقد دعي محمد بن بشر ... وقيل حماد يسمى قادر
وهو فتى السائب والمكنى ... أبا سعيد وكذا يكنى
أبا هشام وأبا النضر ورد ... ظن جماعة وذا فردا يعد
أما مثال قلة الرواية ... للراوي أو عنه روي بقلة
هو أبو العشراء الدارمي ... بفتح شين وهو تابعي

(١) ٢٣٧ تيسير مصطلح الحديث .
(٢) تعليق الدكتور عتر على كتاب علوم الحديث لابن الصلاح ص ٣٦١ .
(٣) ص ١١٩ تيسير مصطلح الحديث .

لم يرو عنه غير حماد فتى ... سلمة ثم مثال قد أتى
عن عدم التصريح باسم من روى ... أخبرني فلان فالإسم طوى
أو قال شيخ أو يقول رجل ... وإن ترد تعريف من قد يجهل
ذلك شخص لست تدري ذاته ... أو لم تكن تعرف شخصيته
أو تعرفنها وجهلت صفته ... وضبطه وهكذا عدالته
ويمكن تقسيم ذا المجهول ... إلى ثلاثة فخذ للقول
من ذكر اسم وواحد نقل ... عنه فيقبلن إذا التوثيق حل
يوثقنه غير راو عنه ... أو من روى عنه يوثقنه
بشرط أن يكون قد تأهلا ... للجرح والتعديل من بين الملا
وليس اسم لحديثه يخص ... لكنه من الضعيف ان ينص
والثاني من يعرف بالمستور ... يجهل حاله لدى التعبير
من يروي عنه اثنان أو أكثر من ... اثنين لكن قط لم يوثقن
فما رواه عندهم يرد ... هذا عن الجمهور فيما يبدو
وهو ضعيف والحديث منه لا ... يخص والثالث مبهم تلا
وإن ذا النوع من المجهول ... لوخص باسم عندهم في القيل
حقيقة المجهول يشبهنا ... اذ باسمه ليس يصرحنا
وحكمه لا يقبلن حتى ... يصرحن بالاسم أو يبتا
أو قد أتى باسمه مصرحا ... من جانب فيقبلن إن وضحا
فرده من قبل الجهالة ... بالعين والإسم وبالعدالة
لو ورد التعديل عنه مبهما ... كأن يقول ثقة تكلما
من الأصح أنه لا يقبل ... فربما لو عنده قد يقبل
لا يلزمن قبوله مع غيره ... حديثه المبهم في تعبيره
قالوا الحديث المبهم الذي له ... راو ولم يسم هذا مثله
أشهر ما صنف في الأسباب ... للجهل ما يزيد عن كتاب
فكثرة النعوت للراوي ذكر ... مصنف الخطيب واسمه شهر
هو كتاب موضح الأوهام عن ... جمع وتفريق وفيمن يروين
بقلة هناك كتب سميت ... بكتب الوحدان وهي اشتملت
على الذي لم يرو غير واحد ... عنه وطالع وادرسن لتهتدى
وعدم التصريح باسم الراوى ... منها كتاب للخطيب حاو
يعرف بالأسماء ومنها المبهمه ... صنف في الأنباء وهي المحكمه
وهكذا كتاب المستفاد ... من مبهمات المتن والإسناد
كان ولي الدين قد صنفه ... وهو العراقي فيه قد ألفه

## البدعة

تعريف ذي البدعة جائت من بدع ... في لغة بمعنى انشا كابتدع (١)

(١) ص ٧ الجزء الثالث من القاموس المحيط .

وهذه البدعة جائت مصدرا ... وفي اصطلاح حدث قد ذكرا
في الدين وهي بعد إكمال أتت ... أو بعد خير الرسل فهي استحدثت
من جانب الأهواء والأعمال ... وما دعي إليه من ضلال
فهي نوعان فنوع يكفر ... صاحبها لأجلها ويهجر (١)
كما إذا اعتقد ما قد يوجب ... كفرا كمنكر لأمر يجب
ثبوته قد جاء بالتواتر ... من شرع ربنا المليك الأكبر
وإنه يعرف بالضرورة ... لا يقبلن ما روي للأمة
أو عكسه يعتقدن أما إذا ... لم تك فيه صفة من نوع ذا
وانضم ضبطه لما يرويه مع ... تقواه مع تورع فما منع
أي يقبلن والثاني من لا تقتضي ... بدعته تكفيره فذا ارتضى
بشرط أن لا يدعون لبدعته ... وإن يكن اثبتها بحجته
لا يقبلن لأنها تدعو إلى ... تزيين بدعة له بين الملا
قال بهذا القول ابن حجر ... في شرحه النخبة ذات الفكر
وقال في التدريب وهو الأعدل ... قال به الأكثر فيما ينقل
وفيه قول إنه يحتج به ... إلا الكذوب ناصراً لمذهبه
أو أهل مذهب له وقد حكي ... عن الخطيب وهو قول الشافعي (٢)

## الفرق بين السنة والبدعة

ما جاء عن خير الورى من قول ... أو كان قد قرر او من فعل
كما عرفت سابقا فالسنة ... فكل مكروه حديث بدعة
لأنه خالف أمر الله ... وسنة المطهر الأواه
شر الأمور محدثاتها وكل ... محدثة لا شك بدعة تضل
كالنذر للقبور والتبرك ... بالأوليا وكل صالح زكي
كذاك تعظيم العيون والشجر ... أو اعتقاد النفع منها والضرر
لكنما وسائل العلم التي ... قد استجدت لم تكن ببدعة

## الرحلة للمتاجرة بالحديث

وينبغي للرحلة المباركه ... ليس لها من طمع مشاركه (٣)
أن على الراحل إخلاص النوى ... لله لا لطمع ولا هوى
كذاك كان الناس المخلصونا ... لطلب الحديث يرحلونا
رحلتهم كانت بحسن نية ... لكنه يقال عن ذي الفئة
قام رجال يتكسبونا ... بالسنة الغرا يتاجرونا
يقال عن أبي نعيم الفضل ... فتى دكين ما أتى في النقل
بعض من الطلاب عنه أخبرا ... قد لا زموه يكتبون الخبرا
أعني الحديث وهو يأخذنا ... منهم دراهما وينظرنا

(١) ص ١٠١ شرح نخبة الفكر . (٢) ص ١٢٠ الكفاية . (٣) ص ١٥٣ الكفاية .

فيأخذ الصحاح لكن إن وجد ... مكسورة عليهم صرفا يعد
فامتنع الكثير ممن حدثوا ... إن يكتبوا عن الذي يحدث
إن كان ذا فقر وهذي الظاهره ... قد حوربت كذاك بعض ذكره
يقول خير الرسل لابن الصامت ... عبادة ينهاه عن هدية
هدده بطوق ناران قبل ... تلك الهدية عن الهادي نقل (١)

## المتساهلون في الحديث

لا يقبلن قط ذو التساهل ... يروي حديث الهاشمي المرسل
وهو الذي يكون في سماعه ... ابدى تساهلاً وفي اسماعه
كذاك أن حدث لامن اصل ... مصحح أو نام عند المملي
أو قدسها إذا روى بدون ... أصل كذا القابل للتلقين
كذا بكثرة الشواذ قد وصف ... حديثه أو بالمناكير عرف
أو من أصر بعد ما قد بينا ... له عن الخطا الذي تبينا
فهؤلاء ليس يقبلونا ... بحيث عدوا متساهلينا
وانه في زمن تأخرا ... قد حدث الإعراض عما اعتبرا
من الشروط وهي المذكوره ... وفي الروايات لهم مشهوره
لأنما الوفا بها تعذرا ... أعني على الشرط الذي تقررا
فالقصد صار في بقا السلسلة ... سلسلة الإسناد أي للأمة
ثم المحاذرة من أن تنقطع ... سلسلة الحديث حسبما رفع
فليعتبر من الشروط كل ما ... يليق بالمقصود مما علما
على تجرد له ويكتفى ... بأن يكون الشيخ من ذوي الوفا
وأن يكون بالغا ومسلما ... وعاقلا وبالصلاح اتسما
لا متظاهرا بفسق أو سخف ... ثم بضبط وسماعه عرف
جا مثبتا بخط غير متهم ... وبرواية من أصل لا يذم
موافق لأصل شيخه وقد ... قال كذاك البيهقي فيما ورد (٢)

## مراتب التعديل

وإنما مراتب التعديل ... منها يجي بأفعل التفضيل
مثاله حدثني أصدق من ... حدثت عنه وكذا ما يفضلن
وهكذا ان صيغة قد كررت ... لقصد تعديل كذاك شهرت
كثقة يقول مرتين ... فصاعدا أكد للتعيين
كان بلفظ واحد أو أنه ... كان بمعناه يعدلنه
كثقة ثبت ومأمون وما ... اشعر بالضبط كذاك فاعلما
كحافظ أو حجة أو ضابط ... أو لفظه لا يشعرن بالضابط
مثل صدوق فهو لا بأس به ... أو لم يرد شئ إلى جانبه

(١) رواه احمد بن حنبل .
(٢) ص ٣٣٩ و ٣٤٠ جـ ١ تدريب الراوي .

ما يشعرن بضبطه ثم يقل ... دلالة لصدقه وخذ مثل
محله الصدق وشيخ ووسط ... وصالح الحديث فافهم ما ضبط
أو كان من ألفاظه السابقة ... لم يتأكد من ثبوت الصفة
من القرائن التي دلت على ... عدم تأكد وهاك مثلا
إن شاء ربي انه صدوق ... صويلح فظهر التحقيق (١)

## مراتب التجريح

أولى المراتب إلى التجريح ... ما دل بالوصف من التصريح
على المبالغة في الكذب أو ... في الوضع أو في ذين فاعرف ما رأوا
كاكذب الناس كذا أوضعهم ... أو ينتهي إليه في وضع يذم
أو منبع لكذب والثانيه ... يقال كذاب له علانيه
كذلك الوضاع والدجال ... أي بالمبالغة قد يقال
يكذب او يضع أو قد وضعا ... حديثه وذي اخف فاسمعا
وإنما المرتبة الثالثة ... بأحد الوصفين وصف يثبت
بكذب أو كان بالوضع على ... قصد المبالغة جزماً جعلا
كيسرق الحديث أو ذامتهم ... بالكذب أو بالوضع كله يذم
أو وصفه بما شناعة يقل ... من كذب أو نحو وضع قد حصل
يقول متروك الحديث ساقط ... وهالك ليس قويا يضبط
وذاهب الحديث واه يرمى ... به ولا يساوي شيئا يسمى
أما عن المرتبة الرابعة ... حسب اصطلاحات لهم في الصفة
مطرح الحديث بل ضعيف ... جدا وتالف بذا موصوف
وجاء عن خامسة المراتب ... ليس به يحتج في الأصاحب
أو أنه مضطرب الحديث ... واه مضعف لدى التحديث
وجاء في المرتبة السادسة ... ليِّس بعمدة ولا بحجة
وغيره أوثق منه وهو لم ... يحمد لضعفه ومثل ذا رسم (٢)

## كتب الجرح والتعديل

والعلما في الجرح والتعديل ... قد أكثروا التأليف بالتفصيل (٣)
فمنها ما يفرد للرواة ... لغرض التوضيح للثقات
ومنها ما قد أفردوا للضعفا ... مع ذوي التجريح منهم فاعرفا
أو ضعفا الرواة والثقاة ... أو عن تراجمهم قد تأتي
أو للعموم للرواة شرحوا ... بدقة عن الجميع وضحوا
كذاك عمن أخذوا ورحلوا ... وكيف أيضا بالشيوخ اتصلوا
وهكذا عن وقت الإلتقا بهم ... وبحثوا كذاك عن وفاتهم

(١) ص ١٥١ المدخل إلى علوم الحديث للطاهر الدرديري .
(٢) ص ١٤٩ المدخل إلى علوم الحديث للطاهر الدرديري مع بعض التصرف .
(٣) ص ١٥٠ تيسير مصطلح الحديث .

وزمن الموت وعمّن منهم ... قد أخذ الحديث يروي عنهم
فحفظوا تراجم الرجال ... موفورة عل مدى الليالي
من هذه المؤلفات ما ذكر ... عن البخاري وهو تأليف شهر
واسمه تأريخه الكبير ... عمومه لديهم كبير
فإنه يعم للرواة ... والضعفا وعم للثقات
ثم كتاب لابن حبان بخص ... حال الثقات إذ عليهم ينص
ولفتى عديُ الكتاب الكاملُ ... وأنه للضعفاء شامل
والمقدسي ألف للكمال ... عبد الغني في الأسما للرجال
وانه للكتب للستة قد ... خص كذا للذهبي قد ورد
مؤلف ميزان الاعتدال ... وهو كتاب واسع المجال
في الضعفاء ثم المتروكينا ... مبينا أسماءهم تبيينا
وللكمال في الرجال مختصر ... تهذيب التهذيب أتى لابن حجر
وابن ابي حاتم ايضا ألفا ... في الجرح والتعديل مع من صنفا

## كيفية رواية الحديث

والعلماء في الحديث اجتهدوا ... في نقله فمنهم تشددوا
ومنهم شاهلوا ففرطوا ... والمتشددون منهم افرطوا
إذا روى من حفظه فيقبل ... عن مالك بالشرط هذا ينقل
كذاك قال الصيدلاني الشافعي ... وعن أبي حنيفة فلتسمع (١)
وبعضهم أجاز من كتابه ... إلا إذا خرج أي من يده
وقيل جاز يروين من نسخ ... ولم تقابل بأصولها النسخ
وهؤلاء متساهلونا ... عدهم الحاكم مجروحينا
وآخرون في الخلاف اعتدلوا ... ينسب للجمهور فالتحمل
إن وافق الراوي الشروط جاز أن ... يروي من الكتاب وهو يقبلن
إن غلب الظن على سلامته ... من أن يغيرن واستقامته
أما الضرير إن يكن لم يحفظ ... رواية الحديث مثل الحافظ
لكنه بالثقة استعانا ... ليكتب الحديث والبيانا
وضبط الألفاظ والكتابا ... يقال إن حفظه قد طابا
والراوي إن أراد يروينا ... من نسخة فيها لم يسمعنا
ولم تقابل نسخة قد ثبتا ... سماعه عنها ولكن قد أتى
فيها سماع شيخه أو كتبت ... عن شيخه ونفسه قد سكنت
لها فقيل تقبلن وقيل لا ... أو كان في كتابه قد نقلا
خلاف حفظه فإن قد كان من ... كتابه حفظه فليرجعن
إليه أو من فم شيخه اعتمد ... على الذي حفظه وقد رشد
إن لم يشك وله أن يجمعا ... من حفظه ومن كتابه معا

(١) ص ١١٩ جواهر الأصول وص ١٣١ التقريب .

يقول ذا حفظي وذا كتابي ... أو وجد السماع م الكتاب
أي من كتابه ولم يذكره قد ... منعه قوم وقوم اعتمد
قبول ما روى وذا الصحيح ... قال السيوطي ان ذا صحيح (١)
فالعلماء عملوا في السلف ... ومن أتى بعدهم من خلف
توسعة وشرطه يكون ... سماعه بخطه مأمون
أو خط موثوق به ثم الكتاب ... صين عن التغيير ليس بستراب
والخلف في تأدية المعاني ... بدون لفظ المصطفى العدناني (٢)
بعض اجازه وبعض قال لا ... والقول عن هذا الجواز فصلا
بأن يكون عارفا باللفظ ... ومقصد له الحديث يقضي
وحذف بعض من حديث الهادي ... فيه خلاف عن أولي الرشاد
إن كان ذا المحذوف ليس قيدا ... فالقيد يعطي غرضا مفيدا
كبدل والشرط او كالغاية ... أو صفة تأتيك متصلة
والاستثنا والعطف للبيان ... أجاز هذا أكثر الأعيان
وان يزد راوي الحديث فيه ... ذو ثقة فنحن نصطفيه
وقال قوم ليس يقبلنا ... وحجة القبول تظهرنا
مالم يقم ثم دليل يقتضي ... غفلة راويها فإنا نرتضي
حجتنا لما قبلنا الأصلا ... من روى ونعرفنه عدلا
لا شك سوف نقبل الزياده ... لأنها تكون للإفادة
وقال المانعون ان الحافظا ... ان شارك الراوي وللنقل ارتضى
وإنما القصة جاءت واحده ... فالانفراد منه أي بالزائدة
في حقه يورث تهمة وقد ... يحتمل السهو متى بها انفرد
ويستحب أن يقول الراوي ... معنى الحديث دون لفظ حاو (٣)
كأن يقول أو كما قال وما ... كشبهه ونحوه فلتعلما
وفي المصنفات لا يجوز - أن ... يكتب بالمعنى حديث المؤتمن
ولا يغير من شيء منه ... لأنما الكتاب يحفظه
وان من أجاز للرواية ... بالمعنى في الخطاب للضرورة
وينبغي للراوي أن يبعد عن ... مصحف أو إن روى قد يلحن
ويدرس النحو وعلم اللغة ... ليبعد اللحن عن الرواية
لكن إذا ما في رواية وقع ... لحن وتصحيف فيروي ما سمع
وقيل يرويه على الصواب ... قال بذا الأكثر في ذا الباب
وقيل جاز يصلح الكتابا ... وقيل يبقيه وقد أصابا
أي مع تضبيب عليه وليقم ... يبين في الحواشي ما لزم
لكنما الأولى لدى السماع أن ... يقرا على الصواب وليبين
يقول في راوية لنا أتت ... أو ذاك عند شيخنا حقائبث

---

(١) ص ٩٧ الجزء الثاني من تدريب الراوي .
(٢) الجزء الثاني من شرح طلعة الشمس ص ٢٦ .
(٣) ص ١٠٢ جـ ٢ تدريب الراوي و ص ١٠٥ تدريب الراوي، ومابعدها .

أو من طريق لفلان وله ... متى أراد يقرأن أصله
ويذكر الصواب والإصلاح إن ... جا من حديث آخر فهو حسن
أو بزيادة لساقط قصد ... إصلاحه ولم يغاير ما ورد
معنى لأصل فعلى ما سبقا ... لا بأس أن يكتب ما قد لحقا
من غير تنبيه على سقوطه ... إن لم يكن يختل ذا المعنى به
كابن وحرف وإذا ما غايرا ... تأكد الحكم هنا أن يذكرا
أي يذكر الأصل مع البيان ... عليه إذ غاير للمعاني
أو كان عن بعض رواته سقط ... يجوز أن يلحقه إذا ضبط
أي في الكتاب وليزد ذي الكلمه ... يعني وان بنفسه قد رسمه
ليس الخطا من شيخه فليصلح ... خطأه من الكتاب الموضح
وجائز أن يسأل عالما ... عن كلمة ليصبحن سالما
وإن يك الحديث عن اثنين ... في المعنى كانا متوافقين
بدون لفظ فله جمعهما ... ويروي لفظ واحد أي منهما
نحو فلان وفلان أخبرا ... ولفلان هاهنا اللفظ جرى
ولا يزيد صفة أو نسبا ... عن غير شيخه كذا قد كتبا
إلا إذا ميزه كابن فلان ... وحذف قال عادة في ذا الزمان
وينبغي أن ينطق القاري بها ... لو حذفت خطا أتى عن نبها
وقولهم في النسخ المشتمله ... على أحاديث أتت مفصله
لكنما الإسناد فيها واحد ... فالأفضل التجديد فيها وارد
يحدد الإسناد أو إذا اكتفى ... أي سرد الإسناد منه باكتفا
يقول بالإسناد أو قال به ... إذا روى الحديث فلتنتبه
إن قال راو قال سيد الرسل ... وساق ذاك المتن حسبما نقل
أي قدمُ المتن وأخر السند ... ثم روى سيده لما ورد
جاز لمن سمعه أن يبتدي ... بسند من قبل متن المرشد
وقيل يقبل الخلاف مثل من ... قدم بعض المتن فادرس تستبن
والمتن إن روي بإسنادين ... رواه بالأول ذو التلقين
وبعده أتبعه بالثاني ... وقال في الأخير للبيان
لفظة مثله وكان من سمع ... شاء رواية بثان قد رفع
فيه خلاف قيل ذا ما جوزا ... وقيل جاز ان يكن مميزا
أي بين الألفاظ وينقلن عن ... جماعة من علما من يروين
منهم كمثل ذا فللإسناد قد ... يذكر ثم قال بعد ما ورد
مثل حديث متنه كان كذا ... وأعجب الخطيب قوله بذا
لكنه إذا يقول نحوه ... فإنما الثوري قد أجازه
وشعبة وابن معين منعا ... كذاك في التقريب جاء فاسمعا
قال الخطيب ابن معين فرقا ... ما بين اللفظتين فيما حققا (١)

(١) ص ١٢٠ الجزء الثاني من تدريب الراوي نفس المصدر السابق .

يصح عند المنع في الحديث ... أن يروى بالمعنى لدى التحديث
أما على جوازها فلا يرى ... فرقا هناك عند هذا ظهرا
وإن في هذا يقول الحاكم ... يقول بل يؤتى بما يلائم
عند اتفاق اللفظ قال مثله ... أو كان بالمعنى يقول نحوه
ولا يجوز أن يبدلنا ... لفظة قال المصطفى أعلمنا
إن قال قد قال رسول الله ... والعكس قيل جائز مضاه
لا يتغيرن معناه به ... فالقصد أن يعزى إلى قائله
أو بعض وهن في سماعه لدى ... رواية يبينن ما بدا
أو انه حدثه مذاكره ... من حفظه فليذكر المذاكره
وإن يك الحديث عن مجروح ... وروده وثقة صحيح
أو ثقتين ينبغي ذكرهما ... وجاز ذكر واحد فلتعلما
وإن يكن بعض حديث قد سمع ... من واحد وبعضه الثاني رفع
وعنهما جملته الراوي روى ... مبينا عن كل فرد ما حوى
جاز وصار كل جزء مبهما ... فليس يحتج به إذ ابهما
إن كان فيهما امرؤ مجروح ... لكنما طريقه الصحيح
ان يذكرا كلاهما والراوي قد ... يقول ان البعض عن راو ورد
والثاني عن سواه إذ ليس يصح ... سكوته ولا سقوط ما جرح
أو ثقة كان إذا البيان ... يلزم كي يتضح البرهان

## سر تكرار الحديث في الجوامع والسنن والمسانيد

والقول في الحديث ذي التكرار ... وما حوى التكرار من أسرار (١)
منها بأن يخرّج الحديث عن ... ذاك الصحابي وبعد يوردن
هذا الحديث عن صَحابي غيره ... والقصد فيما جاء من تعبيره
ليخرجنه عن الغرابة ... كذاك في الطبقة الثانية
وهكذا ما بعدها ومنها ... كانت أحاديث يصححنها
كل حديث لمعان قد شمل ... تغايرت فيوردنه مستقل
في كل باب من طريق تختلف ... عما مضى حسب تناسب عرف
كذاك منها ما أتى مختصرا ... أعني الحديث بل وتاما ذكرا
فيورد الحديث كي يزيلا ... عن ناقليها شبها وقيلا
أو لاختلاف في العبارات التي ... تخالفت معنى لشرط مثبت
فيفردن بابا لكل لفظة ... بسبب اختلاف ذي الرواية
عن اختلاف للرواة أو وجد ... تعارض وصلا وارسالا ورد
ورجح الوصل وثم اعتمده ... لذا روى ارساله على حده
وهكذا رفع ووقف وهما ... تعارضا أي في أحاديث أعلما
كذلك الحكم ومنها إن روى ... راو وزاد رجلا فيما حوى

(١) ص ٣٢٤ من قواعد التحديث .

وبعضهم نقصه قيورده ... على كلا الوجهين حين يسنده
حتى يصح عنده أن الذي ... رواه من شيخ به قد يحتذي
حدثه به عن الثاني وقد ... لقي غيره محدثا يعد
حدثه به لذا يرويه ... أي عن كلا الوجهين يصطفيه
كذاك منها إن حديثا أوردا ... عنعنة راويه حين اسندا
لذا رواه من طريق غيره ... صرح بالسماع في تعبيره
حسب طريقة له لكن على ... شرط الثبوت للقاء حصلا
وإن ذا يكون في المعنعن ... فهذه أسراره فلتفطن

## آداب الرواية وآداب المحدث

من أفضل الطاعات نشر السنة ... بين البرايا لعظيم المنة (١)
ناشرها عليه أن يلتزما ... بأحسن الأخلاق عن قصد سما
مبتعدا عن طلب الرياسة ... وعرض الدنيا وحب الشهرة
أكبر همه حديث الطهر ... ينشره لقصد نيل الأجر
ليس يحدثن إذا ما قد حضر ... من هو أولى منه علما وكبر
يرشد قاصداً له يسترشده ... إلى حديث من سواه يقصده
لا يمنعن حديثه من أحد ... لو كان زائرا خسيس المقصد
لعله يصحن النيه ... ويرجعن لخالق البريه
ثم لاملاء الحديث يعقد ... مجلسه معلما من يقصد
بحسن نية على طهارة ... وحسن هيئة كذا وهيبة
معظما حديث سيد الرسل ... على الجميع يقبلن متى دخل
يفتتح المجلس بالقرآن ... كذاك بالتحميد للديان
مصليا على النبي الهادي ... ويدعون الله للعباد
مجتنبا ما ليس يفهمنا ... من كان للمجلس يحضرنا
يخاطب الكل بقدر فهمه ... يوليهم من عطفه وحلمه
يختتم الإملاء بالنوادر ... خوف السآمة من المسافر
والخلف في سن الذي تصدرا ... يعلمن حديث سيد الورى
خمسون بل وقيل أربعونا ... وقيل لا عبرة بالسنينا
وإنما حدث من تأهلا ... قبل بلوغ الأربعين للملا
وجاء في تيسير علم المصطلح ... عن الكتاب الجامع الذي شرح (٢)
أي عن بيان العلم ثم فضله ... وفي الرواية كذا في حمله
ألفه سليل عبد البر ... وألف الخطيب في ذا الأمر
تأليفه يدعى كتاب الجامع ... في خلق الراوي وشأن السامع

---

(١) ص ٢٢٦ علوم الحديث لابن الصلاح .

(٢) ص ١٧٨ من تيسير مصطلح الحديث .

وينبغي لطالب الحديث أن ... يخالق الناس بخلقه الحسن
يشارك الذي يحدثن في ... صفاته التي مضت فلتعرف
لا ينوين بطلب الحديث ... نيل الدنا بذلك التحديث
فقد نهى عن ذاك سيد الورى ... وجاء في المعنى حديث ذكرا (١)
وبخلص النوى لرب العزة ... لكي يفوز بدخول الجنة
ويعلمن بالذي قد سمعا ... من قول سيد الورى وما وعى
وهاك آدابا تخص من قصد ... لطلب الحديث أن يدعو الأحد
يسأله التوفيق والإعانه ... للحفظ والفهم وللإبانه
ويجهدن النفس في تحصيل ... ما جاء عن نبينا الجليل
وارفع الشيوخ دينا وسند ... يقصد للسماع من أهل البلد
يعظمن شيخه ومن سمع ... منه يجله لكيما ينتفع
ويصبرن على الجفا إن حصلا ... من شيخه ويرشدن الزملا
لا يكتمن عنهم ما يعرف ... وهمه لنشر علم يصرف
لا يمنعنه الحياء من سؤال ... من دونه سنّا ورفعة تنال
إن لم يكن يفهم ما قد يكتب ... أو يسمعن فنفسه قد يتعب
وليس يغنيه بأن يقتصرا ... على سماعه وما قد حررا
بدون فهم ثم يقصد الأصح ... من كتب السنة فالحق وضح

## الإسناد العالي والنازل

تختص ذي الأمة بالإسناد ... وهو من الدين على العباد (٢)
لولاه قال من يشا بما يشا ... فتكثر الأقوال والكذب فشا
وهو السلاح لأولي الأبصار ... وحجة في النقل للأخبار
وطلب العلو فيه سنة ... لذا فقد فشت إليه الرحلة
فعدد من صحب سيد الرسل ... لطلب العلو في الماضي رحل
وإنما العالي من العلو ضد ... لنازل فهو اسم فاعل يعد
هذا أتى تعريفه في اللغة ... أما اصطلاحا في مقال مثبت
ما قل فيه عدد الرجال ... بنسبة عن سند فالعالي
أي سند آخر حيث يرد ... به الحديث ويزيد العدد
أما الذي عد الرجال كثرا ... بنسبة لسند قد ذكرا
أي سند آخر والحديث قد ... جاء به وقل عنده العدد
فنازل أما العلو ينقسم ... خمسة أقسام فمطلق علم
قرب من الرسول من حيث العدد ... وهو بإسناد نظيف معتمد
إن كان مع ضعف فليس يلتفت ... إلى العلو وخصوصا لو ثبت

(١) ص ٣٣٣ الجزء الثالث من سنن أبي داؤد رقم الحديث ٣٦٦٤ .
(٢) ص ١٥٩ الجزء الثاني من تدريب الراوي والمتن ومابعدها .

إن كان فيه بعض الكذابينا ... مَن صحبة المختار يدّعونا
ثانيهما القرب من الإمام من ... أئمة الحديث لو قد يكثرن
من بعده إلى الرسول العدد ... كالقرب من ابن جريج يوجد
ثالثها علوه بالنسبة ... للراوي من كتب تعد خمسة
أو غير ذي الخمسة مما يعتمد ... من كتب الحديث عاليا يعد
قال سليل حجر في النزهة ... ذا النوع يقسمن إلى أربعة (١)
هي الموافقة والإبدال ... ثم المساواة كذا يقال
ورابع الأقسام فالمصافحه ... في الشرح للنخبة هذا وضحه
أول ذي الأربعة الموافقه ... ان يقع الحديث عن شيخ ثقه (٢)
من غير ما جهته وبعدد ... أقل مما قد رويت من عدد
وهو بإسنادك عن مسلم ثم ... عنه وفي النزهة تمثيل رسم
فلو روى البخاري عن قتيبه ... عن مالك شيئا فذي الروايه (٣)
لو عن طريق للبخاري رويت ... إلى ثمانية أعداد أتت
بين قتيبة وبيننا فلو ... ذاك الحديث عن قتيبة حكوا
جا من طريق لأبي العباس ... شيخ البخاري صار في القياس
عدد سبعة يكون بيننا ... وبين راويه قتيبة لنا
وان لشيخ شيخه قد وصلا ... فإن هذا ما يسمى بدلا
لكنما وقوع ذا الإسناد ... بعينه فمن طريق باد
للقعنبي من طريق آخر ... عن مالك فالقعنبي في النظر
جاء بديلا صاح عن قتيبة ... وأكثر اعتبارهم في الصفة
إن بدلا قد كان أو موافقه ... إن قارنا العلو مع من حققه
أو لم يكن فيقعان دونه ... وسادس الأنواع يذكرونه
وهو استواء عدد الإسناد من ... راو إلى آخره فلتعلمن
فمع إسناد الذي قد صنفا ... يدّعى المساواة بهذا عرفا
مثاله ما قاله ابن حجر ... يروي النسائي حديثا معتبر
يقع بينه وبين الهادي ... عشرة وواحد الأعداد
فيأتي ذلك الحديث مروي ... من جانب آخر ممن يروي
بنفس هذا العدد المرسوم ... إلى النبي المصطفى الكريم
فإنه ساوى النسائي في العدد ... ثم المصافحة نوع قد يرد
وهي استواء مع تلميذ ذكر ... لذلك المصنف الذي شهر
أعني على وجه له مشروع ... أي أولاً فافهم لذا التنويع
ومن هنا سميت المصافحه ... كأنه لقيه وصافحه
وإن تقدمت وفاة الراوي ... فهو العلو عند كل راو (٤)
مثاله ما قد يقول النووي ... أرويه عن ثلاثة فالبيهقي

---

(١) ص ١٢٢ نزهة النظر شرح نخبة الفكر .
(٢) متن تدريب الراوي جـ ٢ ص ١٦٥ .
(٣) ص ١٢٤ نزهة النظر وص ١٢٥ منها .
(٤) ص ١٦٨ تدريب الراوي الجزء الثاني .

ثم عن الحاكم فهو أعلى ... من عدد ثلاثة وأغلى
وهؤلاء عن أبي بكر رووا ... وهو سليل خلف عنه حكوا
ثم عن الحاكم اذ تقدمت ... وفاة البيهقي قبل وانتهت
فموته يكون قبل ابن خلف ... أما العلو بالسماع قد وصف
تقدم السماع من شيخ وقع ... فمن يكن مقدما منه سمع
يقدمن عن سامع تأخرا ... سماعه منه مثاله جرى
سمع شخصان من الشيخ وقد ... سمع شخص قبل شخص إذ قصد
فسامع م الشيخ من ستينا ... عاما وغيره من أربعينا
فأول الشخصين أولى وأحق ... ممن سماعه من الشيخ لحق
ويتأكدن حق ذاك إن ... خرف شيخه على مر الزمن
أما النزول خمسة أقسام ... من ضدها قد تعرف الأحكام
والعالي والنازل ضدان هما ... فكل قسم ضد قسم منهما
والعالي عن نازله قد فضلا ... لأنما النازل شؤم في الملا
لكن إذا الإسناد يمتاز بما ... يفيد فالنازل أولى فاعلما
كما إذا كان الرجال فيه ... أوثق أو أحفظ عن عاليه
او أنهم أفقه منهم فهنا ... الأخذ بالنازل قد تعينا
أو بالسماع كونه متصلا ... وكان في العالي حضور حصلا
أو الاجازة أو المناوله ... أو أنه تساهل يحصل له
وذاك من بعض رواته ورد ... في الحمل فالنازل أولى فاستفد

## غريب الحديث

في اللغة البعيد عن وطنه ... هو الغريب وهنا القصد به (١)
لفظ خفي معناه واصطلاحا ... إن لفظة بها غموض لاحا
وذاك في متن الحديث غمضت ... لقلة استعمالها فصعبت (٢)
وانه فن مهمّ يلزم ... أهل الحديث علمه فليعلموا
والخوض في ذاالفن صعب جدا ... فليتحر خائضوه القصدا
لا يقدم المرء على التفسير ... بجهله لسنة البشير
فالعلماء يتشددونا ... لو فسرواهم يتثبتونا
فلا تفسرنه بالظن ... فهذه الظنون ليست تغني
وأجود التفسير فيه أن ترد ... رواية تفسرن ما قصد
وصاحب التيسير للمصطلح ... جاء بتمثيل له موضح (٣)
كصل قائما فإن لم تستطع ... فقاعدا أو فعلى جنب فقع (٤)
فإن قوله على جنب أتى ... مفسراً وعن علي ثبتا
فجنبه الأيمن يقصدنا ... والقبلة الغرا يستقبلنا (٥)

---

(١) ص ٢٧٦ و ٢٧٨ المجلد الرابع من معجم متن اللغة .
(٢) ص ٨٤ تدريب الراوي الجزء الثاني .
(٣) ص ١٧٤ .
(٤) فتح الباري ص ٦٨٤ الجزء الثاني رقم الحديث ١١١٧ .
(٥) ص ٤٢ الجزء الثاني للدارقطني .

بوجهه المريض يستقبلها ... هذا الحديث الثاني قد فسرها
فقد أشرت للحديث الأول ... والثاني بالمعنى بذا النظم الجلي
لم أستطع نظم الحديثين هنا ... فطالعن كتب الحديث باعتنا
كالدارقطني وكذا البخاري ... تجد هناك كامل الاخبار
وفي الغريب للحديث ألفوا ... فللسيوطي أتى مؤلف (١)
وإسمه الدر النثير وشهر ... لابن الأثير فيه تأليف ذكر
وهو النهاية وللزمخشري ... كتابه الفائق في ذا الخبر
كذاك تصنيف أبي عبيد ... سليل سلاّم الفتى الرشيد
سلام بالتشديد وهو القاسم ... والإسم كالعنوان للباب اعلموا

## المسلسل

مسلسل تعريفه في اللغة ... هو اسم مفعول من السلسلة (٢)
بالفتح هكذا لدى التسمية ... لأنه مشابه السلسلة
وهي بكسر السين من حديد ... وذاك لاتصاله المفيد
وأنه يؤخذ من سلسلتا ... ذا الماء اي في حلقه صببتا
أي كل شيخ كان في الإلقاء ... لطالب كصبه للماء
في جوفه كذاك في النخبة مع ... شرح لها نقلا وتعريف يحد
تتابع الإسناد أي على صفه ... واحدة فردا ففردا فاعرفه (٣)
أو أنه في حالة واحدة ... فتارة يكون للرواية
وتارة يكون للرواة ... ومالهم تذكر من صفات
أحوالهم تكون بالأفعال ... أو أنها تكون بالأقوال
أو بهما معا وهكذا تجد ... أي صفة الرواية التي تحد
بصيغ الأداء قد تعلقت ... أو زمن أو بمكان عرفت
أما عن الرواة في الفعلية ... فهو حديث عن أبي هريرة (٤)
يقول شبك النبي بيدي ... فالحال فعلي هنا فلتهتد
من كافة الرواة تشبيك اليد ... والقول جاء في مثال وارد
وهو حديث لمعاذ بن جبل ... وأنه يرويه عن خير الرسل (٥)
قال له الهادي أنا أحبكا ... والمصطفى علمه قولا زكا
فالقول من رواته تسلسلا ... أنا احبك كما قد نقلا
ومثل النوعين في المروي ... عن أنس ثم عن النبي
يقول سيد البرايا لا يجد ... حلاوة الإيمان عبد للصمد
حتى يكون مؤمنا بالقدر ... وقبض اللحية خير البشر

---

(١) ص ١٨٥ والتذييل ١٨٦ من تدريب الراوي الجزء الثاني .
(٢) طالع ص ٣٤٤ ومابعدها من المجلد الحادي عشر من لسان العرب وطالع ص ٢٥ من شرح نخبة الفكر .
(٣) تدريب الراوي الجزء الثاني ص ١٨٧ . (٤) جـ ٣ فتح المغيث للسخاوي ص ٥٢ .
(٥) ص ٣٢٥ الجزء السادس رقم ٢١٦١٤ أحمد بن حنبل المسند .

يقول بالقَدَر آمنت ولا ... أستطيع اذكر الحديث مكملا
فالنظم غير النثر والرواة قد ... رووا جميعا فعل خير من ولد
بأنه لحيته قد قبضا ... فالقول والفعل هنا قد عرضا
وصفة الرواة بالقولية ... مثل حديث جاء في القراءة
لسورة الصف فقد تسلسلا ... مع كل راو عن فلان حصلا
قرأها فلان هكذا وما ... جاء عن الفعل فهذا رسما
وهو اتفاق الاسما للرواة ... أي بالمحمدين أو رواة
تتفق الأسماء منهم كمثل ... مسلسل الحفاظ من هذا جعل
والفقها أو ورد اتفاق ... نسبتهم وهذا الاتفاق
مثل الدمشقيين أو أنهم ... أولاك مصريون يروى عنهم
أو بصفات كان للرواية ... وفرعوا لهذه القضية
أما لها يصيغ الأداء ... تعلق حسب مثال جائي
سمعت أو أخبرنا فلان ... بالله أو ان يذكر الزمان
كالقص بالخميس للأظفار ... كذاك يوم العيد مثل جار
وفي المكان كاجابة الدعا ... وذاك في ملتزم فلتسمعا
وكل ما على اتصال دلا ... أي في السماع فهو أعلى فضلا
بغير تدليس ومنه يستفاد ... ضبط الراوة لحديث قد يراد
فقلما قد يسلم المسلسل ... من خلل أو يقطع التسلسل
من أول أوسط أو آخر ... مثل رواية أتت في خبر
كالراحمين يرحم الرحمن ... مسلسل وذكر البيان (١)
لعمرو وهو نجل دينار وقف ... كذاك في سماع عمرو قد وصف
بالانقطاع من أبي قابوس ثم ... سماع ذا الأخبر أيضا لم يتم
من ابن عمرو وهو عبد الله ... ثم إلى الهادي النبي الأواه
منقطع من الأخير ورسم ... بعضهم الكمال فيه فوهم
وشيخ الإسلام يقول أصلح ... مسلسل يروي الذي يوضح
قراءة لسورة الصف وقد ... قال السيوطي كذا أيضا يعد
مسلسل للفقهاء وذكر ... مسلسل الحفاظ مثله سطر
وقال عن مسلسل الحفاظ قد ... يفيد علم القطع ذا القول ورد
في الشرح للنخبة في التدريب ... نقله في الشرح للتقريب
وان أفضل المصنفات ... في بابه كبرى المسلسلات
ألفه العلامة السيوطي ... ومثله محمد الأيوبي
أسماه بالمناهل السلسلة ... وهو ابن عبد الباقي في التسمية
ذكره عتر في كتاب ... ابن الصلاح أي بهذا الباب (٢)

---

(١) ص ١٨٩ الجزء الثاني من تدريب الراوي .

(٢) ص ٢٧٦ من علوم الحديث لابن الصلاح .

## رواية الأكابر عن الأصاغر

وذكروا رواية الأكابر ... ما يأخذونه عن الأصاغر
يعني في الاصطلاح شخصا أكبرا ... في السن يروين عمن صغرا
ودونه يكون في الطبقة ... مثاله رواية الصحابة
عن تابعيهم أو أقل علما ... أو دونه حفظا وذاك أسمى
إن لم يكونا قد تساويا فان ... تساويا قداك لا ينطبقن (١)
وذي الرواية فيمكننا ... إلى ثلاثة تقسمنا
أولها الراوي يكون اقدما ... طبقة كذاك في السن اعلما
من الذي عنه روى كالزهري ... كذاك يحيي وهو الأنصاري
فتى سعيد فهما عن مالك ... وهو سليل أنس المبارك
والثاني أن يكون أعلى قدرا ... من روى عنه وأولى ذكرا
كمالك عن ابن دينار روى ... عبدالإله مالك عنه حوى
ثالثها الراوي من الوجهين ... أكبر والمثال للتبيين
يقال البرقاني عن الخطيب ... يروي وليس ذا من العجيب
فالراوي شيخه وصحب المصطفى ... رووا عن الأتباع من ذوي الوفا
مثاله رواية العباد له ... وغيرهم ممن علوا في المنزلة
عن كعب الأحبار واما التابعي ... عن تابع الأتباع يروي فاسمع
يحيى فتى سعيد الأنصاري ... عن مالك يروي لذي الأخبار
وان من فوائد الرواية ... إزالة الوهم عن الحقيقة
فلا يظن أن من قد يروى ... عنه من الراوي يكون أقوى
أو أنه أفضل من ذا الراوي ... أو أنه عنه العلوم حاو
أو أنه ظن انقلابا في السند ... لعادة جرت لديهم تعتمد
وذكروا أن ابن ابراهيم قد ... الف في ذا الباب تأليفا يعد
يكنى أبا يعقوب والوراق ... يعرف ثم اسمه اسحق
اسم الكتاب ما روى الكبار عن ... صغارهم والآبا عن ابنائهم

## رواية الآباء عن الأبناء

إن جاء في رواية الحديث اب ... يروي عن ابنه مثاله كتب (٢)
فقد روى العباس عم الهادي ... عن ابنه الفضل حديثا باد
إن النبي بين الصلاتين جمع ... في أرض مزدلفة الجمع وقع
وان من فوائد الباب بأن ... لا يخطئ الذي روى فقد يظن (٣)
بأنما في السند انقلاب ... فالأصل يروي الابن ليس الآب

---

(١) ص ١٥٣ مقدمة ابن الصلاح وتيسير مصطلح الحديث ص ١٨٩ .
(٢) ص ٢٥٤ الجزء الثاني من تدريب الراوي وص ٨٣ من الجزء الثالث شرح الفية العراقي التبصرة .
(٣) ص ١٩١ تيسير مصطلح الحديث .

اشهر تأليف لهذا الباب ... عن الخطيب صاحب الكتاب
رواية الآبا عن الابناء ... يعرف بالبغدادي في الأنباء

## رواية الأبناء عن الآباء

رواية ابن عن أب أو جدّ ... من المهم ذكر اسم الجد (١)
واسم أبيه البحث عنه يلزم ... فهو نوعان فنوع يعلم
اسم اب الراوي فحسب مثل ما ... جا عن أبي العشراء لما يعلما
فعن أبيه يذكر الروايه ... أو عن أب والجد في روايه
كمثل عمرو بن شعيب يروي ... عن والد وجده ويطوي
ناقله اسميهما فيوهم ... جد شعيب أو أباه فافهموا
أبو شعيب اسمه محمد ... وجده عبد الإله الأمجد
سليل عمرو صاحب المختار ... وهو فتى العاص من الأخيار
فائدة العلم باسمائهم ... لضبط ما قد يروين عنهم
والوائلي في ذا المجال الفا ... كذا أبو موسى المديني صنفا
ثم كتاب الوشي للعلائي ... وذاك في رواية الأبناء

## المدبج ورواية الأقران

جمع قرين فهو الأقران ... يعني مصاحبا كما أبا نوا (٢)
وفي اصطلاح سنهم تقاربا ... وهكذا اسنادهم إلى النبا
تقارب الاسناد للرواية ... الأخذ من طبقة واحدة
من الشيوخ ثم عن تسمية ... رواية الأقران للمعرفة
يروي القرين عن قرينه كما ... يروي سليمان هو التيمي أعلما
عن مسعر وهو فتى كدام ... كانا قرينين فخذ نظامي
لكننا لا نعلمن مسعرا ... روى عن التيمي قط خبرا
أما عن المدبج الذي ذكر ... فهو من التدبيج عندهم صدر
هو اسم مفعول أي التزيين ... يؤخذ من ديبا جتي خدين
سمي بذاك لتساوي الراوي ... ومن روى عنه وذا التساوي
كما تساوى ذالك الخدان ... والمتقارنان يرويان
كل عن الآخر كالصحابة ... عائش تروي عن أبي هريرة
وعكسه أبو هريرة روى ... عن ابنة الصديق والعلم حوى
ثم فتى عبد العزيز عمر ... يروي عن الزهري فيما يذكر
والزهري يروي عنه هكذا ورد ... في التابعين ثم مالك يعد
بأنه روى عن الأوزاعي ... وعسكه جاء بلا نزاع
وذان من اتباع التابعينا ... بالباب هذا قصدوا التبيينا

---

(١) طالع ص ٣١٥ من كتاب ابن الصلاح علوم وتعليق عتر عليه .

(٢) طالع ص ٢٤٦ ومابعدها الجزء الثاني من تدريب الراوي وص ٣١١ علوم الحديث .

خـــوف تـوهم مـــزيـد السـند ... أو قلبـه فـافـهـم لهـذا المقـصـد
مـثـالـه الحـديث عن سلمـان ... وخـالـد فـقـيـل عـن فـلان
فـــقـلب الـواو إلى لـفـظـة عن ... فـافـهـم إلى الدقـة فيـمـا يروين
والبعض في التدبيج منهم ألفا ... كـالدارقـطني وكـذا قـد صـنفـا
وهو أبو الشـيخ بالأصـبـهـاني ... يـعـــرف فـي رواية الأقـــران

## الســـابق واللاحـــق

السابق اسم فاعـل من قد سبق ... ومن أتـى مـؤخـرا فـقـد لحق
إن مـوت ذاك الـراوي قـد تقـدمـا ... وبعـده وفـاة الـثـاني منهـمـا
اما اصطلاحـا فاشتراكـا كان عن ... شـيخ كـلاهما روى عنه افـهـمن
بينـهـمـا تبـاعـد الموت اعـرف ... مـثـاله الحـافظ وهـو السلفي (١)
سـمع منه شـيـخـه أبـو علي ... عنيت الـبـرداني حـديثـا منجل
بينهـمـا قـرن وخـمـسـون سنه ... كـذا الـبـخـاري والمثـال بيّنه
ومـعـه الخـفاف حيث اشـتـركـا ... عن رجل بـعـد الـبـخـاري هـلكا
مـحـمـد الـسـراج والـزهري ... عن مـالـك روى كـذا الـسـهـميّ
واسـمـه أحـمـد يروبان عن ... مـالك لكن قـد تبـاعـدا بسن
فـالزهري من مـالك كـان أكـبـرا ... مـثل كـبـير قـد روي عن أصـغـرا
فـإنما الراوي الذي قـد سـبـقـا ... يكون شـيـخـا للذي قـد لحـقـا
وانمـا الـعـلـو فـي الإسـنـاد ... حـــلاوة يـورث في الـفـــؤاد
وإنـه للـظـن يبـــعـــدنـا ... مـن انـقـطاع سـند قـــد ظنـا
ألف في الـبـاب كـتـاب الـسـابق ... أشـــهـــر تـأليـف له واللاحق
عن الخـطيب وهـو الـبـغـدادي ... فـــادرس ولازم مـنـهج الـرشـاد

## الخـــــبر

وقـد ذكـرت سـابقـا عن الخـبـر ... وذاك في المصطلحـات فـاسـتـقـر
وها أنـا أذكـره حـسـب الـطرق ... أي الأسـانـيـد التي قـد تتـفق
وقد أتى تقسـيمه حسب اعـتبار ... وصـــولـه لنا وامـــا أن يـصـــار
للخـبـر المقـبـول أو مـا قـد يرد ... فادرس هديت ذي العلوم تستفد
وذكـر الطحـان نـوعـا مـشـتـرك ... مـا بين رد وقـبـول اشـتـرك (٢)
لكن هنا التـقسـيم ليس يصلح ... لأنه امـــا الـقـــبـــول يـرجح
أمـــا إذا لم يـكـن المقـــبـــولا ... هذا الحـــديث فـــبـــرد أولى
فـــبـاعـتـبـار لوصـولـه لنا ... فـانه قـسـمـان فـيـمـا بينا (٣)

---

(١) ص ٢٦٢ الجزء الثاني من تدريب الراوي .
(٢) ص ١٨ من تيسير مصطلح الحديث .
(٣) طالع ص ٧ وما بعدها من نخبة الفكر .

فان تكن طرقه لا تحصر ... في عدد معين تواتر
علما يقينيا يفيد واتت ... له شروط عندهم قد عرفت
او حصرت طرقه بعدد ... ثلاثة فصاعدا فقيد
بانه المشهور او باثنين ... فانه العزيز دون مين
وان بواحد غريب قد عرف ... وغير ذي تواتر فقد وصف
بأنه من خير الآحاد ... فمنه مشهور لخلف باد
ثم العزيز منه والغريب ... والكل مذكور هنا مكتوب

## الخبر المتواتر

المتواتر من التواتر ... يشتق وهو اسم فاعل دري (١)
وهو التتابع ومنه المطر ... نزوله تواترا منهمر
اما اصطلاحا عندهم مذكور ... ما قد رواه عدد كثير
لا يتواطأون عادة على ... كذب وهذا بشروط قبلا
تروي الحديث فئة كثيره ... والخلف في الفئة المذكوره
فقيل خمسة وقيل عشرة ... وقيل بل تختار تلك العشرة
وقيل اثنا عشر او عشرونا ... فصاعدا وقيل اربعونا
وعندما تشرط فيهم الثقه ... وقيل بالسبعين مع من حققه
وعدد الناقل مثل ما نقل ... عنه ولو مقارب عداً قبل
وقال نور الدين هذا الشرط ... لا يلزمن وانه ينحط
واشترطوا استنادهم في الخبر ... إلى المشاهدة مثل النظر
يعني به الحس واما العقل لا ... لانما الفكر مع الكل اجلى
فالحس قولهم رأينا وكذا ... نحو سمعنا ولمسنا مثل ذا
ويقصد السماع من خير الورى ... او أنه يفعل فعلا فيرى (٢)
وذو تواتر الى لفظي ... ينقسمن ولمعنوي
فمثل اللقطي حديث من كذب ... عليّ جاء في حديث قد كتب (٣)
فليتبوأ مقعدا من نار ... رواه سبعون من الأخيار
وبضعة وكلهم صحابه ... وهم أولو فضل ذوو انابه
والمعنوي كالرفع لليدين ... عند الدعا جاء عن الأمين
جاءت أحاديث بهذا الشأن ... تقارب المائة في الحسبان
أن النبي رفع اليدين في ... دعائه حسب القضايا فاعرف
تلك القضايا لم تكن تواترا ... فالقدر في اشتراكها تواترا
وإنما فعل النبي العملي ... فهو تراتر يكون عملي (٤)
كمنسك الحج وكالصلاة ... كذا بالاستدلال فهو يأتي

---

(١) ص ١٧٦ جـ ٢ تدريب الراوي .
(٢) ص ١٩ تيسير مصطلح الحديث و ص ٧ الجزء الثاني من طلعة الشمس .
(٣) ص ٢٣٨ التعريف بالقرآن والحديث .
(٤) ص ٢٧ المبسط .

وفي موافقات الشاطبي ... يجعله شبيه المعنوي
وعنده يدعى بالمستفاد ... في مورد الشرع من استفراد
مثاله الوجوب للصلاة ... أدلة الوجوب قطع بأني
مجموع هذه يفيد القطعا ... والبعض من ذي للوجوب يسعى
لكن وجوبا واردا مباشره ... وبعضها ليست تجي مباشره
كذم تارك ومدح الفاعل ... وانها تلزم كل عاقل
والفرق بينه وبين المعنوي ... للمعنوي وقائع كما روي
وكلها دلت على ما يطلب ... مباشرا والثاني عنه يكتب
فبعضه مباشر اولا وقد ... يثبت في الإجماع حجة يعد
وهكذا القواعد الخمس تجب ... وغيرها فادرس أخي العلم تصب
ويلزم الأخذ بذي التواتر ... لا يمتري فيه سوى مكابر
يفيدنا العلم الضروري يعني ... يفيدنا إفادة اليقين
واننا بصدقه قد نقطع ... وهاهنا مسائل تفرع
يلزمنا اتباعه ونعتقد ... بما أتى إن كان مما يعتقد (١)
والأخذ بالمدلول منه للعمل ... ومن له أبدى خلافا واعتزل
فإنه يفسق لو تأولا ... لا يقبلن تأويله بين الملا
أشهر ما صنف في التواتر ... هو كتاب النظم ذي التناثر (٢)
محمد بن جعفر الكتاني ... صنفه ثم كتاب ثان
يسمى الأزهار السيوطي صنفا ... وقطف الأزهار كذا قد ألفا

## المشهور

ودونه المشهور إذ لم يتصف ... في أول القرون كالذي عرف (٣)
عن ذي تواتروهم جماعه ... تعاقبت تروي عن الجماعه
لا يمكن اجتماعهم على كذب ... لكن مع المشهور يمكن الكذب
مع من رواه عادة لكن شهر ... فيما رواه من قرون واستمر
وقد يسمى المستفيد وورد ... للبدر تعريف بأن ما يزد
في نقله قال على ثلاثة ... وقد أتى قبوله في الأمة
عنيت الشماخي هكذا ورد ... في طلعة الشمس فطالع تستفد
وقد كتبت ها هنا المشهورا ... مقتديا اتبع المأثورا
لأنه في طلعة الشمس كتب ... هنا ولكني وجدت في الكتب
في كتب الحديث ذا قسما يعد ... من جانب الآحاد هكذا ورد
وسمي المشهور في الصحيح ... لأنه جاء من الوضوح
والمستفيض أصله استفاضا ... وإنما اشتقاقه من فاضا (٤)

---

(١) طلعة الشمس ص ١٢ الجزء الثاني .
(٢) ص ١٧٩ جـ ٢ تدريب الراوي .
(٣) ص ١٤ جـ ٢ طلعة الشمس .
(٤) تدريب الراوي ص ١٧٣ الجزء الثاني .

يقال فاض الما وفي التسمية ... بذاك في انتشاره في الأمة
وهو اسم فاعل وتعريف ذكر ... ثلاثة الأقوال فيه قد تقر
أولها مرادف المشهور ... ثانيهما أخص في التقدير
فالمستفيض فيه شرط الاستوا ... لطرفي إسناده مع من روى
وليس في المشهور هذا يشترط ... ثالثها منه أعم قد ضبط
أو عكسه وكتب الأصول ... قالت عن المشهور بالتفصيل
مازاد نقله على ثلاثة ... أو قد روي عن طرق محصورة
وهو الذي يروونه عن عدد ... زاد على الإثنين طول الأمد
وأنه لم يبلغ التواترا ... وهو قسمان على ما ذكرا
فهو صحيح عندهم وحسن ... ومنه ما بالضعف عنه يعلن
ومنه مشهور لدى التحديث ... عند اهيل الفن للحديث
ومنه ما بينهم وغيرهم ... من علما وعامة كذا فهم
وقد يراد ما به يشتهر ... جاء على السنة تعبر
ويطلقن ذا أن يكون واحدا ... أعني له إسناده أو صاعدا
أو ليس إسناد له قط وجد ... وللسيوطي فيه تأليف ورد
والزركشي ألف فيه التذكره ... أي في الأحاديث التي منتشره
كذا المقاصد وتدعى الحسنه ... فيما أتى مشتهرا في الألسنه
ألفه السخاوي والمثال عن ... ما صح في ذا الإصطلاح وزكن
فيمن أتى الجمعة فليغتسل ... ومع أولي الحديث تمثيل جلي
مع اشتراك بينهم والعلما ... كذا العوام كحديث قد سما
عن النبي المسلم من قد سلما ... المسلمون أو أتى مرتسما
للفقها كأبغض الحلال ... هو الطلاق عند ذي الجلال
وما أتى بين الأصوليينا ... مشتهرا كمثل ما روينا
قد رفع الخطأ والنسيان ... عن أمة الهادي روى الأعيان
أما الذي عند النحاة شهرا ... فهو حديث عن صهيب ذكرا
لو لم يخف آلهه لم يعصه ... لم أستطع نظما له بنصه
ومنه ما يشهر عند العامة ... فقد أتى منه حديث العجلة
فإنها حقا من الشيطان ... وهي كثيرة بهذا الشان

## فائدة

قد ذكر النواوي في التقريب ... كذلك السيوطي في التدريب (١)
عن ذي التواتر الذي قبل ذكر ... فهو من المشهور قسما يعتبر
لا يذكرنه المحدثونا ... إلا قليلا إذ يحدثونا

(١) ص ١٧٦ تدريب الراوي الجزء الثاني .

بأن ذا الحديث قد تواترا ... عني النبي المصطفى خير الورى
فالفقهاء والأصوليونا ... هم ذكروه حين يكتبونا
وجاء في كتاب توجيه النظر ... لطاهر الجزائري في الأثر (١)
لم يبحث المحدثون قط عن ... أي تواتر ومنه يفهمن
بأنه يستغنى بالتواتر ... عن سند لو سند له دري
لا يبحثن فيه عن الرواة ... أما عن التقسيم فيما يأتي
إلى صحيح وضعيف وحسن ... فالقصد ما روي بآحاد زكن
لا ذو التواتر وقد عرفت عن ... تداخل الأنواع فافهم واستبن

## خبر الأحاد

يقال في الآحاد جمع واحد ... وانه جاء بمعنى الواحد (٢)
وخبر الآحاد نسبة له ... إن كان شخص واحد ينقله
وفي اصطلاح ليس يجمعنا ... شروط ذي التواتر اعلمنا (٣)
وليس قطعيا يفيد علما ... كذي تواتر فذاك اسمي
كذلك اطمئنانة في النفس لا ... يفيد كالمشهور لكن قبلا
وهو مفيد لوجوب العمل ... مع الحصول لشروط تنجلي
لمن روى ولحصول الظن ... يخبر العدل القبول مبني
واعلم بأن خبر الأحاد ... ليس يفيد قط في اعتقاد
أي ليس يحتج به في الاعتقاد ... لعدم القطع به في ما يراد
فلو أفاد العلم نقل الواحد ... يلزمنا قبول كل واحد
والخبران قط ما تعارضا ... لو قيل قول الفرد حتما يرتضي
وهكذا لو قيل قول الواحد ... يقبل جاز حكمهم بشاهد
ولا ستوت في جانب الأخبار ... رواية العدول والفجار
وقال ابن حجر في النزهة ... وإنها شرح كتاب النخبة (٤)
عن خبر الآحاد منه ما قبل ... ويعملن به وجوبا إن نقل
ومنه مردود وذاك لعدم ... ترجيح صدق مخبر به علم
أي لتوقف للإستدلال بها ... فيبحثن عن حال من روى لها
لأنما يقبل ذو التواتر ... يفيدنا القطع بصدق المخبر
لكنما الآحاد بالمقبول قد ... يقبل حسب صفة له ترد
يعني بها ثبوت صدق الناقل ... لأجل تغليب لظن حاصل
أي صدق هذا الخبر الذي نقل ... لصدق راويه الذي له نقل
أو جاء أصل صفة الرد فلا ... يقبل فهو كذب بين الملا
فيغلب الظن على كذب من ... اخبر بالخبر بالكذب قمن

---

(١) ص ٦٤ و ٦٥ توجيه النظر .
(٢) ص ٧ مختار الصحاح .
(٣) ص ١٥ طلعة الشمس الجزء الثاني .
(٤) شرح نخبة الفكر ص ١٩ .

فإن أتت قرينة تلحقه ... بأحد القسمين فالحكم له
أولا فإن الوقف عنه أولى ... فصار كالمردود ما استقلا
لا لثبوت صفة الرد هنا ... لكنما القبول ما تبينا
ثبوته بالعقل والنقل علم ... فالعقل مثل آكل ما فيه سم (١)
أخبره بالسم من قد يغلب ... في ظنه بأنه لا يكذب
فإنه يذم والنقل ظهر ... بذي تواتر كما جا في الخبر
نبينا يبعث للجهات ... قوما من العمال والسعاة
فينقلون نهيه وما أمر ... به كذا الصحب اقتدوا بذا الأثر
وهكذا الأتباع يأخذونا ... يخبر الفرد ويحكمونا
حكم المجوس أخذ الفاروق عن ... سليل عوف الصحابي المؤتمن
أي عبد الرحمن عن الهادي نقل ... حكم الكتابيين والأمر استقل
لكن ذبائحهم لا تؤكل ... ولا نساؤهم نكاحا تقبل
وبكتاب عمرو بجل حزم ... قد عمل الفاروق في ذا الحكم
فإنه كان يفضلن ما ... بين الأصابع لغرم لزما
فترك التفضيل لما كتبا ... عمرو له وللتساوي انقلبا
وأثبت الغرة للجنين ... بخبر ابن مالك في الحين
فعمر قد كان غرما لا يرى ... إن خرج الجنين ميّتا يرى
كذلك الصديق كان يرجع ... لخبر الصحب ومنهم يسمع
وعندما مات الرسول حفرا ... له مكان موته فقبرا
لأنما الصديق قد أخبرهم ... بدفن الأنبيا مكان موتهم
وعبد الرحمن بن عوف أخبرا ... عن مرض الطاعون لما انتشرا
بنهي خير الرسل عن دخول ... أرض لذلك الوبا الوبيل
أو كان فيها ذا الوبا لا يدخل ... فهذه أدلة قد تنقل
وقسم الآحادي للمشهور ... وللعزيز حسب المأثور
ثالثها الغريب والأول قد ... ذكرته حسب اختلاف قد ورد
فقيل آحادي وبعض قال لا ... وأنه والمستفيض انفصلا

## العزيز

إنّ العزيز صفة مشبهه ... من عز بالفتح ليقوى من جهة (٢)
أي جهة أخرى يجي فتظهر ... قوته وان لعين تكسر
فإن معناه يكون ندرا ... وقلّ أمّا في اصطلاح ذكرا
قال فتى الصلاح نقلا عن فتى ... مندة تعريف الغريب قد أتى (٣)
مثل حديث الزهري أو قتادة ... أو شبهه هذين من الأئمة
وذاك ممن يجمعن حديثهم ... أن رجل ينفردن عنهم

---

(١) ص ١٥ الجزء الثاني من طلعة الشمس .
(٢) ص ٢٦٨ من فتح الباقي شرح الفية العراقي الجزء الثاني .
(٣) ص ٢٧٠ علوم الحديث لابن الصلاح .

أي بالحديث فغريب أو روى ... إثنان أو ثلاثة على سوا
مشتركون في حديث فاسمه ... يدعى عزيزا حسبما رسمه
فإن روى جماعة حديثا ... سمي مشهورا فع التحديثا
ونقل السيوطي عن ابن حجر ... وغيره بأنه كما ذكر (١)
خصوا الثلاثة فما فوق وقد ... خصوه بالمشهور لكن إن ورد
باثنين فالعزيز أي لعزته ... من طرق أخرى أتى لقوته
وقال نجل حجر قد ادعى ... سليل حبان مقالا فاسمعا
رواية اثنين عن اثنين فلا ... توجد اما اثنان فهو قد حلا
وصورة العزيز فهي وجدت ... وهي التي جوزها كما ثبت
يرويه اثنان عن اثنين وفي ... هذا مثال وارد فلتعرف
يقول سيد الورى لا يؤمن ... أحدكم وهو حديث معلن
حتى أكون عنده احبا ... إليه من اب ومن قد قربا
قد ورد الحديث عن رواية ... لانس وعن أبي هريرة
عبد العزيز بن صهيب قد روى ... عن أنس كذا رواية حوى
عن انس أيضا كذا قتادة ... عنه سعيد قد روى وشعبة
كذاك عن عبد العزيز اثنان ... لذا الحديث صاح يرويان
فعبد الوارث وإسماعيل ... فتى علية فذا التأصيل
وعنهما جماعة له روت ... وليس للعزيز تأليف ثبت

## الغريب

إنّ الغريب صفة مشبهه ... يعني انفرادا أو بعيداً لجهه (٢)
عن الأقارب كذا في اللغة ... وفي اصطلاح جاء للتسمية
هو انفراد الراوي بالرواية ... له وقد أتى على طبقة (٣)
واحدة أو طبقات السند ... جميعها أو بعضها فاستفد
وبعضهم سماه بالفرد كما ... بعضا يرى تغايرا بينهما (٤)
يقول كل منهما قد استقل ... وقال ابن حجر لا يستقل
لكنه مرادف وقالا ... عن اصطلاحهم فع المقالا
قد غايروا بينهما لكثرة ... ما كان يستعمل أو لقلة
فالفرد قالوا عنه فرد مطلق ... ثم عن الغريب أيضا أطلقوا
فردا وذا النسبي هكذا ذكر ... مؤلف النزهة عن هذا الخبر
وهو نوعان الغريب المطلق ... أو فرده المطلق فيما حققوا (٥)
يرويه راو واحد من أول ... لمنتهاه لمثال ينجلي
كإنما الأعمال بالنيات ... عمر يرويه لمن سيأتي
تفرد الفاروق بالرواية ... وبعده ينقل عن علقمة

---

(١) ص ١٨١ تدريب الراوي جـ ٢ .
(٢) ص ٢٧٨ الجزء الرابع من معجم متن اللغة .
(٣) ص ٢٨ تيسير مصطلح الحديث .
(٤) ص ٢٩ شرح نخبة الفكر .
(٥) ص ٣٠ المبسط في علوم الحديث .

ثم محمد بن إبراهيما ... وعنه يحيى قد أتى مرسوما
نجل سعيد وهو القطان ... وقد أتى للسالمي البيان (١)
في شرح مسند الربيع انما ... سليل عباس رواه فاعلما
روى الربيع عن ابي عبيدة ... عن جابر عن حبر هذي الأمة
عن النبي ذا الحديث ثبتت ... عن الربيع ذي رواية أتت
وما أتت رواية عن غيره ... إلى ابن عباس لدى تعبيره
وأن ما رواه حجة لنا ... لكن عن الفاروق قال غيرنا
ونقل الشيخ عن الخطابي ... بأن راويه عن الأواب
عمر وحده ولست أعلم ... بين أولي الحديث خلفا يرسم
قال الحسيني فأبو هريرة ... وانس ثم علي للأمة
هم رووه وأبو سعيد ... وذكر الإخراج للمزيد
مع الرواة وإلى بعضهم ... أشار بالضعف ومن قد يوهم
وبالغرابة ولكن علمت ... صحة ذا الحديث فهو قد ثبت
وانه استفاض بين الأمة ... وإن تشا المزيد للرواية
طالع كتاب العالم القنوبي في ... امامنا الربيع فادرس تعرف (٢)
ومن مظانه كتاب المعجم ... للطبراني وهو الأوسط أعلم (٣)
والدارقطني ألف الأطرافا ... وغير ذين فادرسن ما وافى
والثاني فالغريب وهو النسبي ... تفرد فيه لأمر ينبي
أي نسبة إلى أمور عدة ... منها تفرد بذي الرواية
أعني براو واحد لوطبقه ... من طبقات سند متفقه
ثانيهما انفراد راو عينا ... عن مثله وانه تعينا
ان ثقة قد كان أو اماما ... ثالثها انفراد راو قاما
بما روى عن أهل تلك البلد ... أو بلد تبوء بالتفرد
عن الذي روى كذا عن بلدة ... أو جهة تختص بالرواية
مثل حديث جاء عن عائشة ... عن النبي وهو هادي الأمة
أن النبي صلى على سهيل ... وهو فتى بيضاء بالتفصيل
صلى عليه المصطفى في المسجد ... رواه مسلم بهذا السند (٤)
هو فتى دعدو بيضا أمّه ... وإنما الحاكم قد يضمه
فإنه يقول عن ذي السنة ... بها انفراد ساكني المدينة
ثم من النسبي ان تفردا ... أهل بلاد وحدهم وما عدا (٥)
ومن مظان ما أتى في الباب ... مؤلف فاسم ذا الكتاب
كتاب الإفراد وهذا نسبا ... للدارقطني واذكر الغرائبا

---

(١) ص ١٠ الجزء الأول من شرح الجامع الصحيح للسالمي .
(٢) ص ٢١١ كتاب الإمام الربيع بن حبيب للقنوبي .
(٣) ص ٣٠ المبسط في علوم الحديث .
(٤) ص ٣٨ جـ ٧ صحيح مسلم والترمذي ص ٣٥١ الجزء الثالث .
(٥) ص ٣١ المبسط .

للدارقطني وكتاب السنن ... فلأبي داؤد فيه فافطن
وإنما الافراد للبلدان لا ... تدخل في الغريب بل منها خلا (١)
ويقسم الغريب للصحيح أو ... غير صحيح وكذا أيضا رأوا
بأنه اما غريب متن ... كذاك إسناد وهذا يعني
ان واحد بمتنه تفردا ... أو أنه غريب اسناد بدا
لا المتن وهو كحديث متنه ... يعرف عن صحابة وأنه
إن واحد من الصحابة انفرد ... يروي عن الصحابي وهو ما قصد
الترمذي عنه حكى التدريب ... يقول من ذا الوجه ذا غريب
أما غريب المتن لا الإسناد لا ... يوجد لكن لاشتهار حصلا
إن شهر الفرد وقد رواه عن ... منفرد ناس كثير يروين
يكون مشهورا غريبا متنا ... وليس إسنادا لهذا المعنى
من طرفيه واحد قد اشتهر ... وهو الأخير كحديث قد ذكر
سبق أن ذكرته في الباب ... حديث النيات عن الأواب
طرفه الأول بالغرابة ... متصف والثاني جا بالشهرة (٢)

## أقسام الحديث من حيث القبول والرد

واعلم بأن علما الحديث قد ... قاموا بوضع أسس له نجد
ليضبطوا المتن له والسندا ... وعن رجاله وعما حددا
في شأنه من طرق التحمل ... كذا الآداء وعن المتن الجلي
ولفظه كذا عن السلامة ... من الشذوذ وكذا في العلة
فمن هنا الحديث قسمان ورد ... فمنه مقبول ومنه ما يرد
اذ علموا التجريح والتعديلا ... وأثبتوا في ذلك الدليلا

## أقسام الحديث

وقسم الحديث عالمو السنن ... إلى صحيح وضعيف وحسن
فإن لأوصاف القبول شملا ... فهو الصحيح عندهم قد جعلا
وأن على الأدنى فذلك الحسن ... ثالثها الضعيف إن لم يشملن

## الصحيح

إن الصحيح الضد للسقيم ... وهو حقيقة لفي الجسوم (٣)
وإنها هنا مجاز وذكر ... بأنها استعارة كذا شهر
أي تبعية وحده ورد ... إسناده متصل معهم يعد
بنقل عدل ضابط عن مثله ... لمنتهاه فافهمن لأصله (٤)

---

(١) ص ١٨٢ الجزء الثاني من تدريب الراوي .
(٢) ص ٢٧١ علوم الحديث لابن الصلاح .
(٣) ص ٦٣ جـ ١ تدريب الراوي .
(٤) ص ١٢ علوم الحديث لابن الصلاح .

وليس شاذا لا ولا معللا ... ومسنداً نجل الصلاح جعلا
وهو احتراز فاضح عن مرسل ... وذي انقطاع وكذا عن معضل
والشاذ أو ذي علة قادحة ... أو نوع جرح خارج عن صحة
فهذه الشروط خمسة فإن ... يختل شرط فالخلاف فيه عن (١)
كذا يرى مسلم أما شرحها ... فالشرح للنخبة قد أوضحها (٢)
فالقصد بالمتصل الذي سلم ... إسناده من السقوط اذ فهم
كل من الرجال فهو قد سمع ... ذلكم المروي عن شيخ رفع
والعدل ذو ملكة تحمله ... على التقى فعدله أهله
مجتنبا لسيء الأعمال ... مجانب البدع والضلال
والضبط نوعان فضبط صدر ... يثبت ما يسمعه في الصدر
يحضره متى أراد اما ... ضبط الكتاب فهو صون اسمى
يصونه منذ السماع فيه ... حتى الآداء فهو يرتضيه
مقيداً بالتام اي أعلى الرتب ... في ذاك والمعد معناه كتب
ما فيه علة فهذي اللغة ... أما اصطلاحا علة خفية
قادحة فيه وأما الشاذ في ... لغتهم منفرد فلتعرف
وما يخالفن فيه الراوي من ... ارجح منه فاصطلاحه اعلمن
وقولهم هذا صحيح يقصد ... بأنه متصل ذا السند (٣)
مع سائر الأوصاف أي ما ذكرت ... لا شرطه القطع به كذا ثبت
اذ منه ما ينفرد العدل به ... وليس إجماع على قبوله
وقولهم غير صحيح ما نقل ... يعني الشروط عندهم لم تكتمل
أو بعضها وليس هذا كذبا ... إذا جاز أن يصيب مخط كتبا
يعني إذا ما كان يكثر الخطا ... فقد يوافقن حقا لاخطا

## الصحيح لذاته والصحيح لغيره

قد جاء في شرح فتح الباقي ... وهو على الفية العراقي (٤)
إن الصحيح هو قسمان اجلى ... فما الصفات للقبول شملا
قال على أعلاها فالصحيح ... لذاته صحته تلوح
أولا فإن وجد ما يجبره ... من غيره ليذهبن قصوره
ككثرة الطرق فالصحيح لا ... لذاته أو لم يكن جبر حلا
فحسن لذاته فإن تقم ... قرينة لأجل ترجيح لزم
أي لقبوله فيدعي الحسنا ... ليس لذاته كذا قد بينا
وجاء في قواعد التحديث ... وذاك في مصطلح الحديث (٥)

---

(١) مقدمة صحيح مسلم جـ ١ ص ٢٧ .
(٢) ص ١٣ علوم الحديث لابن الصلاح .
(٣) ص ٨٢ قواعد التحديث للقاسمي .
(٤) شرح نخبة الفكر ص ٣١ .
(٤) ص ١٤ فتح الباقي على الفية العراقي الجزء الأول .

أن الصحيح باعتبار القوة ... أما لذاته كذا في الصفة
وهو على أعلى الصفات مشتمل ... من القبول ولغيره جعل
إذا لأمر اجنبي صححا ... لم يشتمل على علو وضحا
لو أنه من غير وجه قد روي ... فبالذي عضده قد يرتقي
من حسن لصحة أو قبله ... أهل العلوم فهو عالي المنزله
لو لم يكن إسناده صحيحا ... أو قد أتى موافقا صريحا
لآية أو بعض ذي الأصول ... لشرعنا يمنح بالقبول

## تفاوت رتب الصحيح

ورتب الصحيح قد تفاوتت ... بحسب الأوصاف مما قد ثبت (١)
وهي التي تضمنت للقوة ... وهي التي بها مدار الصحة
فمن علا درجة كان أصح ... أي في عدالة وضبط إذ رجح
وابن الصلاح قد رأى الإمساك عن ... حكم لإسناد بصحة ولن
يحكم للحديث بالإطلاق ... بصحة لو بلغ المراقي
عن العلائي السيوطي نقل ... جماعة قالوا به وقد حصل (٢)
وذاك في الإسناد وحده ولا ... يقال هذا في الحديث لو علا
بأن ذا الحديث لاشك أصح ... من غيره فإن هذا لم يبح
من علما الحديث بالإطلاق لو ... إنهم صحة إسناد رأوا
لا يلزمن صحة ذاك المتن ... لكنما الإسناد معهم معني
وذكر الحاكم في كتاب ... معرفة الحديث في ذا الباب (٣)
ان أئمة الحديث اجتهدوا ... في صحة الإسناد ثم اعتمدوا
كل صحابي له رواة ... في التابعين سادة ثقاة
لا يمكن للصحابي الواحد ... ان يقطعن له بحكم وارد
أي في الأصح للأسانيد وقد ... قام بذكر لأسانيد تعد
قال أصح مالإهل البيت ما ... قد جاء عن جعفر ابن الكرما
فعن محمد أبيه ثم عن ... جد له فعن علي يرفعن
فمن روى عن جعفر كان ثقه ... ثم عن الصديق مما حققه
فابن أبي خالد اسماعيل ... فابن أبي حازم قد يقول
وإسمه قيس عن الصديق ... أما اصحها عن الفاروق
فالزهري عن سالم عن ابيه ... عن جده والمكثرون فيه
أي في الحديث لأبي هريرة ... فالزهري عن ابن مسبب الفتي
فعن أبي هريرة وذكرا ... عبد الإله وهو نجل عمرا
مالك عن نافع ثم نافع ... نقلا عن ابن عمر يسارع

---

(١) ص ١٤ علوم الحديث لابن الصلاح .
(٢) ص ٧٧ تدريب الراوي الجزء الأول .
(٣) ص ٨١ معرفة علوم الحديث للحاكم .

أما عبيد الله بن عمر بن ... حفص سليل عاصم فتعلمن
وعمر سليل الخطاب فأب ... لعاصم كذا وجدته كتب
اما الرواية التي لعاصم ... فعن فتى محمد القاسم
ثم إلى عائشة ومن أصح ... تلك الأسانيد لديهم اتضح
محمد وهو سليل مسلم ... نجل عبيد الله ايضا فاعلم
ابن شهاب وهو ابن زهرة ... القريشي وقد روى عن عروة
نجل الزبير ثم عن عائشة ... أما الذي صح من الرواية
أي عن فتى مسعود عبدالله ... سفيان الثوري بلا اشتباه
يرويه عن منصور نجل المعتمر ... فابن يزيد النخعي كذا ذكر
يدعى بإبراهيم عن علقمة ... سليل قيس النخعي مثبت
عن ابن مسعود وأما أنس ... فمالك بن أنس قد أسسوا
فالزهري عنه أما المكيونا ... فتى عيينة كذا يروونا
عن أنس فمالك وهو فتى ... أنس فالزهري فعنه ثبتا
وجاء عن إسناد المكيينا ... فتى عيينة كما يروونا
سفيان عن عمرو فتى دينار ... عن جابر يرويه لا تمار
ولليمانيين فهو معمر ... فابن منبه همام يذكر
فعن أبي هريرة ووردا ... محمد ابن عمرو ثم اسندا
محمد إلى أبي سلمة ... ثم انتهى إلى أبي هريرة
وجاء عن إسناد المصريينا ... سليل سعد الليث في الراوينا
فعن يزيد ابن أبي حبيب عن ... راوي أبي الخير فعقبة الفطن
وهو سليل عامر الجهني ... أما لأهل الشام في ذا الموطن
فعبد الرحمن هو الأوزاعي ... سليل عمرو دونما نزاع
وهو رواه عن فتى عطية ... حسان عن أصحاب هاد الأمة
ثم الحسين للخراسيينا ... سليل واقد كذا يروونا
فعن فتى بريدة يرويه ... يدعى بعبد الله عن أبيه
ونقل السيوطي للخطيب ... وذاك في كتابه التدريب (١)
أن الأصح ما روي بمكة ... من الأحاديث وبالمدينة
لأنما التدليس قل عنهم ... وهكذا في يمن تنتظم
وإنها رواية جيدة ... وطرق قد وردت صحيحة
ترجع للحجاز ثم البصرة ... فسنن ثابتة واضحة
عدهم الخطيب مكثرينا ... كذاك أيضا عد الكوفيينا
قال عن الكوفة ذا الدغل كثر ... أي في الأحاديث كذا عنهم ذكر
مع علل وقلة السلامة ... والشام قال عنه في الرواية
إن المراسيل لديهم تكثر ... ثم المقاطيع كذاك تذكر
وما أتى متصلا منه وقد ... أسنده الثقات صالحا بعد

---

(١) ص ٨٥ ومابعدها الجزء الاول من تدريب الراوي .

وجاء أيضا عن فتى تيمية ... إن الأصح ما عن المدينة
وبعدها البصرة ثم الشام ... كذاك قال السادة الأعلام

## درجات الصحيح في الكتب

ما اتفق الربيع والشيخان ... عليه أعلى رتبة في الشان (١)
فما به الربيع قد كان انفرد ... ثم البخاري حسب ترتيب ورد
ثم الذي مسلم قد تفردا ... به فما قد صح بعده بدا
بدون تخريج على شرطهما ... ثم على شرط البخاري فاعلما
ثم على شرط أتى لمسلم ... فهذه مراتب التقدم
ثم الذي قد صح مع غيرهما ... مع تكامل الشروط فاعلما
ومسند الربيع قد ما يعتبر ... من أول المؤلفات في الخبر (٢)
سنده من الثلاثي يحسب ... يرويه عن مسلم وهو الأغلب
أي شيخه أبو عبيدة العلم ... كان على إسم الرواة قد رسم
ربيعنا تلقى بالسماع ما ... يسنده عن شيخه فلتعلما
أبي عبيدة ولا نزاع ... بأن أقوى الطرق السماع
وفيه من نوع الحديث المرسل ... وهكذا ففيه أيضا معضل
لم يلتزم في كل ما قد أسندا ... شروط صحة كغيره بدا
وان هذا ليس يقدحن في ... صحة مسند الربيع فاعرف
إن الأحاديث التي قد أرسلت ... أو أنها قد علقت أو أعضلت
عن غيره قد ثبت اتصالها ... فثبتت بذلكم صحتها
وللحديث فقواعد أتت ... إن طرق أخرى تقويه ثبت
وقال نور الدين إن المرسلا ... قد يشملن منقطعا ومعضلا
فيقبلان ان تشا طالع تجد ... في طلعة الشمس المقال تستفد (٣)
وما حكى الربيع من رواية ... وهي التي بصيغة العنعنة (٤)
فحكم هذي انها متصله ... كذا ما جابر أيضا نقله
كذا أبو عبيدة فالإتصال ... لأن ذي قاعدة هنا تقال
جاءت لجمهور المحدثينا ... مالم تكن ممن يدلسونا
والراوي كان شيخه قد أدركا ... ثم التقى به فذا القول زكا
ان الربيع عن شيوخه روى ... إذ التقى بهم وعنهم حوى
مثل ضمام وأبي عبيدة ... وجابر بن زيد العلامة
واننا قد نحسن الظن بهم ... إذا اللقاقد تم مع شيوخهم
فقام للمسند خير خلف ... يوسف نجل إبراهيم المقتفي
وكنية الشيخ أبو يعقوبا ... بوبه وأتقن الترتيبا
في الفقه والمعروف ضبط من روى ... له وحفظا وعدالة حوى

(١) ص ١٢٢ الجزء الأول من تدريب الراوي غير أنه لم يذكر الربيع .
(٢) ص ٤٩ و ٥٢ و ١٤٧ و ١٥٨ الإمام الربيع للقنوبي .
(٣) ص ٥٢ الجزء الثاني من طلعة الشمس .
(٤) ص ٥٣ الإمام الربيع للقنوبي .

ومـــالك عـن الموطا وهو مـن ... أقدم ما ألف فيما قد يسن
ثم البخاري ألف الصحيحا ... وقد تحرى فيه ذا الصحيحا
كذاك أيضا مسلم وصنفت ... أربعة أخرى الحديث شملت (١)
أكثرها صحيحة كالترمذي ... ثم النسائي وابن ماجة خذ
كذا أبو داؤد ذي الأربعة ... بكتب السنة أسما تثبت
فمسند الربيع عندنا أصح ... ثم البخاري فمسلم اتضح
قيل البخاري أصح فاعلم ... أي من صحيح للإمام مسلم
وذا المقال ينسبن لأكثر ... أهل العلوم حسبما في الخبر
لكنما الشيخان لم يستوعبا ... ما صح لم يلتزماه للنبا (٢)
والدارقطني وسواه الزموا ... هذين الشيخين الذي لا يلزم
من الأحاديث التي قد ذكرا ... أن البخاري الصحيح سطرا
وذاك في جامعه وقال قد ... تركت للطول صحيحا معتمد
ومسلم قد قال ما وضعت ... كل صحيح بل أنا جمعت
ما أجمعوا عليه يقصدن في ... كتابه كذا يقال فاعرف
وجاء ذكر ما عن البخاري ... قد جاء أي من عدد الأخبار
فخمسة وبعدها سبعونا ... ومائتان عدها يرونا
وسبعة الآلاف بالمكرر ... إن اسقط التكرار في ذا الخبر
أربعة الألوف فالباقي تجد ... غير مكرر فتابع العدد
ومسلم بحذف ما تكررا ... أربعة من الألوف ذكرا
ثم الذي زاد من الصحيح قد ... تعرفه من سنن قد تعتمد
مثل فتى خزيمة والبيهقي ... والدارقطني وكذاك الترمذي
كذلك الحاكم والنسائي ... ولأبي داؤد أيضا جائي
وغيرها يكون منصوصا على ... صحته فليس يكفي مثلا
وجود ذلك الحديث إلا ... إن جاء هذا في كتاب يتلى
أي في كتاب من يكون شرطا ... شرط اقتصاره على ما ضبطا
من الصحيح واعتنى الحاكم ان ... يضبط ما يزيد فافقه واستبن
أعني عليهما فما صححه ... فلم تجد سواه قد وضحه
من على تصحيحه يعتمد ... أو حالة التضعيف فيه يقصد
فنحكمن عليه أنه حسن ... مالم نراع علة تضعفن
أي علة قد توجبن ضعفه ... واته في حكمه قاربه
سليل حبان أبو حاتم في ... صحيحه كذا يقال فاعرف
وللصحيح لفتى خزيمة ... عن ابن حبان مزيد رتبة (٣)
لكثرة التحري منه ويقف ... عن ذلك التصحيح إن شكا عرف
إذا أتى من جانب الإسناد ... لأجل ضبطه كلام الهادي

---

(١) تقريب النواوي ص ٣٣ إلى ٣٥ منه .
(٢) ص ٩٨ جـ ١ تدريب الراوي، و ص ٤٢ الجزء الأول من التبصرة شرح الفية العراقي .
(٣) ص ١٠٩ تدريب الراوي الجزء الأول، وص ٧٥ منه .

ولرجال الفن معهم مصطلح ... فقولهم هذا صحيح قد رجح
يعني به متصلا سنده ... مع سائر الأوصاف قد تجده
فإنه لا شك يقبلنا ... بظاهر الإسناد يعلمنا
لا إنه حتما به قد يقطع ... فالشك والنسيان معهم يقع
أعني الثقات أو يقال أيضا ... غير صحيح فهو ليس يرضى
لعدم الصحة في الإسناد ... لأنما الكذب فيه باد
كذا السيوطي قال في التدريب ... وذاك في الشرح على التقريب
وقولهم أصح شئ جاء في ... ذا الباب لا يعني حقيقة يفي (١)
لصحة فربما يكون ... هذا ضعيفا ضعفه مبين
لكن إذا بغيره قد قورنا ... رجحانه عن غيره تعينا
مما أتى في بابه كذا قصد ... فادرس أخي حكم الحديث تستفد
واننا ندين للقوي ... نقبل ما صح عن النبي (٢)
ولم يصح أنه قد وردا ... عنه حديث ناسخ لما بدا
فإنه فرض علينا العمل ... به وأمة النبي تقبل
وترك ما خالفه فنحن لا ... نتركه لأجل خلف حصلا
والسعدي في القاموس للشريعة ... يقول عن حديث هادي الأمة
إن رفع الصحابي يوما خبرا ... عن الرسول والوجوب ذكرا
فواجب على المكلف العمل ... به ومن بلغه أن يمتثل
حتى يرى ما ينسخن هذا الخبر ... فيعلمن بالناسخ الذي ظهر
كذاك فيه قال أيضا كل ... مسألة فقط ليست تخلو
صوابها من أحد القولين ... ان بفساد واحد من ذين
قام الدليل صح أن الحق في ... ثانيهما وذا هو الحق أعرف
فليس بعد الحق قط الا ... ذاك الضلال قال عنه المولى
طالع مقال ربنا في يوتسا ... ثم بها كن خير من قد ائتسى (٣)
ويقبل الصحيح لو لم يعمل ... به وقال الشافعي فاقبل (٤)
ما لامرئٍ دون رسول الله أن ... يقول باستدلاله أو ذا حسن

## شرطا البخاري ومسلم

شرط البخاري أن يكون من روى ... قد لقي الشخص الذي عنه حوى (٥)
لو مرة والشرط عند مسلم ... هي المعاصرة ياذا فاعلم
ما كل شرط للبخاري حسب ... شرطا لمسلم وعكسه حسب
والشرط للشيخين يقصدن أن ... ما اتفقا على الشيوخ فاعلمن
هم الذين عنهم الحديث قد ... قاموا بأخذه فإن يوما ورد
يقال قد جاء على شرطهما ... واتفقت رواة كل منهما

---

(١) ص ٨٥ قواعد التحديث .
(٢) ص ٩٠ قواعد التحديث .
(٣) الآية (٢٢) يونس
(٤) ص ٩٧ قواعد التحديث .
(٥) ص ٨ الجزء الأول وفاء الضمانة .

إن قيل هذا قد روى عن شرطه ... والثاني عن شرط له وضبطه
فإنما الشيخان لم يعينا ... شرطا ولم يعبرا فلتعلما
فقال في النزهة ابن حجر ... يعني بذا الشرط الرواة فانظر (١)
مع بقية الشروط السابقه ... أي للصحيح فافهمن حقائقه
قال السيوطي ليس يوجدن في ... كتابي الشيخين شرط فاعرف (٢)
وليس في غيرهما بل المراد ... رجال الإسناد هو الشرط يراد
وقولهم هذا صحيح متفق ... عليه فالمعنى بانه اتفق
ذاك من الشيخين أي وحدهما ... لا تدخل الأمة فيه معهما

## فائدة

وصف الحديث يقصد المقبول ... فهو القوي المشبه المقبول (٣)
والثابت المحفوظ ثم الجيد ... والصالح المعروف والمجود
يقابل المعروف ذاك المنكر ... وقابل المحفوظ شاذ يذكر
ويشمل الثابت والمجودا ... نوع الصحيح ويقال الجيدا
فهو يساوي للصحيح دونما ... تغاير يكون ما بينهما
وقيل في الجهبذ لا يعدل عن ... صحيحه لجيد بل يعدلن
لنكتة إذا الحديث يرتقي ... عن حسن لذاته لكن بقي
ذا متردداً إلى بلوغه ... ذاك الصحيح فيجي الوصف به
انزل رتبة من الوصف بما ... صح وهكذا القوي رسما
ويشملن الصالح الصحيح مع ... حسنه ولاحتجاج قد يقع
واستعملن لضعيف يصلح ... للإعتبار ومقال يوضح
بان دون الحسن الصالح قد ... جاء وذا للقطب في الوفا ورد (٤)
وعن أبي داؤد فهو ينقلن ... ما كان في كتابه وهو السنن
أي من حديث فيه وهن بينه ... أو لم يبين صالح قد أعلنه
وعن سليل حجر قد نقلا ... يقول لفظ صالح قد جعلا
بأنه أعم من أن يجعلا ... للإحتجاج واعتبار مثلا
فما ارتقى لصحة فللحسن ... فإنه بالمعنى الأول اقترن
وما عدا ذا فمعنى ثان ... أو دونه فذاك وهن عان

## الحسن

تعريف ذا الحسن جاء في اللغه ... بأن هذا صفة مشبهه
ويقصد الحسن به أي الجمال ... أما عن اصطلاحه كما يقال (٥)
فيه خلاف فمقال يرسم ... ماليس في إسناده متهم (٦)

---

(١) ص ٢٨ شرح نخبة الفكر .
(٢) ص ١٢٧ تدريب الراوي الجزء الأول وص ٣١ منه
(٣) ص ١٧٧ الجزء الأول من تدريب الراوي .
(٤) ص ١١ وفاء الضمانة .
(٥) ص ٩١ المجلد الثاني من معجم متن اللغة .
(٦) ص ٩ الجزء الأول من وفاء الضمانة .

وليس فيه من شذوذ لا ولا ... من غير وجهه روي ونقلا
وهو مقال الترمذي وعرّفا ... بأنما مخرجه قد عرفا
وأنه هو الذي قد اشتهر ... رجاله الخطابي هذا قد ذكر
وجاء في النخبة عن ابن حجر ... أن الصحيح اللذ لذاته اعتبر (١)
من خبر الآحاد جا بنقل ... عدل وتم ضبطه للنقل
متصل السند لا معلل ... وليس شاذاً فصحيح ينجلي
إن خف ضبطه فذلك الحسن ... لذاته وخف أي قل أعلمن
يعني بقية الشروط والتي ... قد ذكرت عند الصحيح المثبت
أي لا لشئ خارج يعضده ... كمثل ما تعددت طرقه
حديث المستور الذي عدالته ... لم تتحقق وأتت روايته
ولم يبين منه فسوق وورد ... عن السخاوي لذا المستور حد
ما فيه تعديل ولا تجريح ... لو وردا فلم يرد ترجيح
وابن الصلاح كان قسم الحسن ... قسمين فالأول عنه يذكرن (٢)
مالم يكن رجال الإسناد خلوا ... أعني من المستور ممن قد رووا
لم يغفلن في رواية وقد ... روي مثله أو نحوه ورد
وذاك من وجه يكون آخر ... والثاني من رواته في الخبر
من يعرفن بالصدق والأمانة ... ويقصرن عن تلكم الدرجة
درجة الصحيح في الحفظ وفي ... إتقانه كذاك لم يتصف
بأن يكون ما به قد انفرد ... فإن ذاك منكرا ليس يعد
ولتعلمن لابد للقسمين من ... سلامة من الشذوذ فاعلمن
أو يسلمن من منكر ومن علل ... وها هنا كأن الترمذي نزل
لقسمه الأول والخطابي ... لقسمه الثاني بلا ارتياب
وقال بعض المتأخرينا ... عن الحديث حسبما يرونا
ما فيه ضعف وقريب محتمل ... فحسن ويصلحن به العمل
والقطب قال قيل عم القول ... معرفة الحسن من ذا القيل (٣)
موقوفة هذي على أن يعرفا ... بها الصحيح والذي قد ضعفا
وتابع القطب المقال فافهما ... والفرق قد يعرف في حديهما
إن شرائط الصحيح في الحسن ... قد يلزم اعتبارها فيما زكن
وفي الصحيح ينبغي أن تظهرا ... عدالة له وأن يعتبرا
كمال الاتقان وفي الحسن لا ... يعد شرطا كالصحيح مثلا
وانه يحتاج تقييداً بأن ... من غير وجه مثله قد يروين
أو نحوه كي يجبر النقصان ... به ويظهرن به الاتقان
وتظهر العدالة التي رغب ... فيها وهذا القطب في الوفا كتب

---

(١) ص ٣٠ شرح النخبة لابن حجر وص ٤٢ من الكتاب المذكور .

(٢) ص ٩ وفاء الضمانة الجزء الاول وطالع ص ٣١ علوم الحديث لابن الصلاح فهو بشرح أوسع وص ٣٢ منه .

(٣) ص ٩ وفاء الضمانة .

أما الضعيف فهو الذي بعد ... مخرجه عن الصحيح وانفرد
واحتمل الصدق كذلك الكذب ... وقيل ما لا صدق فيه يحتسب
كمثل الموضوع والتسمية ... بالحسن المذكور فيما اثبتوا
بحسن ظن صاح ذا الرواي له ... وتابع القطب هنا مقاله
من ذاك لو قيل بأن الحسنا ... ما يقربن من الثقات في البنا
يعني به درجة الثقات ... أو مرسلا يكون عن ثقات
وقد روى كلاهما من غير ... وجه ولا شذوذ في التعبير
كلا ولا علة فهو أجمع ... لذي الحدود وهي حقا أنفع
قلت بذا عرفه الطيبي ... وعنه قد حكاه القاسمي (١)
وذاك في قواعد التحديث ... كذلك التدريب في الحديث (٢)
وقال في الحسن ذو مراتب ... وإن أعلى هذه المراتب
بهز فتى حكيم عن ابيه عن ... جد له وعمرو ايضا يروين
نجل شعيب عن أبيه وكذا ... عن جده وابن إسحق خذا
يروي عن التيمي ونحو ذاك من ... ما قيل انه صحيح يروين
وهو من أدنى مراتب أتت ... عن الصحيح ثم بعده ثبت
ما ورد الخلاف في تحسينه ... وهكذا الضعيف في تبيينه
كحارث سليل عبد الله ... وعاصم ابن ضمرة المضاهي
كذاك حجاج فتى ارطاة ... ومن كمثلهم من الرواة
والقاسمي في كتابه نقل (٣) ... عن ولد الصلاح تقسيما حصل (٣)
فالحسن الذي لذاته ذكر ... رواية بالصدق حتما تشتهر
ولم يكونوا يصلوا في حفظهم ... رتبة من روى الصحيح مثلهم
وحسن لغيره إن كان في ... ذلكم الإسناد مستور يفي
لم تتحقق قط أهليته ... ولم تكن ظاهرة غفلته
ولا كثير للخطا فيما روى ... ولا اتهام كذب فيما حوى
ثم إلى مفسق آخر لم ... ينسب كذا اعتضاد بمتابع يتم
أو شاهد فذاك للضعف نسب ... وحسنه بعاضد قد اكتسب
وقد أتى محتملا بما عضد ... لولاه كان الضعف فيه قد وجد
ولا استمر ترك الاحتجاج به ... وقال ذا فتح المغيث جاء به
ويمكن الحسن أن يرقى ... إلى الصحيح أي اذا استحقا
إن عن طريق آخر يوما روي ... فإنه يكون هاهنا قوي
لأنه يزيل عنه ما احتمل ... من ضعف ضبط الراوي او ما قد يخل
وإنما يقصد بالترقية ... أي صار ملحقا به في القوة
والحكم في الحسن حتما يقبل ... بمقتضاه يلزمن العمل
لو أنه دون الصحيح كانا ... لاشك يحتج به عيانا

---

(١) ص ١٠٩ قواعد التحديث . (٢) ص ١٥٩ تدريب الراوي الجزء الأول وص ١٦٠ منه . (٣) ص ١٠٥ قواعد الحديث .

وفي الصحيح أدرجته طائفه ... لأنها به تكون عارفه
كابن حبان ومثل الحاكم ... وابن خزيمة المجد الحازم
والفقهاء عامة قد عملوا ... به وأهل العلم أيضا نقلوا
حكي عن الخطابي هذا والحسن ... مظانه كتب اتت من السنن (١)
كالترمذي وابو داؤدا ... والدارقطني فَع التحديدا
اما كتاب الترمذي الأصل في ... معرفة الحسن فهو يقتفي (٢)
أثره لكنما النسخ من ... كتابه فيها اختلاف قد زكن
في قوله هذا حديث حسن ... أو حسن وهو صحيح بين
لكنه قد ينبغي اعتناؤكا ... به لكي تصحح اصلكا
تصححنه بأصول تعتمد ... بما عليه الاتفاق منك عد
أما المسانيد فلا تلتحق ... بالكتب الخمسة فيما حققوا
وهي الصحيحان كذاك الترمذي ... ثم النسائي وابو داؤد ذي
فالكتب الخمسة شأنا قد علت ... أما المسانيد لهذه تلت
لم يتقيد مسند منها بأن ... يأتي حديث لاحتجاج يقبلن
مع جلالة الذي ألفها ... قام بجهد حينما صنفها
وقولهم ذا حسن صحيح ... كالترمذي وغيره يلوح
في ذي العبارة هنا اشكال ... أن الصحيح أعلى ما يقال
وإنما الحسن عنه قاصر ... فالجمع مشكل هنا لاظاهر
قال فتى الصلاح للإسناد ... يرجع أمره بلا ترداد
إن كان للحديث إسنادان ... فها هنا يجتمع الحكمان
فهو بإسناد صحيح وحسن ... بغيره وقال قد يحتملن
من قال ذا أراد معنى لغوي ... وميل ذي النفس إلى هذا قوي
وأنني هنا أسوق مثلا ... ليستفيد القاري أو من نقلا (٣)
ذكره العراقي في التبصرة ... إذا روى ذو الصدق والعدالة
اذاله طرق أتت وحكمت ... عليه بالصحة هاهنا ثبت
حديث لولا أن أشق وذكر ... عن السواك المصطفى خير البشر
كل الشروط للقبول وجدت ... فيه سوى رواية قد قيدت
محمد بن عمرو من رواته ... متهم في قوة لحفظه
وفي تمام ضبطه لكن ثقه ... سمى الحديث حسنا من حققه
رواه أولا أبو سلمة ... ثم رواه عن أبي هريرة
فالأعرج ابن هرمز قد تابعا ... كذاك المقبري فيما رفعا
وهو سعيد وأبوه وعطا ... وانه مولى كما قد ضبطا
كان إلى أم حبيبة نسب ... ولاؤه كذا العراقي كتب
كذا فتى عمرو أبو زرعة قد ... تابعه وغيره أيضا يعد

(١) ص ١٦٦ ومابعدها تدريب الراوي جـ ١ .
(٢) ص ٣٧ ومابعدها علوم الحديث لابن الصلاح .
(٣) ص ٩٢ الجزء الأول من التبصرة شرح الفية العراقي .

قد تابع الكل أبا سلمة ... فأعطي الحديث حكم الصحة

## الخبر المردود وأسباب رده

الخبر المردود في تعريفه ... لم يترجح صدق مخبريه
بفقد شرط من شروط لزمت ... عن القبول في الصحيح علمت
أقسامه كثيرة وأطلقوا ... عليها أسماء لها توافق
ومنها ما لم يجعلوا إسما لها ... فاسم الضعيف عندهم شملها
والرد للحديث أسباب له ... كثيرة إن شئت تعرف حاله
لكنها لسببين ترجع ... سقط من الإسناد فهو يمنع
قبوله والطعن في الراوي وكل ... من ذين أنواعا كثيرة شمل (١)

## الضعيف

في اللغة الضعيف ضد للقوي (٢) ... والضعف حسي يجي ومعنوي
والمعنوي هاهنا قد يقصد ... وفي اصطلاح حسبما قد أوردوا
ان الضعيف هو ما لم تجتمع ... فيه الصفات للصحيح فاستمع (٣)
ولا صفات الحسن التي مضت ... لفقده شرطا هناك قد ثبت
كفقد ضبطه أو العدالة ... أو بشذوذ قد أتى او علة
أو فاقد للإتصال بالسند ... وسادس الشروط منها قد يعد
هو المتابعة في المستور ... هذا هو الضعيف في التعبير
مثل الصحيح وهو أعمال وقد ... كثرت الأنواع منه ان تعد
فالشاذ والمنكر والمضطرب ... كذلك المقلوب منه يحسب
ومنه موضوع وكل منها ... خص بأحكام ستعرفنها
تفاوت الضعيف حسب شدة ... ضعف رواته وحسب الخفة
فمنه أو هى كالذي عن صدقه ... سليل موسى عند من قد حققه (٤)
وهو الدقيقي مسند عن فرقد ... السنجي عن مرة حسب السند
أي مرة الطيب ثم عن أبي ... بكر هو الصديق صاحب النبي
وأن ذا أوهى الأسانيد جعل ... وهو الذي إلى أبي بكر وصل
كذاك أهل البيت فالأوهى عرف ... من الأسانيد فعمرو قد وصف
وهو سليل شمر فجابر ... الجعفي فالحارث وهو الأعور
فعن علي ثم أوهى ما ورد ... للعمرين محمد يعد
وهو فتى القاسم من أبوه ... يدعى بعبد الله عرفوه
وجده عمر بن حفص فتى ... عاصم نجل عمر قد ثبتا
فعن أبيه ثم جده ولا ... يحتج ها هنا بما جا وَ لا
أعني محمدا كذاك القاسما ... كذاك عبد الله فيما رسما

---

(١) ص ٦٢ تيسير مصطلح الحديث .
(٢) ص ١٧٩ الجزء الأول من تدريب الراوي .
(٣) ص ٣٨١ مختار الصحاح .
(٤) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٨٣ .

أوهى المسانيد يقال عن إبي ... هريرة يكون حسب الرتب
هو السري نجل إسماعيلا ... عن الفتى داؤد فيما قيلا
نجل يزيد الأودي عن أبيه ... عنه وعن عائش ما تلقيه
فنسخة أي عند البصريينا ... وهي عن الحارث يذكرونا
سليل شبل ثم عن امرأة ... والدة النعمان عن عائشة
أو هى أسانيد فتى مسعود عن ... شريك عن أبي فزارة أعلمن
إلى أبي زيد فعنه وذكر ... لأنس أو هى الأسانيد شهر
داؤد بن محبر عن قحذم ... فعن أبيه ثم ابان أفهم
نجل أبي عياش عنه ونقل ... للمكيين صفة الواهي حمل
فذاك عبد الله بن ميمون ... يعرف بالقداح للتعيين
فعن شهاب بن خراش ثم عن ... فتى يزيد الخوزي واسمه زكن
يقال ابراهيم عن عكرمة ... فعن فتى عباس بحر الأمة
واوهى اسناد اليمانينا ... حفص سليل عمر يرونا
العدني عن ابن ابان الحكم ... وبعده عكرمة عن العلم
سليل عباس وذا البلقيني قد ... أخرج عكرمة من هذا العدد (١)
إذ البخاري به احتج كذا ... قال السيوطي ولا شك بذا
وإنما أوهى أسانيد فتى ... عباس ما عن ابن مروان اتى
وهو الصغير يدعى بالسدي ... فعن أبي صالح الكلبي
عنه وذي سلسلة من الكذب ... قال سليل حجر لا من ذهب
واوهى إسناد لمصر أحمد ... نجل محمد كذاك يوجد (٢)
وجده الحجاج بن رشدينا ... بن سعد عن أبيه قد روينا
عن جده عن قرة وهو فتى ... لعبد الرحمن كذاك ثبتا
بن حيويل ثم كل من روى ... عنه ونسخة كبيرة حوى
وإنما أوهى الأسانيد ورد ... للشاميين فمحمد يعد
سليل قيس وهو المصلوب عن ... عبيد الله نجل زحر فاستبن
فعن علي ابن يزيد أسندا ... ثم عن القاسم اسناد بدا
فعن أبي امامة وقد ذكر ... أو هي أسانيد خراسان شهر
يدعى بعبد الله ثم اسم الأب ... بعبد الرحمن دعي في الكتب
فتى مليحة وذا يرويه عن ... نجل سعيد نهشل فيروين
هذا عن الضحاك والضحاك قد ... روى عن البحر ابن عباس المجد
وقال في التدريب (٣) ان العملا ... يجوز بالضعيف والتساهلا
أي في الأسانيد بلا بيان ... لضعفه إلا عن الديان
أي في صفاته وفي الأحكام ... لجانب الحلال والحرام
وجائز لمثل وعظ وكذا ... فضائل الأعمال فافهمن لذا

---

(١) ص ١٨١ تدريب الراوي الجزء الأول . (٢) ص ٨٤ معرفة علوم الحديث للحاكم . (٣) ص ٢٩٨ تدريب الراوي الجزء الأول.

وقـــال ابـن حـنبـل هـذا نقـل ... وابن المبـارك مـقـاله شـمل
وابن مـهـدي وأمـا ابن حـجـر ... فـجـاء في التـدريب عنه مـاذكـر
لـه ثلاثـة شـــروط مـنهـــا ... ليس شديد الضعف فافهمنها
ويدرجـن تحت أصل عـــمـــلا ... به وثالث الشـروط جـعـلا
عدم اعـتقاده الثبـوت في العمل ... به ولكن لاحـتـيـاط قـد قـبل
والقـطب قـال جـاز يعـملنا ... كمـا حكى السيوطي فاعلمنا (١)
لكـن في الأحكام والـصـفـات ... لـله مـــا جـــاز بـه أن يأتـي
واستـبـعد المـوضوع لا تعـمل به ... واضـعـه يلـقى الجـزا مـن ربه

## باب في المردود بسقط الإسناد

السـقـط في الإسناد أن تنقطعـا ... سلسلة الإسناد مما ارتفـعـا
من الـرواة واحـد أو أكـثـر ... إن كـان عـمـدا أو خطا يستنكر
من أول ســقـــوطه أو آخـر ... أو كـــان مـن أثنائه في الظاهر
أو أنه كـــان خـفـيـا أمـا ... مـا كان سقطا ظاهرا مسمى
يعـــرف ذا الـنوع مـن الأئمـة ... أئمـة الحـديث من ذي الأمـة
وهكـذا يعـــرفـــه من لم يكن ... ملتـقـيـا بـشـيـخـه إذ يروين
لأنـه زمـانه مـــا ادركـــا ... أو أنه لـعـصـره قـد أدركـا
ومـــا رآه ثم لا اجـــازة ... من شـيـخـه له ولا وجـادة
فـالباحث الحـاذق في الإسناد قـد ... يحـتـاج أن يبحث عـن راو وجـد
فـيـدرس الـتـأريخ لـلرواة ... مـن ولـدوا ثم عـن الـوفـــاة
ويدرس الأوقـــات عن طلبـهم ... ثم ارتحـالـهم وعن أحـوالـهم
وجـعلوا اسـمـا لسـقـط الظاهر ... أربعـة في الموقـع المعـتـبـر
منقطـع والثـانـي فـهـو المرسل ... ثالثـهـا مـعلق فـمـعـضل
والثاني من أنواعه السقط الخفي ... يدركـه الحـذاق في الفـن الوفي
العـــارفـــون طرق الحـــديث ... وعلـل الإسناد للتـــحـــديث
سـمـي مـدلسـا وإسـمـا ثاني ... المرسـل الخـفـي لـلبـيـان (٢)

## شرح أنواع الضعيف

وأعـلـم بـأنَّ هذه الأنـواعـــــا ... من جـانب الإسناد قـد تـراعي
إن كـــان مـن رواته لم يحـــذفـا ... شيء فـذا مـتـصـل قـد عـرفـا
إذا أتى مـتـصـلا مـرفـوعـا ... أو كـان مـوقوفا كـذا مـقطوعـا
وإن يكـن من بدأ إسـنـاد سـقـط ... فـهـو مـعلق كـذا اسمه ضبط
أو يحـــذفـن مـن آخـر الإسـناد ... من غـدا مـصـاحـبـا لـلهـادي
فـإن هذا قـد يسـمى مـرسـلا ... وحـذف اثـنين تبـاعـا مـعـضلا

---

(١) ص ١١ الجزء الأول من وفاء الضمانة . (٢) ص ٦٧ تيسير مصطلح الحديث .

أو واحداً فاثنين أو فأكثرا ... بلا توال فانقطاع ذكرا
لكن في السند حيث وقعا ... ينظر في الإسناد والمتن معا
وإنه لا يطلقن الاعلى ... ما كان مرفوعا كذا متصلا (١)

## المرسل

إن اطلق المرسل ما قد أرسلا ... إسناده فالإسم جاء مرسلا (٢)
إذ لم يفيده براو يعرف ... وهو اسم مفعول كذا قد يوصف
كذا أتى تعريفه في اللغة ... أو أصله يكون رسل الناقة
أو من مجيء القوم ارسالا اذا ... تفرقوا في سيرهم ومثل ذا
تفرق السند عن بقيته ... أما في الإصطلاح عن معرفته
أتت هناك عدة أقوال ... أول ذي الأقوال ما قالوا
فمع جمهور المحدثينا ... وعدد من الأصوليينا
ما التابعي قد أضافه إلى ... نبينا محمد خير الملا
ثانيهما إضافة الكبير ... التابعي إلى النبي البشير
وثالث الأقوال منها قد ضبط ... ماكان راو واحد منه سقط
فأكثر الأصوليين ذا اعتبر ... والبعض من أهل الحديث ذا أقر
ورابع الأقوال ما قد قالا ... غير الصحابي فاسمع المقالا
وعرف القنوبي وهو العالم ... بالسنة الغرا لها ملازم
ما قد أضاف التابعي إلى النبي ... أو الصحابي لخير العرب
ما هما قد سمعاه فاعلم ... عن غيره فادرس وطالع تسلم
فما روى عنه الصحابي مرسل ... وما رواه التابعي متصل
إذا حديثا سمع المشرك من ... خير الورى وبعد موت المؤتمن
اسم أو اسلم في حياته ... ولم ير الهادي إلى مماته
والخلف جاء في قبول المرسل ... فقال قوم إنه لم يقبل
لو أنه عن الصحابي يعد ... وقال قوم يقبلن إن ورد
يقبل مطلقا بكل عصر ... وقيل ذا القول ضعيف فادر
أو يقبلن مرسل الصحابة ... قال به الجمهور للأئمة
أئمة الحديث والشيخ ذكر ... في طلعة الشمس القبول واقر (٣)
عنيت نور الدين والصحابي ... إذا روى يوما عن الأواب
يحمل ما روى على السماع ... ونقل القبول بالإجماع
هذا مقاله وصحب المصطفى ... والتابعون قبلوه فاعرفا
وذا بناء لعدالة أتت ... لذا الصحابي فقوله ثبت
والصاحب الصغير كالبحر قيل ... وعنه مرسل الحديث قد نقل
أعني ابن عباس ففي عهد النبي ... كان صغير السن بين الصحب

---

(١) ص ٦٤ شرح نخبة الفكر .
(٢) ص ١٠٥ الإمام الربيع بن حبيب للقنوبي .
(٣) ص ٤٥ ومابعدها من الجزء الثاني من طلعة الشمس .

أكثر ما عن ابن عباس ورد ... من مرسل وهو صغير قد يعد
والنووي قال في تقريبه ... وشارح التقريب في تدريبه (١)
بأن مرسل الصحابي قبل ... وفي الصحيحين بكثرة نقل
وقيل بل كغيره مالم يكن ... بينه عن صاحب فيعلمن
والتابعي الكبير من جمعا لقي ... من صحب أحمد الكرام الحذق (٢)
فمعظم الذي رواه عنهم ... اما الصغير من بفرد منهم
قد يلتقي أو كان باثنين التقى ... فليس هذا مثل من قد سبقا
لأن هذا التابعي في الغالب ... يروي عن الأتباع لا الأصاحب
اما الكبار كفتي المسبب ... وجابر بن زيد المحبب
والحسن البصري من الكبار ... لكنما الزهري من الصغار
وقيل مرسل الصحابي اعتبر ... والتابعي أن كبيرا فيقر (٣)
وقيل ان مرسل الصحابي ... وغيره كتابع الأصحاب
يقبل لكن بشروط منها ... التابعي الكبير فاحفظنها
وأن يسمي ثقة من أرسلا ... عنه وإن شاركه من الملا
من معشر الحفاظ مأمونونا ... موافقون لا يخالفونا
كذاك أن ينضم شرط وهوان ... يروى الحديث وكذاك يسندن
يكون من وجه هناك آخر ... أو يروى من وجه سواه ظاهر
يسمى مرسلا ومن أرسله ... ذو العلم غير مرسل أوله
أو أنه قول الصحابي وافقا ... وقيل في ذا نظر قد حققا
كذا يقول العالم القنوبي في ... تأليفه عن الربيع فاعرف
وسرد المقال في التيسير ... بدون تعليق بذا التحرير (٤)
ألفه الطحان أو أن يفتي ... بمقتضاه تم شرط الفتي
أكثر أهل العلم هكذا ذكر ... وقيل في المرسل أيضا يعتبر
إذا رواه تابعي توسطا ... عن جملة الصحب يقال ضبطا (٥)
وعن كبار التابعين قبلا ... حسب الشروط ما عدا ذا الأولا
إن لم يكن جاما يساوينه ... معارض أو يرجحن عنه
وعل هذا ما إليه ذهبا ... ربيعنا من نقتفيه مذهبا
بعض الأحاديث رواها مرسله ... كذاك أيضا قد رواها معضله
ومثله كمثلها أيضا روى ... فالحكم في المروي كله سوا
وإن للإرسال أسباباً أتت ... منها إذا الحديث مع راو ثبت
كان رواته من الثقات ... وصح عنده من الرواة
فيرسل الحديث وهو معتمد ... على الذي روى الحديث بالسند
أو نسي الذي يحدثنه ... وعرف المتن فيرسلنه

---

(١) ص ٢٠٧ الجزء الأول من تدريب الراوي .
(٢) ص ١٥٧ الإمام الربيع للقنوبي .
(٣) ص ٦٩ تعليق أبي الفيض علي جواهر الأصول .
(٤) ص ٧٣ تيسير مصطلح الحديث .
(٥) ص ١٥٧ الإمام الربيع للقنوبي .

لأنه في الأصل ليس يحمل ... إلا عن الثقات من نقلوا
أو أنه لم يقصد التحديثا ... لكنه قد ذكر الحديثا
لغرض الفتوى أو المذاكره ... فيذكر المتن لمن قد ذاكره
لأنه المقصود دون السند ... وأنه يعلم حال المسند
كشهرة ونحوها وذاك إن ... أرسله عن الثقات فاعلمن
وعلما الحديث أيضا حاولوا ... ترتيب ما ارسل حيث يجعل (١)
بحسب القوة فالصحابي ما ... أرسله أي بالسماع فاعلما
أو مرسل من الصحابي ثبتت ... رؤيته بلاسماع حصلت
ثالثه ما أرسل المخضرم ... أو متقن أرسله فلتفهموا
كجابر بن زيد أو سعيد ... نجل المسبب الفتى الرشيد
فمن تحرى في شيوخه وذي ... مرتبة بعد الذي مضى خذ
كالشعبي أو مجاهد ودونها ... كمرسل الحسن قد بينها
قواعد التحديث فالصغارمن ... من تبعوا كالزهري منهم يحسبن
أما مثال المرسل المروي ... روى ابن عباس عن النبي
قطع خير الرسل للتلبية ... من بعد رمي جمرة العقبة (٢)
لم يقطعنها قبل ذاك فنقل ... هذا عن الفضل ابن عباس الأجل
والبحر لم يسمعه من خبر الورى ... ثم حديث آخر قد ذكرا
إن الربا يقول في النسيئة ... يرويه بحر العلم عن أسامة
وأشهر المصنفات توجد ... فيه المراسيل كما قد حددوا (٣)
لابن ابي حاتم أما الثاني ... فللأبي داؤد خذ بياني
والثالث الجامع للتحصيل ... للحافظ العلائي ذي التفصيل

## المنقطع

منقطع الحديث ضد المتصل ... في لغة تعريفه كذا نقل (٤)
وفي اصطلاح أن يكن راو سقط ... قبل الصحابي في مكان قد ضبط (٥)
او موضعين أو مواضع ولا ... يزيد ذا الساقط عن راو خلا
من أول أو وسط أو آخر ... والغالب استعماله في ما دري
ممن يكون هو دون التابعي ... كذاك قال القطب في الوفا اسمع
ومثله قال العراقي (٦) فخرج ... معضله وثم تعريف درج
مالم يكن متصل الإسناد ... لو زاد ذا الساقط في التعداد
أعني على فرد فيشملنا ... معلقا إذا فيه يدخلنا
كذاك أيضا يشملن المرسلا ... وهو بذا التعريف يحوي المعضلا
وقيل ذا المرسل خص التابعي ... ودون التابعي انقطاع فاسمع

---

(١) ص ٩٤١ قواعد التحديث لمحمد جمال الدين القاسمي .
(٢) ص ٤٦ الجزء الثاني من شرح طلعة الشمس .
(٣) ص ١٥٦ تعليق نور الدين عتر على علوم الحديث لابن الصلاح .
(٤) ص ٥٩٧ المجلد الرابع من معجم متن اللغة .
(٥) ص ١٥ الجزء الأول من وفاء الضمانة .
(٦) ص ١٥٨ الجزء الأول من التبصرة شرح الفية العراقي .

عن الصحابة مثاله ذكر ... كمالك ينقل عن نجل عمر
ثم فتى الصلاح تمثيلا روى ... أي عبد الرزاق عن الثوري حوى (١)
فعن ابي اسحق عن زيد فتى ... يشيع عن حذيفة كذا أتى
يرفع ان وليتموها وذكر ... صديقنا وهو أبو بكر الأبر
وصفه الحديث بالأمانة ... كمثل ما وصفه بالقوة
فهاهنا الراوي شريك حذفا ... بين أبي إسحق والثوري اعرفا
فمن أبي اسحق ذا الثوري لم ... يسمع مباشراً ولكن قد علم
ذا من شريك وشريك من ابي ... اسحق يرويه فلا تستغرب
وفي العلوم للحديث قد ذكر ... في بعض من يروون مبهم صدر
مثاله الدعاء بالثبات ... في الأمر قد جاء عن الرواة (٢)
أبو العلاء نجل عبد الله ثم ... يذكر شخصين باسم منبهم
عن ابن أوس وهو شداد فقد ... رأيت للرواة ابهما ما ورد
وحكم هذا النوع أعني المنقطع ... هو ضعيف لجهالة تقع
أعني به الجهل بحال من نقل ... والشيخ نور الدين قال قد قبل (٣)

## المعضل

يكون من أعضله ويقصد ... إعياؤه بفتح ضاد يوجد (٤)
وابن الصلاح قال هذا مشكل ... إذ فعله من الثلاثي يجعل
وذاك فعل لازم يعدى ... بالهمز فهو لازم تبدى
لكنني بحثت في عضيل ... بأنه مستغلق في القيل
يعني شديدا ثم لا يلتفت ... لمعضل بكسر ضاد يثبت
وقل لراو معضل بالكسر ... لكن بفتحها حديث الطهر
قال المعلق على التدريب ... وذلكم في الشرح للتقريب (٥)
وانه عن السخاوي نقلا ... قال قد استغلقت معنى اعضلا
وقد أطال القول عنها أما ... حسب اصطلاح جاء للمسمى
ما اثنان منه سقطا فاكثر ... على التوالي هكذا قد يذكر
وانه مستغلق ومبهم ... أسوء من منقطع قد يعلم
كمالك يروي عن الأمين ... وها هنا قول لنور الدين
يقول يقبلن وان المعضلا ... نوع من الذي يسمى مرسلا
وذاك عند الفقها وغيرهم ... وقيل ذا منقطع ايضا رسم
وقد ذكرت في الضعيف مثلا ... قد يذكر المملوك سيد الملا
فإن هذا معضل بالذات ... سقط منه اثنان في الرواة
واجتمع المعضل بالمعلق ... تراه احيانا به قد يلتقي (٦)

---

(١) ص ٥٧ علوم الحديث لابن الصلاح والحديث رواه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٤٦ .
(٢) ص ٤٧٦ الجزء الخامس رقم الحديث ٣٤٠٧ .
(٣) ص ٥٢ الجزء الثاني من طلعة الشمس .
(٤) ص ٥٩ علوم الحديث لابن الصلاح .
(٥) ص ٢١١ الجزء الأول من تدريب الراوي .
(٦) ص ٦٥ شرح نخبة الفكر .

بينهما وجه من العموم ... كذا الخصوص حسب التقسيم
فالتقيا في صورة واحدة ... في حذف راويين للقاعدة
من مبدأ الاسناد بالتوالي ... فاتحدا في الإسم والمآل
لكنه خالف في أمرين ... أول ذين حذف راويين
تواليا من وسط الإسناد ... فمعضل أو كان حذف باد
من مبدأ الإسناد فالمعلق ... ثانيهما عن معضل يفترق
وذاك ان من مبدأ الاسناد قد ... يحذف راو فمعلقا يعد
أو أنه يحذف كل السند ... كقال سيد البرايا المهتدي
قال السيوطي من مظان المعضل ... كذاك في منقطع والمرسل (١)
مؤلفات ابن ابي الدنيا أتت ... ولابن منصور كتاب قد ثبت
وهو سعيد وكتابه السنن ... فطالع المصطلحات تعرفن

## المعلق

هو اسم مفعول أتى من علقا ... شيئا بشئ فدعى معلقا (٢)
أي ناطه ويؤخذن صاح من ... تعليق ذلك الجدار فاستبن
كذا أتى تعريفه في اللغة ... وفي اصطلاح عندهم مثبت (٣)
سقوط راو واحد أو أكثرا ... من أول الإسناد فيما ذكرا
على التوالي وإلى أن يصلا ... إلى النبي المصطفى خير الملا
فمنه أن يحذف كل السند ... ثم يقول بعد قال المهتدي
أو يحذف الإسناد منه كله ... إلا الصحابي وتابعًا له
أو الصحابي وحده وذكرا ... ما أخرج البخاري تمثيلا يرى
وهو حديث جاء عن عائشة ... قد ذكر اللباس للمحرمة (٤)
لانلبسن ثوبا بزعفران ... ولا بورس فاصغ للبيان
ومنه أن يحذف من حدثه ... ثم يضيفه إلى من فوقه
فإن يكن من فوقه شيخا له ... فالحذف فيه فاستمع تفصيله
إن كان بالنص أو استقراء ... فإنما التدليس فيه جائي
أولا فتعليق كذا في النزهة ... شرح سليل حجر للنخبة
ويوجد التعليق للبخاري ... والدارقطني أي بذي الأخبار (٥)
كذا يقول النووي وذكر ... إن له حكم الصحيح في النظر
وانهم ما استعملوه في سوى ... صيغة جزم مثل قال أو روى
ومثله فعل ثم قد نهى ... كذاك قد ذكر أيضا وحكى
وأنهم ما استعملوا يقال ... يروي ويحكي يذكر المقال
وذكر المجهول ليس يحكم ... له بصحة كذا قد يرسم (٦)

---

(١) ص ٢١٤ الجزء الأول من تدريب الراوي .
(٢) ص ١٨٧ الجزء الرابع من كتاب معجم متن اللغة .
(٣) ص ٦٥ شرح نخبة الفكر .
(٤) ص ٤٧٣ فتح الباري الجزء الثالث ذكره المعلق على منهل الراوي ص ٦٢ .
(٥) ص ٦١ تقريب النواوي .
(٦) ص ١٢٧ قواعد التحديث لمحمد جمال الدين القاسمي .

لكن به يؤنس مهما وردا ... أي في كتاب للصحيح اعتمدا
وإنما الطريق للمعرفة ... عن الصحيح البحث في القضية
يبحث عن إسناد ذا الحديث ... وحكمه لغرض التحديث
حتى يرى صلاحه للحجة ... وعدمها فافهم لذي القضية
كذاك لا يستعملن إن سقط ... اسناده وذا السقوط في الوسط
وان ترد زيادة في المعرفه ... فطالع التدريب كما تعرفه

## المدلس

إن المدلس اسم مفعول يعد ... وهو من التدليس كتمان ورد (١)
يكتم عيب سلعة عن مشتر ... وأصله دلس أي في النظر
أي ظلمة أو اختلاط الظلمة ... وذاك عن تعريفه في اللغة
أو اختلاط ظلمة بنور ... وهو عن ابن حجر المشهور (٢)
اقسامه ثلاثة فالأول ... تدليس الاسناد له اسما يجعل (٣)
والثاني تدليس الشيوخ أما ... ثالثها تسوية يسمى
فأول الأقسام تدليس وقع ... من جانب الإسناد اسقاط يقع
أن يسقط الراوي اسم شيخه وثم ... قد يرتقي لشيخ شيخه الملم
أو من يكون فوقه ممن غدا ... معاصرا للراوي أو لقا بدا
بينهما إن كان منه سمعا ... أو منه ما دلسه لم يسمعا
أو أنه لم يسمعنه أبدا ... فيوهم السامع كيما يسندا
ذاك إليه أي بلفظ لم يكن ... قد يقتضي اتصاله فلتعلمن
كيلا يكون كذبا تقول عن ... فلان أو أن فلاناً فافهمن
والقطب قد ذكر ذا ولم يسم ... لكنما العراقي اسمه رسم (٤)
ومثله أن يسقط الآداة من ... رواية واسم شيخ يذكرن (٥)
يقول في حديثه فلان ... مثاله كما روى الأعيان (٦)
إن عليا جل خشرم حضر ... عند عينية وللزهري ذكر
قيل له الزهري حدثكم ... فسكت القائل أيضا عنهم
وقال الزهري وهنا قيل له ... فهل عن الزهري قد سمعته
فقال لا ولا من الذي سمع ... هذا من الزهري لكن قد رفع
عن عبد الرزاق فعن معمر ... ثم عن الزهري وهذا خبري
وقد حكى ابن الصلاح ذا المثل ... والخلف في من قال هذا هل قبل
فقيل أن صرح باتصال ... فيقبلن منه لهذا الحال
والقطب قال انه لا يقبل ... مالم يصرح باتصال ينقل
والثاني تدليس الشيوخ يذكر ... راو لإسم شيخه يغير (٧)

---

(١) ص ٢٣٩ من معجم متن اللغة .
(٢) ص ٧١ نزهة النظر شرح نخبة الفكر .
(٣) ص ١٨٠ شرح الفية العراقي التبصرة الجزء الأول .
(٤) ص ٢٨ الجزء الأول من وفاء الضمانة للقطب .
(٥) ص ١٨١ التبصرة جـ ١ .
(٦) ص ٧٤ علوم الحديث لابن الصلاح .
(٧) ص ١٨٧ من شرحي الفية العراقي الجزء الأول .

من إسمه المشهور لاسم أو لقب ... أو صفة أو بلد له انتسب
وجاء هذا في مثال وارد ... قول أبي بكر فتى مجاهد
يقول عبد الله قد حدثنا ... ابن أبي عبد الإله وهنا
يعني السجستاني عبد الله ... نجل أبي داؤد لاشتباه
ولاختلاف المقصد الداعي إلى ... تدليس من دلس من بين الملا
يختلفن الحال في تكريه ... ذا القسم فالأشرّ جاء فيه
إذا الذي عنه روى أخو صغر ... في السن أو طال به ذاك العمر
لأنه تأخرت وفاته ... أو من يكون دونه شاركه
أو أنه بكثرة الشيوخ قد ... يوهم غيره بأنهم عدد
وأن هذا النوع حكمه أخف ... مما مضى إذ ذاك بالذم وصف
ثالثها التدليس للتسوية ... يروي حديثا جاءه عن ثقة
والثقة الراوي عن الضعيف قد ... يرويه والضعيف يروي بسند
عن ثقة فيسقط الضعيفا ... بينهما كي يصبح النظيفا
أي يصبح الإسناد عن ثقات ... وهو أشر مسند الرواة
يسوي بين الثقتين كيما ... يوجد إسناداً نظيفا أسمى
بقية نجل الوليد نقلا ... عنه لأنه لهذا فعلا
كذلك الوليذ نجل مسلم ... قيل من المدلسين فاعلم
وإنما التصنيف في الباب كثر ... فالحلبي الحافظ منهم ذكر (١)
كتابه يعرف بالتبيين في ... اسما المدلسين طالع تعرف
كذاك تعريف أولي التقديس ... يذكر عن مراتب التدليس
الفه الحافظ ابن حجر ... كذاك عنه قد أتى في الخبر

## المرسل الخفي

المرسل الخفي قد يعرف ... بأنه ضد الجلي يوصف (٢)
إرساله يكون غير ظاهر ... يدركه بالبحث ذو البصائر
وهو إذا راو روى عن غيره ... ولم يكن يسمع من تعبيره
أي أنه لم يسمع الحديثا ... منه ولكن قصد التحديثا
عنه بما يوحي السماع منه ... وهاك تمثيلا يبينه
فعن فتى عبد العزيز عمرا ... روى ابن ماجة كما قد ذكرا
عمر عن عقبة نجل عامر ... يرويه مرفوعا بلفظ ظاهر
فرحم الإله حارس الحرس ... نظمت معناه ولفظه التمس (٣)
فنظمه لا يتأتى وعمر ... لم يلق عقبة كذا المزي ذكر
والمرسل الخفي يعرفنا ... أما بنص صاح يخبرنا
أي يخبر البعض من الأئمة ... بأن هذا الراوي لما يثبت

---

(١) ص ٧٦ تعليق نور الدين عتر على كتاب علوم الحديث لابن الصلاح .
(٢) ص ٨٥ تيسير مصطلح الحديث .
(٣) ابن ماجة كتاب الجهاد جـ ٢ ص ٩٢٥ رقم الحديث ٢٧٦٩ .

منه لقا من عنه هذا حدثا ... أو لم يكن سمع ما حدثا
أو أنه عن نفسه اخبران ... لم يلق من حدث عنه فافهمن
أو لم يكن يسمع شيئا منه ... وفيه قول جاء فاعلمنه
إن جاء من وجه هناك آخر ... ذاك الحديث بزيادة دري
يزيد شخص بين راويه ومن ... عنه روى وها هنا خلف زكن
للعلما لأنه نوع عرف ... من المزيد حسب ما عنه وصف
لأنه يكون ذا من منفصل ... تلك الأسانيد كذاك قد نقل
والمرسل الخفي حكمه ورد ... بأنه نوع ضعيف قد يعد
وأشهر المصنفات تعتبر ... هو كتاب للخطيب قد ظهر
وهو الفتى البغدادي والكتاب قد ... سماه بالتفصيل حسبما ورد
والفرق ما بين مدلس وما ... بالمرسل الخفي يدعى فاعلما
إن المدلس أحاديث سمع ... من الذي دلس عنه فاستمع
لكنما الحديث وهو اللذ وقع ... عليه ذا التدليس منه ما سمع
أي لم يكن يسمع ممن دلسا ... عليه ذا الحديث لكن لبسا
وصاحب الإرسال للخفي لم ... يسمع من الحديث شيئا بل رسم
ذاك إلى الذي عزى إليه ... ولم يكن سمعه من فيه

## المعنعن

وعرفوا في اللغة المعنعنا ... هو اسم مفعول أتى من عنعنا (٢)
وهي بمعنى قال عن عن قد ورد ... وفي اصطلاح قول راو عن سند
وخذ مثالا جاء لابن ماجة ... حدثنا عثمان في رواية
وانه نجل أبي شيبة ثم ... حدثنا نجل هشام العلم
وهو معاوية في التسمية ... حدثنا سفيان عن أسامة
سليل زيد ثم عن عثمانا ... سليل عروة وقد أبانا
عن عروة عن أم المؤمنينا ... عائش من خيار الصالحينا
وذكرت مثال سيد البشر ... وقد نظمت معنى ذلك الخبر
على ميامن الصفوف الباري ... صلى وإملاك من الأبرار (٣)
والخلف فيه جاء هل ذا متصل ... أم أنه منقطع لا متصل
فقيل عنه ان هذا منقطع ... حتى يبين الاتصال فاستمع
والاتصال قال عنه الأكثر ... والقطب أيضا بشروط تذكر (٤)
واتفقوا منها على شرطين ... لابد فيه عندهم من ذين
فمنها لايدلس المعنعن ... ثم اللقاء بين ذين يمكن
بين معنعن ومن قد عنعنا ... عنه وفي الباقي خلاف بينا
منها اللقا لابد منه وورد ... بأن ذا قول البخاري يعد

---

(١) ص ٢٨٩ تعليق عتر على كتاب ابن الصلاح .
(٢) ص ٨٦ تيسير مصطلح الحديث .
(٣) ص ٣١٥ الجزء الأول من شرح سنن ابن ماجة .
(٤) ص ١٥ وفاء الضمانة الجزء الأول ومقدمة الإمام مسلم ص ٣٢ الجزء الأول .

وابن المديني والمحققينا ... وطول صحبة لآخرينا
أو كان عنه بالرواية عرف ... وذا مقال الداني عندهم وصف
ومسلم لم يشترط شيئا وقد ... نقل اجماعا على هذا يعد

## المؤنن

هو اسم مفعول أتى من أننا ... أي قال أنَّ أنَّ راوبينا
وفي اصطلاح فاسمع المقالا ... حدثنا أن فلانا قالا
يقوله الراوي وحكمه ذكر ... منقطع عن أحمد القول شهر (١)
وغيره حتى يبين الاتصال ... أو حكم أنَّ مثل عن هذا يقال
مطلقه على السماع حملا ... وذاك حسب الشرط فيما نقلا
والقطب في الوفاء بالضمانة ... قال بذا حسب لقاء مثبت (٢)
مع المجالسة والسماع مع ... سلامة التدليس فافهم واستمع

## تقسيم الخبر المقبول إلى معمول به وغير معمول به (٣)

والخبر المقبول يقسمن إلى ... قسمين واحد به قد عملا
والثاني من قسميه لا يعمل به ... وها هنا جاء انقسام فانتبه
منبثق عن هذه الأقسام ... نوعان من علم الحديث السامي
مختلف الحديث ثم المحكم ... منسوخه وناسخ قد يرسم

## المحكم ومختلف الحديث

في اللغة المحكم من احكم ان ... أتقن وهو إسم مفعول زكن
وهو حديث بالقبول قد وسم ... ومن معارضة مثله سلم
وانّ هذا النوع جا بكثرة ... من الأحاديث وما بقلة
ذات تعارض ومختلفة ... نسبتها مع غيرها قليلة
وإنما مختلف الحديث في ... تعريفه من اختلاف فاعرف
ضد اتفاق اي أحاديث أتت ... لكنها في المعنى قد تخالفت
وبينها كان تضاد المعنى ... هذا اصطلاح لغة قد بيني
وفي اصطلاح الحديث اللذ قبل ... معارض بمثله كذا نقل
بينهما الجمع يكون ممكنا ... كان صحيحا أو يكون حسنا
يأتي حديث مثله في القوة ... ويتساوى معه في الرتبة
لكنه في المعنى قد يناقضه ... في ظاهر الأمر متى يعارضه
والجمع أي ما بين مدلوليهما ... يمكن أن يأتي بشكل فهما
يقبل أن أدركه أهل البصر ... والعلم حسب الفهم منهم والنظر
كمثل لاعدوى ولا طيرة ... أخرجه مسلم فيما يثبت (٤)

---

(١) ص ٣٢ مقدمة الإمام مسلم شرح النووي .
(٢) ص ١٦ الجزء الأول من وفاء الضمانة .
(٣) طالع ص ٥٥ تيسير مصطلح الحديث .
(٤) الطيرة التشاؤم بالطيور والحديث في ص ٢١٩ جـ ٤ رواه مسلم .

فانظر لذا الحديث ينفي العدوى ... ويثبت العدوى حديث يروى
فر من المجذوم كالفرار ... من أسد هذا روى البخاري (١)
هما حديثان صحيحان وقد ... تعارضا بينهما الجمع وجد
فهذه العدوى أتت منفيه ... كما يقول سيد البريه
بأنه لا يعدي شيئ شيئا (٢) ... ثم حديث قد أتى مرويا
إذ قال أعرابي فما بال الإبل ... إن أجرب خالطها سينتقل
يعني إذا خالطها ستجرب ... ذا في الصحيح للبخاري يكتب (٣)
قال عن الأول من أعداه ... يعني بهذا امر الإله
فالأمر بالفرار من أجذما ... سد ذرائع تكون فاعلما
فربما يحصل ذلك المرض ... لمن له خالط ثم ان مرض
يظن من ذاك المريض العدوى ... والظن قد يجره للبلوى
لذاك يؤمرن أن يجتنبه ... كيلا يصير آثما بسببه
فإن رأيت الجمع قد أمكنكا ... فاجمع فإن الجمع هاهنا زكا
وتعلمن بمقتضاهما فإن ... لم يكن الجمع بوجه قد زكن
فقدم الناسخ منهما على ... منسوخه متى أردت العملا
وإن تكن لم تعلم النسخ فقم ... لجانب الترجيح واعمل ما لزم
بذلك الراجح فالترجيح ... له وجود عندهم يلوح
خمسون وجها أو تزيد ثم قف ... إن لم تجد مرجحا كذا عرف
حتى ترى المرجح الصريحا ... لكي تؤدي عملا صحيحا
ويعرفن ذا الباب العالمونا ... بالفقه والحديث عارفونا
ويعرفنه الأصوليونا ... على دقيق المعنى غائصونا
وهكذا تعارض الأدلة ... بير زمن مواهب الأجلة
من علما الأمة أهل الفهم ... فكم جهول تاه دون علم
وللإمام الشافعي مؤلَف ... باسم اختلاف للحديث يعرف (٤)
أول من ألف في ذا الباب ... كذا الطحاوي بلا ارتياب
وهو كتاب مشكل الآثار ... واسم الطحاوي جاء في الأخبار
فتى سلامة يسمى أحمدا ... وهو أبو جعفر فيما قيدا
وانّ عبد الله نجل مسلم ... يدعى فتى قتيبة فلتعلم
قد الف التأويل للمختلف ... من الحديث اسم كتابه الوفي

## ناسخ الحديث ومنسوخه

النسخ معناه أتى في اللغة ... يعرف بالنقل وبالإزالة (٥)
نسخ الكتاب نقل ما فيه وقد ... نسخت الشمس لظل فبعد

---

(١) ص ١٦٧ جـ ١٠ فتح الباري باب الجذام. المجذوم المصاب بالجذام وهو داء تساقط اعضاء من يصاب به .
(٢) ص ٤٥٠ الجزء الرابع رقم الحديث ٢١٤٣ للترمذي في كتاب القدر .
(٣) ص ١٧١ الجزء العاشر من فتح الباري شرح البخاري .
(٤) ص ٦٠ نزهة النظر شرح نخبة الفكر .
(٥) ص ٤٤٧ الجزء الخامس من معجم متن اللغة .

إزالة وفي اصطلاح قد علم ... ان يرفع الشارع حكما ذا قدم (١)
بمتأخر من الأحكام ... وانه صعب لدى الأفهام
والزهري قال عنه اعيا الفقها ... وأشهر المبرزين النبها
والشافعي يده طويله ... فيه وذو سابقة جليله
ويعرف النسخ بتصريح النبي ... مثل حديث قد أتى في الكتب
وهو حديث لبريدة نقل ... مسلم في صحيحه القول الأجل
عن الزيارة لذي القبور ... نهي أتى للسيد البشير
وبعده أمر بالزيارة ... لغرض التذكير بالآخرة
أو أنه قد أخبر الصحابي ... بالنسخ عن سيدنا الأواب
كقول جابر بن عبد الله ... عن آخر الأمرين للأواه
ترك الوضو مما تمس النار ... أخرجه في السنن الأخيار (٢)
وهكذا معرفة التأريخ ... تبيين الناسخ م المنسوخ
كافطر الحاجم والمحجوم ... فنسخه عندهم معلوم (٤)
شداد بجل أوس هذا قد روى ... وما رواه البحر للنسخ حوى
عن احتجام الهادي وهو محرم ... كذاك أيضا جاء عنه صائم (٥)
سليل عباس نبينا صحب ... في حجة الوداع هكذا كتب
وإنما قد جاء في بعض طرق ... حديث شداد بأن ذا اتفق
في زمن الفتح كذاك يعرفن ... ذا النسخ أو دلالة تبيين
كشارب للخمر فاجلدوه ... إن عاد في الرابعة اقتلوه (٦)
قد دل إجماع بقول النووي ... أعني على النسخ له كذا روي
وإنما الإجماع ليس ينسخ ... شيئا كذاك فهو ليس يُنسخ
لكن يدلنا على النسخ فقط ... وقال نور الدين قولا ينضبط (٧)
إن الصحابي إذا ما قالا ... ذا الحكم منسوخ قبلنا حالا
إن كان ظنيا وفي القطعي لا ... يقبل قوله بنسخ حصلا
وقال في الإجماع لا يصح أن ... يكون ناسخا وليس ينسخن (٨)
لو كان ناسخا فإما أن يكن ... مستندا إلى دليل قد زكن
فالنسخ قد يكون بالدليل ... وباطل مع عدم الدليل
لأنه يعارض النص ولا ... يكون منسوخا لمانع تلا
لا ينسخن بآية ولا خبر ... لأنه بعدهما حتما ظهر
والناس لا يدرون بالمصالح ... من صالح لهم وغير صالح
كذلك القياس أيضا قالا ... فيه كإجماع فع المقالا
إن شئت طالع في شروح الطلعة ... تجد هناك ما شفى من علة

---

(١) ص ٢٧٦ علوم الحديث لابن الصلاح .
(٢) ص ٤٦ الجزء السابع من صحيح مسلم وص ٤٧٦ شرح سنن ابن ماجة الجزء الأول .
(٣) ص ١١٦ الجزء الأول للترمذي وفي ٨ الجزء الأول للنسائي .
(٤) ٣٠٨ الجزء الثاني ابو داؤد .
(٥) ص ٣٠٩ الجزء الثاني لأبي داؤد .
(٦) ص ٤٩ الجزء الرابع الترمذي وأبو داؤد من ١٦ جـ ٤ .
(٧) ص ٣٠٠ جـ ١ طلعة الشمس .
(٨) طلعة الشمس ص ٢٩٧ الجزء الأول .

وإن ترد أن تعرف المصنفا ... في النسخ كان الحازمي صنفا (١)
كتابه يدعى بالإعتبار ... في شأن ذا النسخ من الآثار
محمد بن موسى الحازمي ... كذاك من والده الجوزي
سماه تجريد الأحاديث التي ... قد نسخت ووردت في السنة
ومشكل الآثار للطحاوي ... وأحمد له كتاب حاو

## المردود بسبب طعن في الراوي

بالطعن في الراوي المراد يجرح ... بالقول عن أحواله يصرح (٢)
أي عن عدالة له وضبطه ... والدين مع يقظة وحفظه
أسبابه عشرة أشياء ... اما عن العدالة الأشياء
فخمسة فسق وكذب بدعة ... وتهمة بكذب جهالة
والطعن في الضبط فتلك خمسة ... كثرة أوهام ومنها الغفلة
أو المخالفة للثقات ... أو سوء حفظ كان في الرواة
والغلط الفاحش أيضا منها ... فهذه الأسباب فاعرفنها

## الموضوع (٣)

في اللغة الموضوع جاء من وضع ... شيئا وإنه اسم مفعول وقع
أي حطه أي لا نحطاط رتبته ... سمي موضوعا وعن معرفته
في الاصطلاح فهو الموضوع ... الكذب المختلق المصنوع
إلى النبي المصطفى قد نسبا ... وأنه شر حديث كتبا
والبعض قال ليس يدخلن في ... قسم الضعيف فهو قسم قد يفي
ولا تحل أبدا روايته ... لأي شخص يعلمن حالته
في أي معنى غير أن بينا ... عن شأن وضعه فيضحى معلنا
وفي حديث مسلم قد جاء من ... حدث عني بحديث يعلمن (٤)
بأنه الكذب فهو أحد ... الكاذبين ذا حديث يوجد
وكذب على النبي لا ككذب ... على سواه وعقاب من كذب (٥)
فليتبوأ مقعدا من نار ... معنى حديث جاء للمختار
لم أستطع نظم كلام المصطفى ... لكن لمعناه ذكرت فاعرفا
وذا لعجزي واتساع النثر ... وقد يضيق اللفظ عند الشعر
لكنني قد أذكر المثالا ... ليستفيد من قرا المقالا
وطرق الوضاع للحديث ... أن ينشأ الكلام للتحديث
ويضعن عنده إسنادا ... لأجل أن يغري به العبادا
أو يأخذ الكلام من حكيم ... ويضع الإسناد للتنظيم

---

(١) ص ٦٠ تيسير مصطلح الحديث وص ٧٤ المبسط .
(٢) التعليق على شرح نخبة الفكر ص ٧٥ .
(٣) تيسير مصطلح الحديث ص ٨٩ .
(٤) ص ٦٢ الجزء الأول صحيح مسلم .
(٥) ص ٦٨ الجزء الأول صحيح مسلم .

ويعرف الموضوع بالإقرار ... من واضع الكلام للمختار (١)
كمثل نوح ابن أبي مريم قد ... قام بوضع لحديث ذي سند
عن ابن عباس وفيه قد ذكر ... فضائلا وضعها عن السور
أو شهرة الذي روى بالوضع ... كذا خلافه لنص قطعي
أو خالف التأريخ أو خالف ما ... قد سنه في الكون خالقُ السما
أو أنه كان ركيك المعنى ... أو الركاكة للفظ يبني
كذاك بالإفراط في الترغيب ... لجانب الثواب والترهيب
والداعي للوضع أمور تذكر ... منها إذا لمذهب ينتصر
لاسيما لغرض السياسة ... وذاك من بعد ظهور الفتنة
حسب اختلاف لمبادئهم ... بوضعهم قد أيدوا قولهم
إما سياسة وإما مذهبا ... أو أنه قد قصدا التقربا
يرغب الناس إلى الخيرات ... أو يبعدنهم عن منكرات
يقال عنهم انهم أخيار ... وليس من شك هم الأشرار
ومنهم للكيد للإسلام ... زندقة سرت إلى الأنام
لم يستطيعوا النيل منه جهرا ... فعمدوا للطعن فيه سرا
فوضعوا من الأحاديث العدد ... منهم محمد هو الشامي يعد (٢)
فتى سعيد يدعى بالمصلوب في ... زندقة إن شئت طالع تعرف
كذا تزلف إلى الحكام ... مثاله في قصة الحمام
كان غياث نجل إبراهيما ... قد قصد المهدي يزور يوما
فمذ رآه بالحمام يلعب ... ساق بإسناد حديثا يكذب
عن النبي قد روى لاسبقا ... إلا بنصل والجناح الخفا (٣)
لأجل المهدي وذي المهدي أمر ... بالذبح للحمام فانظر ذا الأشر
ومنهم من يقصدن الطلبا ... للرزق كالقاص بري التكسبا (٤)
فيوردن القصص المسليه ... كي يسمع الناس لأجل التسليه
مثل أبي سعيد المداييني ... فإنه بمثل هذا يعتني
أو وضعه للجنس والقبيلة ... أو عصبية وقصد الشهرة (٥)
أو بلد أو لإمام وضعا ... وقد أتى مثاله فاستمعا
إن غضب الله ترى الوحي نزل ... بعربية وإن رضي حصل
نزول وحيه بالفارسية ... عن الشعوبيين وضع القولة
لكنما جهلة العرب قد ... يقايلونهم بمثل ما ورد
بالفارسية نزول الوحي ان ... غضب ربنا وإن رضي اذن
بالعربية نزول وحيه ... والشافعي وضعوا من أجله
ان محمداً فتى إدريسا ... على الورى أضر من إبليسا

---

(١) ص ٤٢ المبسط .
(٢) ص ٢٨٤ ومابعدها من تدريب الراوي جـ ١ .
(٣) ص ٢٠٥ الترمذي جـ ٤ رقم الحديث ١٧٠٠ .
(٤) ص ٢٨٦ تدريب الراوي .
(٥) ص ٤١ موازين القران والسنة لعز الدين بليق .

وسيكون رجل من أمتي ... وذاك النعمان أبو حنيفة
هو سراج أمتي كذاك من ... يجلب للشهرة قولا يكذبن
عند الرواة للحديث وهو لا ... يوجد والمقصد اسماع الملا
ويقبلن سند الحديث ... قصد غرابة لذا التحديث
كابن أبي دحية والنصيبي ... حماد في قولهما المكذوب
أو انتصار نحو دين وهوى ... يقول عن مبتدع من قد روى (١)
بعد متابه انظر والحديث عن ... من تأخذونه فنحن نروين
إذا هوينا الأمر أو رغبنا ... ذاك حديثا نحن قد صيرنا
وفرقة قد زعمت أن الكذب ... للمصطفى يجوز ان خير طلب
قالوا له نكذب لا عليه ... إذ حسنت نياتنا اليه
فنضع الحديث للترغيب ... كمثل ما نضع للترهيب
لكن رأي العلما استقرا ... بمنعه إذ شرعنا استمرا
لا فرق بين كذب له ولا ... عليه فالوضع حرام للملا
وديننا ميسر للبشر ... ليس بحاجة لهذا الأشر
والعلماء بذلوا جهودهم ... وقاوموا الوضع وأبعدوا التهم (٢)
وحكمه محرم لا يقبل ... لو حسنت نية من قد يفعل (٣)
لكنما بعض المفسرين قد ... قاموا بذكر لأحاديث تعد
موضوعة من ذاك عن فضل السور ... من غير ان يبينوها للبشر
لاسيما الحديث عن ابيّ ... سليل كعب جاء في المروي
مثل الزمخشري والواحدي ... ومثل البيضاوي والثعلبي
روى السيوطي ذا وفي الموضوع قد ... اكثر في التأليف نخبة تعد
عدد ما ألف قد فاق على ... الأربعين حسبما قد نقلا (٤)
فمنها الموضوعات لابن الجوزي ... ثم اللآلي فهي للسيوطي
لآليئ مصنوعة قد اختصر ... كتاب الموضوعات وسابقا ذكر
كذاك أيضا الف الشوكاني ... فوائدا مجموعة في الشان
وابن عراق الكناني صنفا ... في جانب الموضوع تأليفا كفى
واسمه التنزيه للشريعه ... من الأحاديث التي موضوعه

## المتروك

في اللغة المتروك من ترك ورد ... هو اسم مفعول كذاك قد يعد (٥)
بعد خروج الفرخ من ذي البيضة ... فإنها تعرف بالتريكة
أي أنها متروكة لا فائده ... منها والإصطلاح حسب القاعدة
إذا روى الحديث راو واتهم ... بكذب أو يكثرن إذا وهم

---

(١) ص ٨٣ و ٨٤ المنهل الراوي .
(٢) ص ٢٧٤ و ٢٨٨ ومابعدها تدريب الراوي .
(٣) ص ٨٥ المنهل الراوي .
(٤) البسط ص ٤٣ و ٩٣ تيسير مصطلح الحديث .
(٥) ص ٩٤ تيسير مصطلح الحديث .

أو مكثر الغفلة أو بالقول ... يظهر منه الفسق أو بالفعل
وسبب اتهام راو بالكذب ... أحد أمرين كذا عنه كتب
أولاهما رواية الحديث من ... جهة ذا الراوي به ينفردن
يأتي مخالفا لما قد يعلم ... من القواعد التي قد ترسم
يعني بها القواعد المستنبطه ... للعلماء وغدت مرتبطه
من النصوص العامة الصحيحة ... كالأصل في براءة للذمة
ثانيهما أن يعرف الكذب في ... كلامه العادي فافهم واعرف
لكنه لم يظهر الكذب في ... حديثه عن النبي المنصف
مثاله حديث عمرو بن شمر ... بالجعفي والكوفي هكذا ذكر
عن جابر فعن أبي الطفيل عن ... علي وعمار بأن المؤتمن (١)
يقنت في الفجر ويوم عرفه ... يكبرن من الغداة فاعرفه
ويقطعن أي صلاة العصر من ... أيام تشريق كذاك يروين
فالدارقطني والنسائي قالا ... وغير ذين فاسمع المقالا
عن عمرو نجل شمر قد تركا ... حديثه فاتبع الذي زكا
ونقل الحافظ نجل حجر ... هذا الحديث أن شر الخبر (٢)
ما كان موضوعا وبعده ذكر ... ما كان متروكا وبعده أقر
منكره وبعده المعللا ... فمدرجا كذاك متروكا تلا
وبعد هذا فالحديث المضطرب ... عن شيخ الإسلام كذاك قد كتب

## المنكر

هو اسم مفعول من الإنكار ... في لغة والضد للإقرار (٣)
وفي اصطلاح الحديث الفرد ... لا يدرى متنه إذا ما يبدو (٤)
من غير راويه وكان يبعد ... عن رتبة الضابط راو يسند
وباختصار ما روى المرجوح ... مخالف الراجح والتوضيح
إذا روى الضعيف ما قد خالفا ... أولئك الثقات من أهل الوفا
وقيل في إسناده راو ظهر ... منه الفسوق واغتفاله كثر
والفرق بينه وبين الشاذما ... رواه مقبول فشاذ فاعلما (٥)
مخالفا لمن يكون منه ... أولى وأما المنكر اعرفنه
إذا الضعيف قد رواه وهو قد ... خالف للثقات هذا الفرق عد
ففي اشتراط للمخالفة قل ... تشاركا والشاذ راويه قبل
لكنما الراوي لنوع المنكر ... كان ضعيفا فهنا الفرق درى
وقال في التيسير ان ابن حجر ... عن منكر وذي الشذوذ قد ذكر
غفل من بينهما سوى عنى ... نجل الصلاح فهو قد سوى هنا
مثال ما روى الضعيف وورد ... مخالف الثقات عندهم يحد

---

(١) ميزان الاعتدال جـ ٤ ص ١٨٨ .
(٢) ص ٢٩٥ الجزء الأول من تدريب الراوي .
(٣) ص ٩٥ تيسير مصطلح الحديث .
(٤) علوم الحديث للكلية ص ٥٨ .
(٥) التيسير ص ٩٦ .

كـــابـن أبي حـــاتم من طـريق ... حـبـيّب يروي على الـتـحـقـيق
نجل حـبـيب عـن أبي اسـحق عن ... شخص هو العبزار بن حريث عد
عن ابـن عـبـاس عن النبي من ... أقـام ذي الصلاة قـال المؤتمن (١)
زكى وحـج وكـذاك صـامـا ... وضـيـفـه أكـرمـه إكـرامـا
قـد دخل الجنة والمعنى هنا ... نقلت لا الألفاظ عن نبينا
أما مـثال الراوي ذي الفسق فقد ... روى النسـائي فـابن مـاجـة ورد
فـمـن رواية أبي زكـيـر ... يحيى فتى محمد فالغير (٢)
أي عن هـشـام وهـو نجل عـروة ... فـعن أبيـه ثم عن عـائشة
تروي كلوا البلح بالتمر فقد ... كـان بـه أبو زكـيـر انـفـرد
قد جاء مـرفـوعـا وذا المنكر في ... رتبتـه جدا ضعيف فـاعرف
راويه امـا ان يخـالـف الثـقـه ... أو فـاحش الغلط أو ليس ثقه

## المعـــــروف

والقول في المعروف فهو من عرف ... وهو اسم مفعول كذاك قد وصف
فـمـا رواه الثـقـة المعـروف ... مـخـالـفـا لما روى الضـعـيف
فـهـو بذا مـقـابـل للمنكر ... أو قـابـل التـعـريف لابن حـجـر
إذ عـــرف المنكـر طـالعنه ... فـان هذا قـد يقـابلنه (٣)
مـثـاله هو المثال الـثـاني من ... نوعين للمنكر سـابـقـا زكن
فـمن طريق للثـقـات وقـفـا ... على ابن عباس ابن عم المصطفى
فـابـن أبي حـاتم قـال بـعـد أن ... سـاق حـديثـا لحـبـيب يرفـعن
ذلك منـكـر لأن غـيـره ... من الـثـقـات الـلذ روى ذكـره
هـم رووه عـن ابي اسـحـق ... وهو مـوقـوف على الإطلاق

## المعـــــلل (٤)

إن المعلل إسم مـفـعـول ورد ... أي مـن أعله كـــذلك أطرد
فـهـو مـعل هـكذا في اللغة ... قـد ذكـرت باللغة الفـصـيحة
فـبـالمعلل له قـد عـبـرا ... أهل الحديث غير ما قد شهرا
فـإن هـذا فـعـله يعلل ... كـــالأم إذا ولدها تعلل
ومنـهـم من قـال مـعـلولا ولا ... يقـال معلولا فـهـذا حصلا
هو اسم مـفـعـول وذا يكون من ... فـعل ثلاثي وقـيـل ذا زكن
فـإنه قـيـل عليـه فـيـه ... وفي اصطلاح وكـمـا تلفـيـه
مـا كـان في ظاهره السلامة ... واكتشفت من بعد فيه علة (٥)
من بعـد تفـتـيش من الأمـثلة ... له روى علي فـتى أمـيـة

---

(١) ص ٨١ علوم الحديث لابن الصلاح .
(٢) ص ٩٨ تيسير مصطلح الحديث .
(٣) ص ٥٨ علوم الحديث للكلية المتوسطة .
(٢) ص ٢١٧ الجزء الثاني شرح ابن ماجة .
(٤) ص ٩٩ تيسير مصطلح الحديث .

وهو الطنافسي عن الثوري عن ... عمرو بن دينار له قد يروين
رواية إلى سليل عمرا ... البيعان بالخيار ذكرا (١)
قد جاء مرفوعا وقال من نقد ... بأن ذا الحديث معلول السند
فذاك عبد الله لا عمرو فتى ... دينار فالوهم هناك ثبتا
وذاك من يعلى على سفيان ... ولا يؤثرن في البيان
أي لا يؤثرن في المتن فلو ... قدر عمرو فصحيحا قد رووا
هما يقال ثقتان ونقل ... عن أنس هنا حديث للمثل (٢)
وفيه قد كانوا يستفتحونا ... بالحمد لله خذ التبيينا
فإنه يظن بعض من روى ... عن انس بسملة هنا نفى
وذاك مع قراءة الفاتحة ... حال الصلاة دونما بسملة
وأوردوا الحديث حسب الظن ... وصار مرفوعا وهذا يعني
خطأ راويه برفع البسمله ... واستفتحوا قراءة بالحمد له
وإنما المعلل الحديث في ... سنده أو متنه أمر خفي
في ظاهر الأمر يكون سالما ... والأمر علة بقدح لازما
كالانقطاع في ظهور الاتصال ... والوقف في ظاهر رفع قد يقال
وعكسه من غير ترجيح يقع ... والاكتشاف يدركنه المطلع
يحتاج للذاكرة القوية ... ودقة الفهم لدرك العلة
لأنما العلة أمر غامض ... يدركه الفهم الإلهي الفائض
من يدرسن كافة الحالات ... للمتن أو مراتب الرواة
أو الأسانيد وهذا الفن لا ... يكون تلقينا كقول من خلا
معرفة الحديث الهام يقال ... عن عبد الرحمن بن مهدي ذا المقال
الف في ذا النوع ابن حنبل ... مؤلفا يدعى كتاب العلل (٣)
وابن ابي حاتم والمديني ... والترمذي ثم الدارقطني
والكل بالعلل منهم سمى ... وأن ذا نوع عظيم أسمى

## المخالفة للثقات (٤)

إن سبب الطعن بدا فيمن روى ... قد خالف الثقات فالباب حوى
خمسة أنواع بهذا الفن ... من ذلك المدرج فافهم عني
كذلك المقلوب والمزيد في ... متصل الإسناد مع مصحف
وخامس الأنواع فهو المضطرب ... ثم المخالفة عنها قد كتب
إذا بتغيير سياق وجدت ... من جانب الإسناد أو إذا ثبت
دمج لموقوف بمرفوع عرف ... بمدرج أو كان تقديم وصف
أو كان تأخير بذي المخالفه ... فيدعى مقلوبا بهذه الصفة

---

(١) طالع ص ١٠٢ تيسير مصطلح الحديث، والحديث رواه النسائي ص ٢٤٨ الجزء السابع ورواه أحمد بن حنبل رقم الحديث ٤٥٥ .
(٢) رواه الترمذي رقم الحديث ٢٤٦ ص ١٥ جـ ٢ والدارمي ص ٣١١ جـ ١ . (٣) ص ١٠٢ تيسير مصطلح الحديث .
(٤) ص ١٠٢ تيسير مصطلح الحديث .

أو المخالفة أيضا عرفت ... بزيد راو فبنوع وصفت
يدعونه المزيد في متصل ... تلك الأسانيد وان عن بدل
راو براو أو تدافع شهر ... في المتن لكن دون ترجيح ذكر
بذي المخالفة فالمضطرب ... أو المخالفة أيضا تحسب
إن كان ذاك اللفظ قد تغيرا ... مع بقا السياق فالاسم جرى
مصحف لهذه الأنواع قد ... تأتيك والمدرج أول العدد

## المدرج

في اللغة المدرج من ادرجتا ... للشئ في الشئ إذا ادخلتا (١)
ان كنت فيه صاح قد ادخلته ... وهكذا إياه قد ضمنته
وهو اسم مفعول رباعي الأصل ... أما اصطلاحا وارد في النقل
ما غير السياق في إسناده ... أو أنه ادخل أي في متنه
ما ليس منه دون فصل وقعا ... وأنه نوعان فيما رفعا
مدرج إسناد ومدرج ورد ... في المتن فالأول نوعه يحد
ورود تغيير سياق في السند ... تفسيره يسوق راو لسند
فيعرضن عارض فينطق ... بقوله لكن هنا يتفق
مع ظن سامع بأن القول من ... متن لذا الإسناد ثم يروين
كثابت سليل موسى دخلا ... على شريك القاضي فيما نقلا
سليل عبد الله وهو يملي ... من الأحاديث على المستملي
حدثنا الأعمش ثم عن أبي ... سفيان عن جابر بل عن النبي
لكن شريك ها هنا قد سكتا ... وقال وهو ينظرن ثابتا
من كثرت صلاته بالليل ... حسن وجهه كذا في القيل (٢)
فوجهه حسن بالنهار ... فظن ثابت عن المختار
يظن هذا القول عن نبينا ... لكن شريك ثابتا بذا عنى
وإن يكن في متنه قد أدخلا ... ما ليس منه دون فصل جعلا
فمدرج المتن وهذا ينقسم ... إلى ثلاثة فإدراج يتم
في أول الحديث وهو يأتي ... يقلة لكن هذا المأتي
أكثر من وقوعه في ذا الوسط ... والثاني ان وقوعه كان وسط
أي وسط الحديث لكن ذا اقل ... من أول الأقسام اما ان حصل
في آخر الحديث فهو الغالب ... وذا يكون ثالث اللذ يكتب
وذكرت لكل ذي الأقسام ... أمثلة تليق بالمقام
فسبب الإدراج في الأول أن ... يبدأ راو لمقال يذكرن
وبعد يأتي بحديث يستدل ... بدون فصل فيظن من نقل
كل الذي قال حديث المؤتمن ... كما روى الخطيب عن ابي قطن (٣)

---

(١) تيسير مصطلح الحديث ص ١٠٣ .
(٢) ص ٤٠٠ جـ ١ ابن ماجة شرح السندي رقم الحديث ١٣٢٣ .
(٣) رواه أحمد بن حنبل رقم الحديث ٩٢٦٩ ص ١٦٦ جـ ٣. ورواه البخاري ص ٣٢١ الجزء الأول رقم الحديث ١٦٥ فتح الباري .

كذا شبابة وفرقهما ... عن شعبة وبعد ذا قدرسما
شعبة قد رواه عن محمد ... نجل زياد الصحابي الأمجد
أبي هريرة نبينا أمر ... أن نسبغ الوضوء والقول استمر
ويل للأعقاب من النار فقد ... ادرج اسبغوا الوضوء دون حد
إذ جاء في الصحيح للبخاري ... ما بين الجملتين فصل جار
فاسبغوا الوضوء ان المصطفى ... قد قال ويل حسبما قد عرفا
لكن رواية البخاري ذكرت ... آدم عن شعبة ثم انتشرت
وما أتى في وسط ما قد ذكر ... عن ابنة الصديق عن خير البشر
تحنث المختار في غار حرا ... وهو التعبد كما قد ذكرا (١)
قال الليالي ذوات العدد ... فها هنا كلمة التعبد
يقال جاءت من كلام الزهري ... وخذ مثال مدرج قد يجري
في آخر الحديث ما قد جاء عن ... أبي هريرة وهذا يرفعن (٢)
العبد المملوك له أجر ان ... وثم ادراج مقال ثان
وهو الذي نفسي تكون بيده ... وبعده لولا الجهاد فانتبه
فوالذي نفسي مقال ينسب ... إلى أبي هريرة إذ يكتب
لآخر الحديث أن المصطفى ... لا يتمنى الرق قط فاعرفا
وأمه لا توجدن حيه ... حتى يبرها فع القضية
وفي مبسط الحديث قد ذكر ... أدراجه متنا بمتن معتبر (٣)
كلا تباغضوا ولا تحاسدوا ... وجاء في الحديث لا تنافسوا
إنهما قد وردا متنين ... كما ترى جاءآ بإسنادين
فمالك فعن أبي الزناد عن ... أبي هريرة الحديث يذكرن
بطوله لكن رواته أتت ... عن مالك تنافسوا قد اسقطت (٤)
رواية الإسقاط بعد مالك ... زهر يّهم عن انس المبارك
ان سعيد ابن ابي مريم قد ... روى الحديثين ولكن بسند
حذف تنافسوا وأن سببا ... أدراجهم كما تراه كتبا
بيان حكم وارد في الشرع ... ثانيهما استنباط حكم شرعي
أو شرح لفظ وارد مستغرب ... أو كان وهم فارسن تصب
ويعرف الادراج من قول المقر ... بأنه أدرج لفظا واقر
أو نص عنه أحد الأئمة ... من غدا مضطلعا بالنسة
أو في رواية أتت منفصله ... وروده ولم تكن متصله
أو يستحيل أن يقول المصطفى ... ذاك وحكمه حرام فاعرفا
وقال في التيسير اجماع ورد ... يحرم الإدراج من أولي الرشد (٥)
من فقهاء ومحدثينا ... وغيرهم وقال يستثنونا

---

(١) ص ٣٠ جـ ١ فتح الباري رقم الحديث ٣ .
(٢) ص ٢٠٨ جـ ٥ رقم الحديث ٢٥٤٨ من فتح الباري .
(٣) ص ٦١ المبسط والحديث رواه مسلم ص ١١٨ جـ ١٦ ورقم الحديث ٢٥٦٣ .
(٤) ص ٤٩٦ جـ ١٠ رقم الحديث ٦٠٦٥ فتح الباري .
(٥) ص ١٠٦ تيسير مصطلح الحديث .

ما قصد التفسير للغريب ... به قبوله من التصويب
قلت ولكن يلزم المفسرا ... بأن ذا التفسير ممن فسرا
كيلا يظن من كلام الهادي ... ثم وجدت ذا المقام باد
محمد الزفراف فيما الفا ... قال به فانظر إلى ما صنفا
لاسيما اذا أتى بما يدل ... على الذي أدرجه منه حصل (١)
وقال إن الزهري أيضا فعله ... وغيره فافهم لهذي المسألة
أما المصنفات في ذا المدرج ... فمنها التقريب لهذا المنهج (٢)
ألفه ابن حجر والفصل قد ... ألفه الخطيب في النقل يعد

## المقلوب

تحويل شئ ثابت عن وجهه ... يعرف بالمقلوب في لغته (٣)
وهو اسم مفعول من القلب ورد ... وإنه إبدال لفظ في السند
أو كان في المتن بلفظ آخر ... من الحديث أو بتقديم قري
أو أنه أخر هكذا ذكر ... في الاصطلاح وهو قسمان اعتبر
أولاهما المقلوب للإسناد ... والثاني مقلوب لمتن باد
فقلب الاسناد اذا ما وقعا ... إبداله في سند فاستمعا
وقد أتى في صورتين وهوان ... يقدم الراوي كذا يؤخرن
اسم الذي روى واسم والده ... مثل حديث جاء عن كعب انتبه
سليل مرة فيقلبنه ... كعبا ابا ومرة صارابنه
أو يبدل الراوي فتى بآخر ... بقصد الأغراب مثاله دري
عن سالم جاء حديث شهرا ... يبدله بنافع إذا قرا
حمّاد وهو ابن عمرو فعله ... يدعى النصيبي يقال أبدله
حمّاد قد روى عن الأعمش عن ... والد صالح إلى راو فطن
إلى أبي هريرة قد رفعا ... إذ لقيتم أولي الشرك معا (٤)
لا تبدأوهم بالسلام في الطرق ... فالقلب في الحديث ها هنا لحق
روى عن الأعمش حماد وما ... رواه ذا الأعمش فيما علما
لكنما معروف قد رواه عن ... نجل أبي صالح وهو يعرفن
باسم سهيل عن أبيه عن أبي ... هريرة وهو الصحابي الأبي
أخرجه مسلم فالقلب هنا ... سرقة الحديث جاءت علنا
والقلب للمتن فابدال يقع ... في متنه في صورتين فاستمع
أولاهما التقديم والتأخير في ... بعض من المتن وهذا ما اصطفي
مثل حديث لأبي هريرة ... يروي حديثا واردا في السبعة (٥)
يظلهم إلهنا وفيه عن ... أحدهم صدقة قد يخفين

---

(١) ص ٢٦٩ التعريف بالقران والحديث .
(٢) ص ١٠٧ مصطلح الحديث .
(٣) ص ١٠٦ تيسير مصطلح الحديث .
(٤) ص ٣٦٦ جـ ٢ رقم الحديث ١٠٤١٨ لأحمد ابن حنبل .
(٥) ص ١٢٠ جـ ٧ رقم الحديث ١٠٣١ صحيح مسلم .

يمينه لا تعلمن ما أنفقت ... شماله والحق عكسه ثبت
شماله لا تعلم الانفاق من ... يمينه فالقلب من يروين
والثاني فهو اخذ متن للسند ... سوى الذي قد كان عنه معتمد (١)
ويجعلن إسناده لمتن ... سواه اما لامتحان معني
أو غيره وقصد الامتحان ما ... فعله أهيل بغداد اعلما
مع البخاري قلبوا له مائه ... من الأحاديث وقصد ذي الفئة
يمتحنونه فجاءوا بسند ... متن لمتن غيره وذا السند
من ذلك المتن لمتن آخر ... ليعلموا منه انضباط الخبر
لكنه رد الأسانيد إلى ... متونها من قبل قلب حصلا
جميعهم قد أذعنوا بالفضل ... له وبالحفظ وضبط النقل
وإنما القلب له أسباب ... وكان من أسبابه الاغراب
كي يرغب الناس إلى حديثه ... ويأخذوا الأقوال من تحديثه
وأن هذا لا يجوز أصلا ... أو لامتحان يستبين النقلا
ممن روى كي تظهر الأهليه ... والضبط في أقواله المرويه
وذا يجوز وعليه يظهر ... صحيحها من غيرها ويخبر
وذاك من قبل انقضاض المجلس ... كي يعلم الذي به قد يأتسي
كذاك إن سها بغير قصد ... أو خطأ كان بغير عمد
فإن ذا الخطئ سهوا يعذر ... لكن إذا الأخطاء منه تكثر
فإنه يختل منه ضبطه ... لرتبة الضعيف قد يحطه
أما الحديث وهو المقلوب قد ... يحكم بالضعف عليه إن ورد
وهو من المردود والأشهر من ... مصنفاته كتاب يعرفن
وانه رافع الإرتياب ... في القلب للأسماء والألقاب
ألفه الخطيب البغدادي في ... مقلوب الإسناد يقال فاعرف

## المزيد في متصل الأسانيد (٢)

إن المزيد جا من الزيادة ... هو اسم مفعول كذا في اللغة
والاتصال ضد الانقطاع ... كذا الأسانيد بلا نزاع
جمع لإسناد وذاك أن ترد ... زيادة الراوي باثناء السند
ظاهرة بالإتصال والمثل ... ما قد روى فتى المبارك الأجل
وانه يرويه عن سفيان ... عن عبد الرحمن فخذ بياني
نجل يزيد ثم عن بسر ورد ... نجل عبيد الله هكذا اطرد
فعن أبي إدريس عن واثلة ... فعن أبي مرثد في الرواية
عن النبي المصطفى النذير ... لا تجلسوا قال على القبور
ولا تصلوا بعده إليها (٣) ... رواية جاء المزيد فيها

---

(١) ١٠٨ تيسير مصطلح الحديث .
(٢) ص ١١٠ تيسير مصطلح الحديث .
(٣) رواه مسلم ص ٣٨ جـ ٧ كتاب الجنائز، والترمذي جـ ٣ ص ٣٦٧ كلاهما بزيادة ابي ادريس وحذفها .

فزاد سفيان وهذا الوهم من ... دون فتى المبارك اللذ يروين
ممن روى عنه وأما الثاني ... فهو أبو إدريس وهو عاني
ذا الوهم جاء من فتى المبارك ... إذ الثقات نقلوا القول الزكي
عن عبد الرحمن ولما يذكروا ... معهم أبا إدريس لما عبروا
والشرط للقبول بالزيادة ... أن يقع التصريح عن زيادة (١)
أي بالسماع في مكانها وأن ... ليس يخالفن راو يتقن
ثم الخطيب وهو البغدادي ... ألف في متصل الإسناد
سماه تمييز المزيد وهو في ... متصل الإسناد طالع تعرف

## المضطرب

من اضطراب الموج بعض يضرب ... بعضا لهذا عرف المضطرب (٢)
والاضطراب لغة فالاختلال ... في الأمر وهو اسم فاعل يقال
يعني فسادا في النظام وقعا ... وفي اصطلاح حسبما قد رفعا
ما قد روي بأوجه لكنها ... تكون مختلفة وانها
هنا تساوت قوة بحيث لا ... تحتمل الترجيح من عقلا
وهو حديث جا على أشكال ... تعارضت ولم يكن بحال
توافق ما بينها ووجدت ... وقد تساوت قوة إذ رويت
ولا يسمى عندهم بالمضطرب ... إلا بشرطين اختلاف مستتب
لدى الروايات فليس يمكن ... جمعهما أو التساوي البين
في قوة يمتنع الترجيح ... فإن يكن جمعهما يلوح
أو أمكن الترجيح يعلمنا ... به كذاك حين يجمعنا
عندئذ ليس يسمى المضطرب ... والاضطراب فهو نوعان كتب
مضطرب في سند وذا كثر ... أو كان في المتن اضطراب قد شهر
أما اضطراب سند في المثل ... قول أبي بكر لخير الرسل (٣)
أني أراك شبت ياخير البشر ... فقال هود شيبتني واستمر
لم يرو إلا من طريق لأبي ... اسحق إنه من المضطرب
وأنه عليه فيه اختلفا ... على وجوه عشرة فلتعرفا
فمنهم من قد رواه مرسلا ... ومنهم من قال هذا وصلا
وقيل من مسند سعد ذا يعد ... وقيل لا بل لأبي بكر ورد
أو مسند جاء إلى عائشة ... وثم أقوال لنحو عشرة
لكن إذا نظرت في الرواة ... عرفت أنهم من الثقات
لم تستطع ترجيح بعضهم على ... بعض ولا الجمع بوجه قبلا
ومثلوا في المتن عن فاطمة ... فتاة قيس عن نبي الأمة

---

(١) ص ٥٦ المبسط في علوم الحديث . (٢) ص ١١٢ تيسير مصطلح الحديث .
(٣) رواه الترمذي تفسير سورة الواقعة من كتاب التفسير المجلد ٥ ص ٤٠٢ رقم الحديث ٣٢٩٧ ورواه بلفظ سورتي هود والواقعة والمرسلات الخ ..

تقول إن المصطفى قد سئلا ... عن الزكاة قال سيد الملا (١)
في المال حق غير ذي الزكاة ... فالترمذي روى عن الرواة
شريك ثم عن أبي حمزة قد ... روى عن الشعبي ثم ذا السند
فاطمة روته عن خير الورى ... لكن فتى ماجة أيضا ذكرا (٢)
قد جاء من ذا الوجه لفظ آتي ... لاحق في المال سوى الزكاة
والاضطراب يأتي من راو بأن ... يروي الحديث من وجوه فاعلمن
أو من جماعة فكل واحد ... يروي الحديث باختلاف السند
وقد يقال إنما كان السبب ... وهو الذي أدى لضعف المضطرب
يشعر عن عدم ضبط للذي ... روى ومن مصنفاته خذ
للحافظ ابن حجر بالمقترب ... سماه وهو في بيان المضطرب

## المصحف

إن المصحف أتى في اللغة ... وهو الخطا يقال في الصحيفة
وهو من التصحيف منه الصحفي ... وهو اسم مفعول أتى فلتعرف (٣)
وهو من يخطئ في القراءة ... إذا قرأ شيئا من الصحيفة
وانه التغيير في الكلمة ... من الحديث في اصطلاح مثبت
لغير ما الثقات قد رواها ... في لفظها أو كان في معناها
وانه فن جليل يكشف ... عن الخطا وللصواب يصرف
بعض الرواة يخطي في التصحيف ... وبعضهم يخطئ بالتحريف
فقام أهل الحفظ بالتصحيح ... لذا الخطأ والأخذ بالصحيح
وهو إلى ثلاثة قد ينقسم ... وكل قسم باعتبار قد فهم
فباعتبار موقع قسمان ... تصحيف إسناد وأما الثاني
تصحيفه المتن فأما الأول ... حديث شعبة له قد مثلوا
يقال العوام فتى مراجم ... بالراء والجيم إلى مزاحم
بالزاي والحاء كذا صحفه ... نجل معين عندما عرفه
أما مثال المتن عن زيد فتى ... ثابت عن خير الورى ما قد أتى
نبينا احتجر في المسجد ثم ... صحفه مصحف قال أحتجم (٤)
وهو فتى لهيعة وباعتبار ... منشئه فهو إلى قسمين صار
فمنه تصحيف يكون ببصر ... وإن هذا النوع في القول كثر
يشتبه الخط على من قد قرا ... إما رداءة بذا الخط ترى
أو عدم النقط وتمثيل له ... من رمضان صام ثم قد أتبعه
ستا عن المختار من شوال ... فها هنا تصحيفه كالتالي
شيئا كذا صحفه الصولي أبو ... بكر وتصحيف لسمع يكتب

---

(١) ص ٤٨ الجزء الثالث للترمذي رقم الحديث ٦٥٩ .
(٢) ص ٥٤٦ ابن ماجة الجزء الأول شرح السندي .
(٣) ص ١١٤ تيسير مصطلح الحديث .
(٤) رواه أحمد بن حنبل ص ٥٧٩ رقم الحديث ٢٣٠٢٢ المجلد السادس ورواه الإمام الربيع ابن حبيب ص ٨١ .

منشؤه سمع رديء أو بعد ... سامعه فلتشابه وجد
يقع تصحيف كمثل الأحول ... عاصم قد صحفه لواصل
وصحف الأحول قال الأحدبا ... وباعتبار لفظه قد كتبا
وهو كثير وله أمثلة ... وإنها مذكورة سابقة
وباعتبار المعنى فالمصحف ... للفظ ببقيه ولكن يصرف
معناه بالفهم إلى غير المراد ... لكنما المقصود غير ما أراد
كالعنزي وهو أبو موسى ذكر ... عنزة قبيلة بها شهر
شرفه في هذه القبيلة ... وهو يريد قول هادي الأمة
نبينا صلى إلى عنزة ... لكنما التفسير للعنزة (١)
الحربة التي هناك نصبت ... امام من صلى كذا قد كتبت
وقسم ابن حجر التصحيفا ... جعله التصحيف والتحريفا
فكل ما بالنقط قد تغيرا ... مع بقاء صورة الخط ترى
فإن هذا اسمه المصحف ... والشكل للحروف فالمحرف
وقال في التيسير إن نزر صدر ... من الرواة بعض تصحيف ظهر
وكان هذا نادرا لا يقدح ... في ضبطهم بل الكثير يقدح
وغالبا فسبب التصحيف من ... راو رجوعه إلى ما يقرأن
من كتب وصحف وعدم ... أخذ عن الشيوخ دون فهم
فإن تشأ علم الحديث خذه من ... رجاله وهكذا مع كل فن
لا تأخذن من صحفي أي نقل ... من صحف ليس إلى شيخ رحل
أشهر ما صنف في ذا الباب ... للدارقطني واسم ذا الكتاب
يعرف بالتصحيف والخطابي ... كتابه الإصلاح في ذا الباب
ولأبي أحمد وهو العسكري ... كتاب التصحيفات أيضا فانظر

## الشاذ والمحفوظ

الشاذ إسم فاعل يعني انفرد ... من شذ عن جمهوره كذا وجد (٢)
جاءت بتعريف الشذوذ اللغة ... وفي اصطلاح ما رواه الثقة
مخالفا جماعة الثقات ... كان بنقص أو مزيد أتي (٣)
ثم يظن أنه قد وهما ... كذا يقول القطب عنه فاعلما
والقطب عن فتى الصلاح نقلا ... وابن الصلاح قاله وفصلا
ما خالف المنفرد الذي ضبط ... اضبط او احفظ مردود يحط
لو لم يخالف بل روى شيئا ولم ... يكن رواه غيره فيلتزم
وكان عدلا ضابطا صحيح ... أو غير ضابط قذا يلوح
ذا الحسن فيه إن يكن مقاربا ... درجة الضابط فيما رتبا
وبشذوذ وبمنكر عرف ... إن كان قد بَعُد هكذا وصف

---

(١) البخاري رقم الحديث ٤٩٩ ص ٦٨٥ فتح الباري جـ ١ ورواه مسلم ص ٢٢٠ جـ ٤ .
(٢) ص ٣٣٢ مختار الصحاح .
(٣) ص ٢٠ جـ ١ من وفاء الضمانة .

والشـــاذ فـي متن يكون أو سـند ... وقـد أتى مـثـال مـا عـن السند
للـتـرمـذي جـاء فـي رواية ... وللنسـائي وابْـل مـاجـة (١)
فـعـن طريق لفـتى عـيـنة ... فـعن فـتى دينار عن عـوسـجة
عن ابن عـبـاس فـقـد مات رجل ... ولـم يـخـلـف وارثـا لـكـن نـقـل
أنَّ له مـولـى وكـان أعـتـقـه ... وذا بعـهـد الهادي مـع من حقـقه
رواه حـمـاد بن زيد مـرسـلا ... دون ابن عـبـاس ولكـن نقـلا
أن فـتى عـيـنـة قـد تبـعـا ... نُبْل جـريـج وسـواه فـاسـمـعـا
أعني على الوصل وأما الشاذ في ... متن فـفـي الوفـاء تمثـيـل يفي
جـاءت زيادة لـيـوم عـرفـه ... أي في حـديث قـد روي فلتعرفـه
أيام الـتـشـريـق لأكل جـعـلت ... كـذا لشـرب دون زيـد قـد ثبت
أي من جـمـيـع طرق الحـديث ... بهـا أتي مـوسى لدى التـحـديث
وهو فـتى علي بالتـصـغـيـر ... فـابن رباح حـسـب التـعـبـيـر
فـعـن أبـيـه فـسليل عـامـر ... عن ابن عـبـد البـر ايضا فـانظر
أن فـتى خـزيمـة قـد صـحـحـا ... كـذا فـتى حـبـان فيـمـا وضحـا
كـذلك الحـاكـم ذا الحـديث عن ... مـوسى وقـال ذا على شـرط زكن
شـرط لمسلم وقـال الـتـرمـذي ... ذا حـسـن وهـو صـحـيـح فـخـذ
لكـونـهـا زيادة من الـثـقـه ... يمكن حـملهـا لأهل عـرفـه
أي حاضـروها خوف عجـز عن دعا ... أو عن وقـوف فافـهـمن واسـمـعـا
ويحفظن من صيغة التفضيل ... احـفظ او اضـبـط بالتـفـصـيل
ليس يرد أن يكن مـن خـالفـا ... كـمـثـله والشـافـعـي عـرَّفـا
مـا قـد رواه ثـقـة يـخـالف ... رواية الـنـاس ومـا قـد ألفـوا
وصـاحب الـتـدريب للراوي ذكـر ... في الشاذ للمتن مثـالا اشتهر (٢)
روى أبـو داؤد ثم غـيـره ... عن عـبـد الواحـد كـذا تعـبـيـره
ثم عـن الأعـمـش ذا يرويـه عن ... والـد صـالـح وهـو يـروين
عن الـصـحـابـي أبي هـريرة ... قـد جـاء مرفـوعـا بذي الرواية (٣)
ركـعـتـي الـفـجـر إذا مـا صلى ... أحـدكم فـلـيـضـطـجع ويتـلى
على اليـمين لكن المحـفـوظ مـا ... رووه من فـعـل النبيّ فـاعـلـمـا
لقـوله وعـبـد الواحـد انفـرد ... باللفظ عن أصحاب أعمش الأسد
وإن روى الأوثق مـا يخـالف ... رواية الـثـقـة فـهـو يـعـرف
بأنه المحـفـوظ ضد مـا سـبق ... من الشـذوذ والمثـال مـتـفـق
والحكم فـي المحـفـوظ أنه قـبل ... لكن ذا الـشـذوذ مـردودًا جـعل
في الشيخ للنخبة عن ابن حجر ... جـاء مـثـاله الـذي للشـاذ مـر (٤)
عـن الـذي مـات ولا وارث لـه ... فـهـو للمحـفـوظ أيضا جـعله

---

(١) الترمذي ص ٤٢٣ جـ ٤ رقم الحديث ٢١٠٦ جـ ٢ لابن ماجة .
(٢) ص ٢٣٥ تدريب الراوي جـ ١ .
(٣) ص ٢٨١ جـ ٢ الترمذي رقم الحديث ٤٢٠ وص ٢١ جـ ٢ من سنن أبي داؤد رقم الحديث ١٢٦١ .
(٤) ص ٥١ شرح النخبة .

وهو الذي قد جاء من طريق ... فتى عينة على التحقيق

## المرفوع

هو اسم مفعول أتى من رفعا ... في لغة وهي ضد وضعا (١)
كأنه سمي بذا لنسبته ... لصاحب المقام هادي أمته
نبينا له المقام الأرفع ... الشافع المطهر المشفع
وفي اصطلاح ما لسيد الورى ... أضيف ما قاله أو قررا
والفعل منه وكذلك الصفه ... ويشملن كل مضيف فاعرفه
من صاحب أو دونه قد رفعا ... متصل الإسناد أو منقطعا
ويدخل الموصول بل والمرسل ... وذو انقطاع وكذا المتصل
أنواعه أربعة قولي ... والفعلي والتقريري والوصفي
تصريحا أو حكما فما قد رفعا ... من قوله صراحة فلتسمعا (٢)
عن النبي من حسن اسلام الفتى ... يترك مالم يعنه وما أتى (٣)
من قوله حكما من المرفوع ... عن ابن مسعود الفتى المطيع
من ساحرا يقصد أو عرافا ... كفر والمعنى لديك وافى (٤)
وجاء في قبوله الهديه ... بالفعل مرفوعا فع القضية (٥)
وما يرى من فعله كما رفع ... عليّ صلى في الكسوف فاستمع
على ركوعين يقال زاد في ... صلاته وعن صراحة تفي
كمثل التقرير من قد أكلا ... ضبا على طعام سيد الملا (٦)
والأكل من لحم الاضاحي في زمن ... خير الورى التقرير حكما فاعلمن (٧)
ولم يكن ينكر ذاك الفعلا ... أما عن الوصف مثال دلا
قول الصحابي أو سواه كانا ... نبينا أحسن خلقا زانا
يخلقه العظيم عن كل البشر ... ومنهم في الباب وصفا ما ذكر

## الموقوف

وإنما الموقوف من وقف ورد ... في لغة وهو اسم مفعول يجد
إذ اوقف الراوي حديثه إلى ... ذاك الصحابي دون سيد الملا (٨)
وفي اصطلاح ما إلي الصحب نسب ... من قول أو فعل ونحوه كتب
وهو سواء إن أتى منقطعا ... سنده أو ذو اتصال وقعا
واستعمل الوقوف فيما جاء عن ... غير الصحابي بتقييد زكن
كمالك وقفه عن نافع ... وهكذا على ضمام فاسمع

---

(١) ص ١٢٨ تيسير مصطلح الحديث .
(٢) علوم الحديث للكلية ص ٤٨ .
(٣) ص ٥٥٨ جـ ٤ للترمذي رقم الحديث ٢٣١٧ ورواه الابزاعي ص ٦٥١ رقم الحديث ٢١١١ .
(٤) البيهقي جـ ٨ ص ١٣٦ باب تكفير الساحر .
(٥) ص ٣٣٨ جـ ٤ الترمذي رقم الحديث ١٩٥٣ .
(٦) ص ١٩٨ جـ ٧ النسائي .
(٧) ص ٧٥ جـ ٣ الموطا .
(٨) ص ١٢ وفاء الضمانة جـ ١ .

إذا ابو عبيدة وقفه ... عليه بالتوقيف قد يشمله
وهو مع المحدثين أثر ... ومثله المرفوع فيما يذكر (١)
والفقهاء لخراسان الخبر ... سمي مرفوعا وذا الوقف الأثر
مثاله الجد اب قد قالا ... بذا أبو بكر فع المقالا
كذا ابن عباس وعن عائش في ... شأن الوصي يأكلن فاعرف
فأكله بقدر العماله ... كذاك أيضا فاستمع مثاله
قد لا عن الفاروق عند منبر ... نبينا روى البخاري فانظر (٢)
قول الصحابي نحن كنا نفعل ... كذا زمان الهادي رفعا يجعل
ويقرعون بالأظافير الصحب ... باب النبي فهو مرفوعا حسب
وإنما التفسير للصحابي ... يكون موقوفا بلا ارتياب
وإن يكن من سبب النزول ... يكون مرفوعا وفي التمثيل
كقول جابر بن عبد الله قد ... كان اليهود قولهم كذا ورد
فأنزل الله كذا وقالا ... نعزل كنا فاقهم المقالا
وذاك عهد المصطفى فالرفع ... وقيل ليس يشملنه رفع
أعني حديث العزل والصحابي ان ... قال أمرنا بكذا فيرفعن
أو قد ابيح أو نهينا بالبنا ... عنيت للمجهول فالرفع هنا
أو انني أشبهكم بالمصطفى ... يعني الصلاة فبرفع عرفا
أو عن فتى عبد العزيز عمرا ... صلى كما يصلي سيد الورى
وهكذا مقال التابعي ومن ... يكون دونه يقول يعرفن
كذاك مرفوع كذا ينميه ... بالفتح فالإسكان أو يرويه
أو قال قد يرفع أو يبلغ به ... أو انه من قوله بسنده
فحكمه الرفع بلا خلاف ... والداعي للمقال شك خاف
في سمعه لكلمات ترد ... قال النبي أم الرسول يقصد
ومثله سمعت أو حدثني ... أو انه سمع قد أخبرني
أو أنه ليس يرى الإبدالا ... أو قصد التحقيق فيما قالا
أو آثر اختصاره أو شك في ... ثبوته أو ورع منه يفي
يعلم أن ما روي بالمعنى ... فيه خلاف بينهم قد يبنى
وقول التابعي كنا نفعل ... فالرفع والوقف هنا لا يقبل
وأن يضف لزمن الصحابة ... يحتمل الوقف على ذي الصفة
لأنما الظاهر اطلاعهم ... عليه ثم عند تقريرهم
أو إنه يحتملن عدمه ... تقرير ذا الصاحب فيما نعلمه
يمكن لم ينسب له فيهمل ... لكن تقرير النبي لا يهمل
فإن يكن من الصحابي جاء ... وكان موقوفا ولا مراء
ولا مجال فيه لاجتهاد ... فالحكم بالرفع عليه باد

---

(١) ص ٥١ تقريب النواوي وتعليق د. مصطفى الذن عليه .

(٢) ص ١٢ جـ ١ من وفاء الضمانة .

مثال ذاك من اتى الذي سحر ... أو قد أتى العراف فهو قد كفر
سليل مسعود روى هذا وقد ... نقلت معناه فطالع واستفد
وذا لحسن الظن بالصحابة ... أي رفعه فهم أولو إنابة
وذكر القطب بأن الحاكما ... يحكم بالرفع عليه فاعلما
والقطب قد قال عن الموقوف لا ... يكون حجة إذا ما نقلا
وقال ذا على الأصح وكذا ... يقول نور الدين أيضا مثل ذا (١)
وقال في التيسير ذي ان ثبتت ... تقوي حجة التي قد ضعفت (٢)
كمرسل والحال للصحابة ... عملهم مرتبط بالسنة
هذا إذا لم يعط حكم الرفع ... فإن يكن أعطي بحكم شرعي
يكون مرفوعا ويحتج به ... قلت هو الصحيح فلتنتبه

## المقطـــــوع

في اللغة المقطوع جاء من قطع ... ضد اتصال اسم مفعول يقع (٣)
وفي اصطلاح ما للتابعي ... أو دونه أضيف في المروي
من قول أو فعل وذا القولي ... كما يقول الحسن البصري
وذاك في الصلاة خلف المبتدع ... صل ودع عليه بدعة تقع (٤)
ولفتى عبد العزيز عمر ... من ذا القبيل خطب قد تنشر (٥)
ولسعيد ولد المسبب ... وغيره اقضية في الكتب
ومثل الفعلي تلك السيره ... لعمر الزاكي النقي السريره
وهو فتى عبد العزيز إذا مر ... أن يجمع الحديث أكرم بعمر
كان أخا زهد وكان ذا ورع ... ليس له ميل إلى أي طمع
ثم من الفعلي في التحقيق ... ماكان قد ينقل عن مسروق (٦)
ما بينه وبين أهله فقد ... يرخي هناك الستر ثم ينفرد
إلى الصلاة ويخلي أهله ... لأمر دنياهم كذا نقله
فتى محمد سليل المنتشر ... يدعى بإبراهيم هكذا ذكر
وإنما المقطوع لا يحتج به ... ولو أتت نسبته لقائله
فهو كقول أو كفعل المسلم ... فإن أتت قرينة فينتمي
للرفع مثل قول راو إن ذكر ... عن تابع يرفعه فيستقر
يكون مرفوعا وحكم المرسل ... يعطى وبعض العلماء الأول
من المحدثين مثل الشافعي ... قد أطلقوا المقطوع للمنقطع
وهو الذي لم يتصل إسناده ... وهو اصطلاح لم يبين مراده
أي انه لم يشتهر ويعتذر ... للشافعي ذا الاصطلاح ما استقر
والطبراني قال مثل ما ورد ... للشافعي تجوز هذا يعد

---

(١) ص ٤٩ جـ ٢ من طلعة الشمس .
(٢) ص ١٣٣ تيسير مصطلح الحديث .
(٣) تيسير مصطلح الحديث .
(٤) ص ١٢٢ جـ ٢ من فتح الباري .
(٥) علوم الحديث للكلية .
(٦) ص ١٣٤ تيسير مصطلح الحديث .

أما الذي قد جاء في الموقوف ... كذاك في المقطوع من تصنيف
لابن أبي شيبة وابن المنذر ... مصنف بعد الرزاق السري
ثم تفاسير فتى جرير ... وابن أبي حاتم في التعبير

## المسند (١)

إذا أضاف الشئ أوله نسب ... فمسند وهو اسم مفعول كتب
وفي اصطلاح سند قد رفعا ... متصل إلى النبي ارتفعا
من أول الإسناد حتى ينتهي ... متصلا إلى النبي برفعه
والأكثر استعماله فيما ورد ... عن النبي دون غيره يحد
وقد يجي متصلا هذا الخبر ... كمالك عن نافع فابن عمر
عن النبي ويجي منقطعا ... مثاله عن مالك فاستمعا
ومالك يروي عن الزهري ... عن ابن عباس عن النبي
فالزهري لم يسمع من البحر وقد ... روي لنا منقطعا بذا السند
وقيل ذا المسند ليس يقع ... الأعلى متصل فيرفع
قال فتى الصلاح ان الحاكما ... لم يذكرن سواه حين رسما
وأنه كان بهذا قطعا ... والقطب للأمرين فيه جمعا
رفعا ووقفا دونه إذ عرفه ... طالع كتابه الوفا كي تعرفه (٢)

## المتصل (٣)

في اللغة المتصل اسم فاعل ... من اتصال ضد قطع كامل
وسمي الموصول وهو ما اتصل ... سنده إلى النبي خير الرسل
إن كان موقوفا كذاك إن رفع ... كمالك فابن شهاب وارتفع
لسالم سليل عبد الله ... فعن أبيه فالنبي الأواه
قال كذا والوقف عن مالك عن ... نافع فابن عمر فالمؤتمن
بأنه قال كذا والتابعي ... إسناده أن جاء بالتتابع
متصلا فلا يسمى المتصل ... إلا مع التقييد جائزًا جعل
مثل حديث اتصاله إلى ... جابر او إلى سعيد وصلا
أعني سعيدا ولد المسيب ... وجاء في التيسير ذكر السبب (٤)
تدعى مقاطيع فإن هم أطلقوا ... عليها الإتصال لا ينطبق
لأنهم كوصف شيء واحد ... بمتضادين في القواعد

## زيادة الثقات

إن الثقات هي جمع ثقة ... الضابط العدل أتى في الصفة

---

(١) ص ٢١ مقدمة ابن الصلاح .
(٢) ص ١٢ جـ ١ من وفاء الضمانة .
(٣) ص ٤٤ علوم الحديث لابن الصلاح وتعليق نور الدين عتر عليه .
(٤) ص ١٣٧ تيسير مصطلح الحديث .

والقصد ما زاد من الألفاظ في ... رواية العدل الذي قد اصطفي
أي لحديث ما روى الثقات ... الآخرون السادة التقات
وينبغي أن يعتني من طلبا ... علم الحديث بمزيد كتبا
وكان النيسابوري ممن اعتنى ... بشأنه وكان فيه متقنا
وهو أبو بكر فتى زياد ... يدعى بعبد الله في الافراد
وعن أبي نعيم الجرجاني ... ولأبي الوليد في ذا الشان
يدعى بحسان اعتناء ويقع ... بزيد كلمة وجملة تقع
في المتن والمزيد في الإسناد ... كرفع موقوف ووصل باد
لمرسل والحكم فيما زاد في ... ذا المتن فالقبول منهم يصطفي
تقبل مطلقا ومنهم قال لا ... ومنهم عن المزيد فصلا
فمن روى الحديث أولا بلا ... زيادة يردها بين الملا
ويقبلن زيادة من غيره ... وابن الصلاح قال في تعبيره
هذي الزيادة إلى أقسام ... ثلاثة تقسم للأحكام
إن لم تكن فيها منافاة لما ... روى الثقات تقبلن فاعلما
أو قد رواها الأوثق الذي شهر ... من جهة التوثيق فهو معتبر
تكون كالحديث يرويه ثقه ... والثاني إن نافت لأقوال الثقه
كذلك الأوثق فالرد هنا ... كالشاذ لا شك إذن تعينا
وإن أتى نوع منافاة بها ... لما روى الأوثق أوثقاتها
فذي المنافاة إلى أمرين ... يكون حصرها معينين
تقييد مطلق وتخصيص ورد ... لمقتضى العموم ثم لم يرد
لابن الصلاح الحكم في ذا القسم ... والنووي قال في ذا الحكم
يقبل ذا الأخير والأمثلة ... أي في الزيادة لمتن تثبت
ولا منافاة بها عن مسلم ... فعن على نجل مسهر نمي (١)
عن أعمش فعن أبي رزين ... ثم أبي صالح للتبيين
فعن أبي هريرة زياده ... كلمة فليرقه ذي الزياده
يقال جاءت في ولوغ الكلب ... عن النبي المصطفى ذي القرب
لم يذكر الحفاظ هذي الكلمه ... من صحب أعمش أتت متممه
علي نجل مسهر بها انفرد ... فقبلت وهو من الثقات عد
قال النسائي أنا لست أعلم ... من تابع ابن مسهراذ يرسم (٢)
قد زاد فليرقه ثم قالا ... سليل عبد البر ع المقالا
لم يذكر الحافظ عن زيادة ... شيء كذا حكى عن ابن مندة
بأنها عن النبي لا تعرف ... بل عن فتى مسهر هذي يعرف
أعني بذا الإسناد ثم حمزة ... يقول ليست تحفظ الزيادة
أما سليل حجر قال ورد ... أمر الإراقة بمرفوع السند

---

(١) صحيح مسلم شرح النووي جـ ٢ ص ١٨٢ ومابعدها .
(٢) ص ٥٣ جـ ١ شرح السيوطي لسنن النسائي .

فـــعـــن عـطا ثـم أبـي هريـرة ... أخـرجـه ابن عـدي في الـسنة
لكنـمـا في رفـعـه قـال نظر ... وصـحـح الـوقـف كـذا فـيـه ذكـر
وجـاء في الـنـسـائي للإراقـة ... حـمـاد بن زيـد وفي الـروايـة
تـكـون عـن أيـوب قـد رواه عـن ... سليل سـيـريـن كـذا قـد يروين
عن الـصـحـابـي أبي هـريـرة ... بالوقف قـال مـسـنـدا بصحـة
والدارقـطني له قـد أخـرجـا ... وغـيـره فـاقف هديت المنهـجـا
وقـد أتـى مـزيد فليـهـرقـه في ... مـسند شـيـخنا الربيع فـاعـرف
وذكـر الـشـارح نـور الديـن ... رواة ذا الـحـديث لـلتـبـيين (١)
وفي الـزيادة المنـافـيـة قـد ... جـاء مـثـال في حـديث قـد ورد
فـإن ذا المـزيد يـوم عـرفـه ... في أول الحـديث جـاء فاعـرفـه (٢)
فـذكـر الـحـديث هذا الـيـوم مع ... أيام نـحـر ثم تـشـريق يـقع
بأنـهـا عـيـد أولي الإسـلام ... أكل وشـرب ضـمـن ذي الأيام
إن جـمـيـع طرق الـحـديث ... بدونهـا فـجـاء بالـتـحـديث
مع الـزيـادة فـتـى عـلي ... مـوسـى رياح الجـد في المروي
عن عـقـبـة بن عامر والـتـرمـذي ... قد أخـرج الحديث فـافهـم ما روي
كـذا أبو داؤد مع غـيـرهـمـا ... قـد أخرجـوا هذا الحـديث فاعلما
أمـا المـثـال لـلـزيـادة الـتـي ... نوع مـنـافـاة فـفي الـروايـة
عن مـسـلم فـمن طريـق لابي ... مالك وهـو يعرفن بالأشـجعي (٣)
عن ربعي قـد يـرويه عن حـذيفـة ... ثم عـن المخـتـار لـلـخـلـيـقـة
جـعـلت الأرض يـقـول كـلـهـا ... وقـال مـسـجـدا كـذا تـربـيـتـهـا
لـنـا طـهـورا فـالمـزيد ها هـنـا ... تربـتـهـا من واحـد تعـيـنـا
وهـو أبـو مـالك إذ بـهـا انـفـرد ... والحكـم في زيـادة في ذا الـسـنـد
يكـثـر في مـسـألتين وهـمـا ... تعـارض الوصل يكون فـاعلمـا
وذا مع الإرسـال ثـم الـرفـع مع ... وقف وبـاقي صـور الـزيد تـقع
وهـي في الإسـنـاد هذي أفـردا ... فـيـهـا بحـوث مـثـل مـا قـد وردا
وهـو المـزيد يبـحـثـن المتـصـل ... من الأسـانيد كـذا الخلف حـصل
بين أولي الـعـلم على الأقـسـام ... أربعـة فـأول الأقـسـام
الحـكـم هـاهـنـا لمـن وصـلـه ... كـذلك الحكـم لمن رفـعـه
يعني قـبـولـهـا وذا لـلـفـقـهـا ... وللأصـولـيين قـوم نـبـهـا
ثانيـهـمـا الحكم لمن أرسـله ... والحكـم أيضـا للذي وقـفـه
يـعـني بـهـذا رد ذي الـزيـادة ... قـول أولي الحـديث أهل الـسنة
ثالثـهـا الحكـم يرى للأكـثـر ... بذا يـقـول بـعض أهل الخـبـر
رابعـهـا فـالحكم للأحـفـظ قـد ... قـال بذا بعض الرجال فـاسـتـفـد
عنيت من أهل الحـديث من هم ... علم الحـديث درسـوا فـعلمـوا

---

(١) ص ٢١٠ الجزء الأول شرح الجامع الصحيح .
(٢) ص ٢٥٢ جـ ٥ للنسائي شرح السيوطي .
(٣) ص ٤ جـ ٥ صحيح مسلم .

## الاعتبار والمتابع والشاهد

الاعتبار مصدر من اعتبر ... في لغة والاعتبار في النظر
ينظر في الأمر ليعرفن به ... شئ سواه وارد من جنسه (١)
وفي اصطلاح يتتبعنا ... طرق الحديث حيث يوجدنا
بأن روايه الذي به انفرد ... يبحث هل شاركه فيه أحد
أي في الرواية وذا المتابع ... هو اسم فاعل يقال التابع
يؤخذ من تابع يعني وافقا ... أما اصطلاحا فكما قد حققا
يأتي حديث والرواة شاركوا ... فيه رواة الفرد والتشارك
لفظا ومعنى أو أتى معنى فقط ... مع اتحاد في الصحابي ضبط
وشاهد فهو من الشهادة ... وهو اسم فاعل كذا في اللغة
يشهد للحديث أن فردا بأن ... كان له أصل يقويه أعلمن
كما يقوي الشاهد الذي ادعى ... ويدعمنه لكيما يسمعا
وهو الحديث إن رواته هم ... قد شاركوا الرواة في الفرد افهموا
في اللفظ والمعنى ولو في المعنى ... مع اختلاف في الصحابي عنا
والاعتبار ليس قسما يعتبر ... كتابع وشاهد لذا الخبر
فهو طريقة لبحث يوصل ... كتابع وشاهد موصل
وهاهنا ذكر اصطلاح وارد ... آخر للتابع والمشاهد
فإن يكن تشارك الرواة في ... ذاك الحديث الفرد تابع يفي
باللفظ إن ما اتحد الصحابي أو ... كان تخالف كذاك قد رأوا
أما المشاركة للرواة ... أي لحديث الفرد عن هداة
وذاك بالمعنى سواء اتحد ... ذاك الصحابي أو تخالف وجد
فإنه الشاهد ثم يطلق ... هذا على هذا كذاك حققوا
يقال للشاهد تابع كما ... يقال عكسه فمقصود هما
تقوية الحديث بالعثور ... على رواية سوى المسطور
أعني به رواية أخرى أتت ... لذا الحديث هكذا معهم ثبت
لكنما التعريف وهو الأول ... أكثر في التيسير هذا ينقل
أما المتابعة فهي مصدر ... تابع أي وافق فيما يذكر
كذا أتى تعريفها في اللغة ... وهي المشاركة في الرواية
فالراوي غيره يشاركن في ... رواية الحديث تعريف وفي
وهو نوعان فنوع تامة ... والثاني من أنواعها قاصرة
إن شارك الذي روى من أول ... ذلكم الإسناد تامة قل
أو شارك الراوي باثنا السند ... قاصرة وخذ مثالاً تهتد
الحافظ ابن حجر قد مثلا ... ثلاثة الأنواع هذا شملا

---

(١) ص ١٤١ تيسير مصطلح الحديث .

أي يشمل الشاهد والمتابعه ... أعني بنوعيها لمن قد تابعه
فما رواه الشافعي في الأم عن ... مالك ثم عبد الله فاسمعن (١)
وهو ابن دينار عن ابن عمرا ... ان رسول الله سيد الورى
قال عن الشهر يكون عدده ... تسع وعشرون وذاك أمده
فلا تصوموا قط حتى تنظروا ... ذاك الهلال وكذا لانفطروا
حتى تروه فإذا عليكم ... غمّ أتوا العد قال الأكرم
وهو ثلاثون من الأيام ... والبعض قد ظن من الأقوام
ان بهذا اللفظ قد تفردا ... الشافعي عن مالك لما بدا
فإنهم عدوه من غرائبه ... فصحب مالك رووه فانتبه
بذلك الإسناد لكن عندهم ... إن غمّ فاقدروا له ثم علم (٢)
من بعد الاعتبار أن الشافعي ... كانت له متابعات فاسمع
فتامة تابعه وقاصره ... وشاهدا فانظر إلى ماذكره
روى البخاري عن سليل مسلمه ... ذلك عبد الله بازداد سمه (٣)
القعنبي عن مالك والسند ... بنفسه وأكملوا قد أوردوا
وعدة ثم الثلاثين ذكر ... فافهم فإن المتن في النظم عسر
وقال في القاصرة المتابعه ... رواته كما ترى مجتمعه
ابن خزيمة فعاصم اتى ... فعن محمد ابيه ثبتا
سليل زيد ثم جده ذكر ... ذلك عبد الله وهو ابن عمر
جاء فكملوا ثلاثين وعن ... شاهده ترى النسائي يروين (٤)
لابن حنين الفتى محمد ... فابن عباس التقي الأمجد
قال فان غم عليكم اكملوا ... عدا ثلاثين النبي المرسل

---

(١) شرح نخبة الفكر ص ٥٤ .
(٢) ص ١٤٣ جـ ٤ البخاري .
(٣) نفس الصفحة ١٤٣ جـ ٤ صحيح البخاري .
(٤) ص ١٣٥ جـ ٤ شرح السيوطي لسنن النسائي .

## الخـــاتمـــة

تم بحـــمـــد الله هذا النظم ... بما حـوى من اصطلاح يسـمـو
لأنـه مـن أشـــرف العـلـوم ... بعـد كـتـاب الملك القـيـوم
فلـيـصـلح النـاقـدان رأى خـلل ... فـيـه وأجـره علـى الإله الأجل
فـإنـني بقـلة البـصـيـرة ... مـعـتـرف وبجـمـود فـكرتي
ولست ذا علـم كـمن قـد عـلمـا ... وداء جـهـلـي يا أخي عـظمـا
وأسـأل الإلـه غـفـران الـزلل ... كـذاك توفـيـقـا لصـالح العـمل
لـي ولـوالـديَّ والأهـلـيـنـا ... وكـافـة الإخـوان المسلمـيـنا
وأسـأل الـرحـمن الاعـتـصـامـا ... بحـبله وينصـر الإسـلامـا
والحـمـد لله عـلى التـيـسـيـر ... ثم صـلاتنا عـلى البـشـيـر
مـحـمـد وآله الـذينـا ... بـالله والـرسـول يـؤمـنونـا
قد جـاهدوا بالسيف كل من نصل ... حتى اسـتقام العدل فـينا وكمل

## فهرس أسماء المراجع والمصادر

| م | إسم الكتاب | إسم المؤلف |
|---|---|---|
| ١ | الأحاديث القدسية | جمع دار الكتاب الحديث - الكويت |
| ٢ | الفية الحديث وشرحاها | الزين العراقي |
| ٣ | الإمام الربيع بن حبيب | سعيد ابن مبروك القنوبي |
| ٤ | تدريب الراوي | السيوطي |
| ٥ | التعريف بالقرآن والحديث | محمد الزفزاف |
| ٦ | توجيه النظر | الطاهر الجزائري |
| ٧ | تيسير مصطلح الحديث | د / محمود الطحان |
| ٨ | الجامع الصحيح | الترمذي |
| ٩ | الجامع الصحيح | الربيع حبيب |
| ١٠ | الحديث والمحدثون | محمد محمد أبو زهو |
| ١١ | سنن إبن ماجة | |
| ١٢ | سنن أبي داؤد | |
| ١٣ | سنن الأوزاعي | |
| ١٤ | سنن الدارقطني | |
| ١٥ | سنن الدارمي | |
| ١٦ | السنن الكبرى للبيهقي | |
| ١٧ | شرح طلعة الشمس | نور الدين السالمي |
| ١٨ | شرح نخبة الفكر | ابن حجر العسقلاني |
| ١٩ | صحيح مسلم | |
| ٢٠ | علوم الحديث لابن الصلاح | |
| ٢١ | فتح الباري بشرح صحيح البخاري | |
| ٢٢ | فردوس الأخبار | الديلمي |
| ٢٣ | قواعد التحديث | محمد جمال الدين القاسمي |
| ٢٤ | كشف الغمة | عبد الوهاب الشعراني |
| ٢٥ | الكفاية في علم الرواية | الخطيب البغدادي |
| ٢٦ | المبسط في علوم الحديث | يحيى مختار العزاوي |
| ٢٧ | المدخل إلى علوم الحديث | د/ الطاهر الدرديري |
| ٢٨ | المستدرك على الصحيحين | الحاكم |
| ٢٩ | مسند أحمد ابن حنبل | |
| ٣٠ | معرفة علوم الحديث | الحاكم النيسابوري |
| ٣١ | مقدمة ابن الصلاح | |
| ٣٢ | موازين القرآن والسنة | عز الدين بليق |
| ٣٣ | موطا الإمام مالك | |
| ٣٤ | المنهل الراوي من تقريب النواوي | محيي الدين النووي |
| ٣٥ | نور اليقين | محمد الخضري |

| الصحيفة | السطر | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ١٤ | ١٨ | ا لتحديث | بالتحديث |
| | ٧ | داعا | دعا |
| ١٦ | ٧ | السرع | الشرع |
| | ٨ | تبين | تبينن |
| | ٢٣ | عل | على |
| ١٧ | ١٠ | فطرته | فطرته |
| | ٢٠ | كذالك | كذاك |
| ١٨ | ٦ | والقاتلون | القاتلون |
| ٢٠ | ١٨ | يتصورون | يتصورن |
| | ٢٨ | اصطفى | أصطفي |
| ٢١ | ٦ | كذلك | كذاك |
| ٢٥ | ١٩ | رع | ع |
| ٢٦ | ٢٣ | البهيقي | البيهقي |
| | ٢٧ | نظرت | نظمت |
| ٢٧ | ٣ | نصر | نضر |
| | ٢٤ | ينسبن | ينسبن |
| ٢٩ | ٣ | يتعبد | يتعبد |
| ٣٠ | ١٥ | بالسنة | بالسنة |
| ٣٢ | ٤ | الخير | الخير |
| | ٢٠ | الخيرا | الخيرا |
| ٣٤ | ٢٧ | مرا | امرا |
| ٣٧ | ١ | الشر | البشر |
| | ٨ | إذا | إذ |

| الصحيفة | السطر | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ٦٩ | ٢٥ | نفيه | نفيه |
| ٧٥ | ١٢ | يعرفني | يعرفن |
| | ١٢ | صدفة | صدقة |
| ٧٦ | ٦ | افترافها | افتراقها |
| ٨٠ | ١٧ | الفنن | الفنن |
| ٨١ | ١٣ | محضرمونا | نحضرونا |
| ٨٤ | ٢٤ | منها | منهما |
| ٨٦ | ٧ | التلخيص | للتلخيص |
| ٩٤ | ١٧ | اتلبيا | إقليما |
| ٩٥ | ١ | له | به |
| ٩٦ | ١٧ | اهلكوه | اهتكوه |
| | ١٧ | وجيئه | الناس |
| | | كل | فحذرا |
| ٩٨ | ٢١ | برورنا | يرورنا |
| ١٠٤ | ١٦ | شاهلوا | تساهلوا |
| ١١٣ | ١٢ | يصيغ | بصيغ |
| ١١٥ | ٣١ | عسكه | عكسه |
| ١١٧ | ٦ | خبر | خير |
| | ١٣ | في الفتة | في ذي الفتة |
| | ٢٤ | اللقطي | اللفظي |
| | ٣١ | تراتر | تواتر |
| ١١٨ | ٢٥ | المستفيد | المستفيض |
| ١٢٠ | ١٦ | يخبر | بخبر |
| ١٢٢ | ٢٤ | بعضا | بعض |
| ١٢٤ | ١٦ | نجد | تجد |
| | ٢١ | التجريح | التجريح |

| الصفحة | السطر | الخطأ | الصواب | الصفحة | السطر | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣٧ | ١٣ | يكن | يك | ١٢٥ | ٢ | فاضح | واضح |
| | ٢٣ | او | اذ | | ١٣ | والمعد | والمعل |
| ٤٣ | ٦ | اتتشق | انتشق | ١٢٦ | ٣٠ | مسبب | مسبب |
| | . | . | . | ١٣٠ | ٢٤ | يوتسا | يونسا |
| | . | . | . | ١٣١ | ٢٧ | بمعنى | فبمعنى |
| ٤٤ | ١ | لذا | كذا | ١٣٢ | ١١ | ييين | يين |
| ٤٥ | ٢١ | صخايا | صخابا | ١٣٣ | ٢٥ | كذا ن | كذا |
| | ٣٠ | ينقر | ينفر | | | اعتضاد | متابع له |
| | ٣٠ | يحاپل | يجامل | | | بمتابع ينم | دعم |
| ٤٦ | ٧ | ويأحب | ويأحب | | ٢٥ | فذاك | فالأصل |
| | ٧ | بدعوهم | يدعوهم | ١٣٥ | ٣١ | ولا | أولا |
| | ١٩ | لانضم | لانظم | ١٣٨ | ٦ | يفيده | يفيده |
| | ٣٢ | فد | قد | ١٤٣ | ٦ | كما | كيما |
| ٤٧ | ٣١ | يجمع | يجمع | ١٤٨ | ١٨ | تبين | تبين |
| ٤٨ | ٨ | لدياهم | لدنياهم | ١٤٩ | ٢١ | بينا | يبين |
| ٤٩ | ٢٣ | قولى | فولى | ١٥٠ | ٢٢ | يوذي | وذا |
| ٥٠ | ٣١ | لاتتركن | لا تدعن | | ٣٠ | يقابلونهم | يقابلونهم |
| ٥٦ | ٢٦ | الادباثا | الأديانا | ١٥٢ | ١٧ | متروكا | مقلوب |
| ٥٩ | ٦ | كمثل قد | كمثل ما | ١٥٦ | ٢٩ | بالنسه | بالسنة |
| ٦٢ | ٢٢ | كذاك | كذلك | ١٦٠ | ٣٠ | تمثيل | للتمثيل |
| ٦٦ | ٤ | معا | مع | ١٦١ | ٥ | يفيه | يفيه |
| | | | | ١٦٣ | ٢٤ | يجد | يجد |
| | | | | ١٦٧ | ٥ | بعد الله | بعبد الله |
| | | | | ١٦٨ | ٢٠ | ترتيها | ترتيبا |
| | | | | ١٧١ | ٤ | الإله | الله |